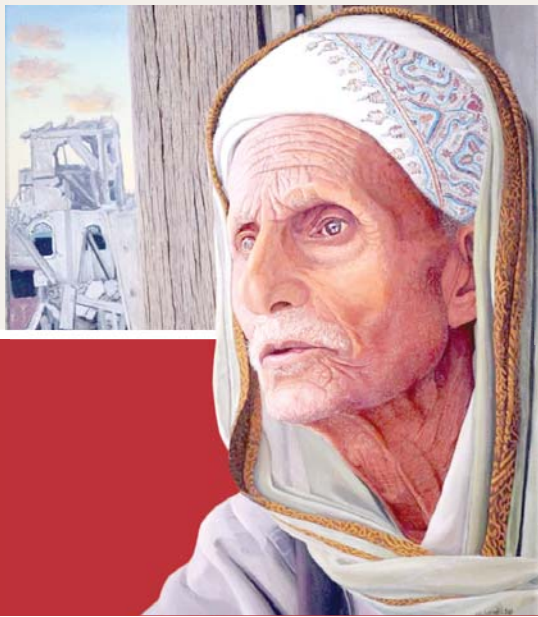




قطر تسلك طريق إسرائيل للخروج من عزلتها ٢٨ ص ٦

ردفان المحمدي يبيت الحياة
في ميدان الحرب بصنعاء



واشنطن ترفض خطة روسية لانسحاب إيران من سوريا ٢٨ ص ٦



حملة التغييرات تتوسع إلى مؤسسات سيادية في الجزائر

حملة التغييرات الجارية، معتبرا أن الآليات القانونية والتشريعية التي وضعتها السلطة، هي التي سمحت باستثناء الظاهرة وتغلغلها في مختلف المؤسسات. ويعتقد مراقبون أن التغييرات الحالية تأتي عكس طموحات السلطة والمحيط الراغب في التجديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بخلاف العمليات السابقة داخل المؤسسة العسكرية في 2004 و2013. وجاءت تلك العمليات من أجل إزاحة الضباط والجنرالات الذين عارضوا مرور بوتفليقة إلى ولايته الثانية في 2004، حيث تمت إقالة قائد الأركان الراحل الجنرال محمد العماري، وفي 2013 تم حل جهاز الاستخبارات الذي عارض آنذاك الولاية الرئاسية الرابعة. ويرى المحلل السياسي نورالدين ختال أن التغييرات الجديدة تأتي عكس طموحات ونوايا السلطة، وأن سقوط جنرالات عبنوا في مناصبهم منذ مطلع الألفية، يلمح إلى أن الركائز التي كانت تستند عليها السلطة في تمرير أجنداتها أصبحت من الماضي.“ واعتبر نورالدين ختال أن هوية الرئيس القادم للجزائر ستتاتي عكس طموحات وتوقعات المحيط الحالي للرئاسة، لأن الجيل الجديد من قادة وضباط المؤسسة العسكرية يملك رؤية أخرى، لدور الجيش في المرحلة القادمة.

ورغم عزل جنرالات في دوائر وأجهزة مهمة داخل المؤسسة، كما هو الشأن بالنسبة لأمن الجيش (الاستعلامات العسكرية) ورقابة الجيش، إلا أن قائد أركان الجيش وناخب وزير الدفاع الوطني الجنرال أحمد قايد صالح، أكد الأربعاء، في مقر الناحية العسكرية الأولى بالبليدة (50 كلم جنوبي العاصمة)، خلال حفل تنصيب القائد الجديد للناحية الجنرال علي سيدان، خلفا للجنرال الحبيب شنتوف، أن "مقياس الجدارة ومعبار الاستحقاق عاملان في تثبيت نهج التداول على الوظائف والمناصب". وفي محاولة لتبديد الغموض المحيط بحملة التغييرات العميقة، أكد قايد صالح أن "التداول سيكون تقليدا عسكريا راسخا وسنة حميدة، تتيح فرصة تحفيز القدرات البشرية، وتثمين خبراتها الغنية والمتركمة". ولا تزال السلطة السياسية في الجزائر تلتزم الصمت في انتظار انجلاء غبار المعركة، حيث رفض مسؤولون في التجمع الوطني الديمقراطي وحزب العمال التعليق أو الرد على أسئلة "العرب"، بشأن حملة التغييرات، وتدابيراتها على المرحلة المقبلة، لا سيما الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد ثمانية أشهر.

صابر بليدي

الجزائر - أكد مصدر مسؤول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم لـ"العرب" أن حملة التغييرات الجارية في صلب المؤسسة العسكرية، هي وجه من أوجه تغييرات شاملة ستطال مختلف مؤسسات الدولة، وأن الأمر سيمس لاحقا مؤسسات مدنية أخرى، بما فيها جهاز الولاة (المحافظين)، ومسؤولو الهيئات الحكومية القاعدية، وكبرى المؤسسات والإدارات، فضلا عن الحكومة التي ستشهد تغييرا عميقا في المرحلة المقبلة. وفيما لم يشر المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، إلى مصير رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى في المشهد القادم باعتباره أحد الفاعلين المؤثرين في المشهد السياسي، شدد على أن التغييرات مستمرة ومفاجآت قادمة تهدد لمرحلة جديدة في البلاد، في تلميح إلى أن الانتخابات الرئاسية ستكون تحولاً مفصلياً في المسار السياسي الجزائري.

وكان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة عزل، الأربعاء، مدير أمن الجيش محمد تيرش، وعين خلفا له اللواء عثمان بن ميلود. كما أنهى مهام المراقب العام للجيش اللواء بومدين بن عتو، وعين خلفا له اللواء حاجي زرهوني.

ونأتى هذه التغييرات بعد أقل من أسبوع من عزل كل من اللواء شنتوف الحبيب من قيادة الناحية العسكرية الأولى، واللواء سعيد باي، قائد الناحية العسكرية الثانية، فضلا عن إقالة مدير الأمن عبد الغني هامل، ومدير الدرك مناد نوبة، وعدد من مدراء الأمن بالمحافظات، بالإضافة إلى قضاة وإطارات سامية في الدولة.

ويرى محللون أن "التغييرات العميقة الجارية في جسد المؤسسة العسكرية، هي تجديد ذاتي للنظام السياسي القائم، من أجل التخلص من الشوائب العالقة والاستعداد لتكريس موقعه مع الاستحقاق الرئاسي القادم، حتى ولو زعمت السلطة بأن التغييرات المذكورة تندرج في سياق الاحترافية وتشبيب الكادر العسكري تماشيا مع متطلبات المرحلة المعقدة".

ويشير المحامي والناشط السياسي مصطفى بوشاشي إلى أن "النظام يدرك موت بعض الخلايا ولذلك يسعى إلى التخلص منها، وضح دماء جديدة في مفاصله من أجل مواجهة حالة الغليان السياسي والاجتماعي الداخلي، والاستمرار في السلطة".

ونفى بوشاشي أن يكون الفساد المالي والسياسي، هو السبب الرئيسي وراء

لن نسجم بتمويل الإرهاب وتبييض الأموال

للدفاع، والتي تعاني كيفية التعامل مع سلاح حزب الله، ستكون موضع بحث بين القادة اللبنانيين بعد انتخابات مايو الماضي. واعتبر المراقبون حينها أن هذا الموقف هدفه طمأنة الدول المدعوة لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية على مستقبل الدعم الدولي المتوخى على قدرات لبنان الدفاعية وعدم خضوعها لسطوة حزب الله.

وتقول مصادر أميركية إن واشنطن ما زالت عازمة على دعم الجيش اللبناني وحشد المجتمع الدولي على دعم المؤسسة العسكرية اللبنانية وفق ما وقع إقراره في مؤتمر روما الأخير، إلا أن على بيروت الإبقاء بوعودها بشأن قيام استراتيجية دفاعية. وكان عون كشف أثناء مؤتمر روما في مارس الماضي أن الاستراتيجية الوطنية

الدينار المزيف مقابل الدولار: إيران توفر احتياجاتها عبر السوق العراقية

● إيران تضخ عملة عراقية مزيفة بكميات كبيرة لزيادة الطلب على الدولار ● طهران توكل للمليشيات الحليفة تنفيذ استراتيجيتها

خلال التصدي لمحاولات إيران الانتفا على العقوبات الأميركية.“ وكان متوقعا أن تلجأ إيران إلى إغراق السوق العراقية بالعملات المزيفة كجزء من خطتها لمواجهة النقص في ما هو متداول من العملات الصعبة في السوق الداخلية من أجل ألا يشهد الريال الإيراني مزيدا من الخسائر. وجهزت إيران أذرعها في الداخل العراقي لتنفيذ تلك الخطة في وقت مبكر، قبل أن تأخذ العقوبات الأميركية طريقها إلى التنفيذ. ويقول مراقبون إن لا أحد في إمكانه أن يُفشل تلك الخطة وذلك بسبب حالات الاختراق التي حققتها إيران عبر سنوات هيمنتها في جسد الدولة العراقية الهش، مشيرين إلى أن قيادات سياسية عراقية جندت نفسها من أجل الوقوف مع إيران في نزاعها مع واشنطن.

العراقية، “البدء بتنفيذ خطة أمنية استخبارية خاصة لملاحقة محاولات لإدخال العملة النقدية المزورة إلى السوق المحلية في محافظات ميسان وذي قار والمثنى وواسط”، جنوب ووسط العراق. ويقول مراقبون إن الإجراءات المشددة على الحدود مع إيران، لن تثني طهران عن مواصلة هذه الاستراتيجية، التي يمكن أن تكون من بين الوسائل الفادرة جدا، لحصول طهران على حاجتها من الدولار الأميركي. ويضيف هؤلاء أن “هذه الحرب، تتصل بالجدل الذي يحيط بمستقبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وطموحه في ولاية ثانية، وهو أمر يلقي اعتراضا إيرانيا قويا“. وسيحاول العبادي “إقناع الولايات المتحدة بأحقيته في هذا المنصب، من

بهم، في تنفيذ هذه العملية، بالنظر إلى النفوذ الواسع الذي تمتلكه إيران في قطاعات عديدة تابعة للمؤسسة العسكرية“. وشددت المنافذ الحدودية مع إيران من إجراءات التفقيش على الشاحنات. وقادت هذه الإجراءات إلى ضبط نحو مليار دينار عراقي من العملة المزيفة، قادمة من إيران. ويرتبط المهربون بشركات على صلة بمليشيات عراقية موالية لإيران. ويقول مسؤولون عراقيون إن بغداد عززت مسبقا إجراءاتها لمنع تهريب الدولار من العراق إلى إيران، استجابة للعقوبات الأميركية، لكنها تركت الآن على منع تهريب العملة المزيفة من إيران إلى العراق. ويؤكد اللواء الركن علي دعبول، قائد عمليات الرافدين، التابعة لوزارة الدفاع

كميات مضاعفة من الدولار إلى أسواق البلاد، للحفاظ على قيمة العملة المحلية، ما يتيح سيولة دولارية أكبر، يمكن لاحقا تهريبها إلى إيران، لتوفير حاجتها من العملة الأميركية. ووفقا لمصادر “العرب“ في بغداد، فإن “أجهزة اقتصادية، لمليشيات عراقية موالية لإيران، هي التي تنفذ الاستراتيجية الإيرانية، من خلال استخدام سطوتها في المنافذ الحدودية بين إيران والعراق، لإدخال العملة المزيفة إلى البلاد“. وتقول مصادر حكومية إن رئيس الوزراء حيدر العبادي، وجه الجهات العسكرية والأمنية المختصة، بالتصدي لعمليات التهريب الإيرانية“. وتؤكد المصادر أن “العبادي يعتمد على عدد محدود من الضباط العراقيين الموقوف

بغداد - كشف مسؤولون عراقيون أن إيران تتبع استراتيجية جديدة لتوفير احتياجاتها من عملة الدولار الأميركية، من خلال العمل على خفض سعر صرف الدينار العراقي. وتواجه إيران مصاعب كبيرة في الحصول على الدولار، بعد تطبيق العقوبات الأميركية عليها، وحرمانها من استخدام هذه العملة في تعاملاتها الدولية. وتقوم الاستراتيجية الإيرانية على ضخ عملة عراقية مزيفة، بكميات كبيرة، إلى أسواق العراق، والدفع باتجاه زيادة الطلب على الدولار، من قبل تعاملين محليين. وما لم يتمكن العراق من التصدي لعمليات تهريب الدينار العراقي المزيف إلى داخل أراضيه، فإن هذه الاستراتيجية ستؤدي إلى إجبار البنك المركزي العراقي، على ضخ



«حماية الأونروا تمثل حماية لحق اللاجئين في الحياة الكريمة ولحقهم في إيجاد حل عادل لقضيتهم التي تعتبر إحدى أهم قضايا الوضع النهائي».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



«حكومة من دون القوّات لا يمكن أن تُؤلّف وهذا ليس لأننا أبطال وإنما بسبب أذنانا في الحكومة كما أن الدول المانحة في سيدر يطمئنها وجودنا».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

واشنطن ترفض خطة روسية لانسحاب القوات الإيرانية من سوريا

● اتفاق روسي أميركي على تعزيز التواصل بين وزارتي الدفاع والخارجية ● موسكو تأمل في دعم الرياض لجهود إعادة إعمار سوريا



اللقاء مع الروس مربك

□ **دمشق** – أكد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون الخميس خلال مؤتمر صحفي، أن تقدّما كبيرا تحقق خلال المباحثات مع الوفد الروسي بجنيف، التي شملت انسحاب إيران المرحلي من سوريا. جاء ذلك إثر لقاء عقده بولتون مع نظيره الروسي نيكولاي باتروشييف في العاصمة السويسرية والتي أّت استكمالا للقاء الذي جمع بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي في يوليو الماضي.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشاطرنا رغبتنا بخروج القوات الإيرانية من سوريا، بيد أنه يربط المسألة بضرورة تقديم تنازلات. وأضاف بولتون أن نظيره الروسي أكد مجددا على اقتراح موسكو بأن تلغي واشنطن الحظر النفطي الذي تفرضه على إيران، مقابل كبح وجود القوات الإيرانية في سوريا التي دمرتها الحرب.

وأوضح المستشار الأميركي للأمن القومي "كان هذا الاقتراح رفضناه من قبل، ورفضناه مجددا اليوم".

ويرى مراقبون أن روسيا تحاول إيجاد حل وسط يرضي الجانبين الأميركي والإيراني الذي يبدو في وضع سيء ومنتظر أن يزداد انحدارا مع اقتراب موعد الحظر على نفطه في 4 نوفمبر المقبل.

وقال بولتون أنه وباتروشييف ناقشا خيارات أخرى لإعادة القوات إلى إيران رغم ذلك. وبشكل الوجود الإيراني في سوريا أحد الأسباب الرئيسية في عدم التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة منذ ما يقارب الثماني سنوات والتي كلفت مئات الآلاف من القتلى فضلا عن الملايين من النازحين في الداخل والخارج.

◀ من المرجح أن تصدر مباحثات وزير الخارجية السعودي ونظيره الروسي الأسبوع المقبل الوجود الإيراني في سوريا

وتسعى روسيا التي تدخلت مباشرة في الصراع منذ العام 2015، إلى إنهاء الأزمة في ظرف عام على أقصى تقدير، مدركة بأن ذلك لا يمكن أن يحصل دون معالجة الحضور الإيراني.

ويقول مراقبون إن روسيا اللاعب الأساسي على الساحة السورية يمكن أن تضغط على إيران للانسحاب بشكل تدريجي من هذا البلد، خاصة وأن السبب الأساس الذي تقول طهران إنها تدخلت من أجله بات شبه منته، بعد استعادة الجيش السوري

سيطرته على معظم المناطق التي كانت تحت قبضة المعارضة.

ويرى المراقبون أن من مصلحة روسيا نفسها خروج إيران من هذا البلد خشية مواجهة ذات مصير الولايات المتحدة في العراق، رغم التصريحات المتضاربة لمسؤوليها بهذا الشأن.

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي قد صرح قبل لقائه بنظيره الروسي بساعات أن بوتين "أبلغنا بأن مصالحه ومصالح إيران ليست متطابقة تماما. لذا فمن الواضح أننا نتحدث معه في خصوص الدور الذي يمكنهم لعبه. سنرى ما يمكن لنا وللاخرين الاتفاق في شأنه في ما يتعلق بحل الصراع في سوريا. لكن الشرط المسبق الوحيد هو سحب كل القوات الإيرانية".

وشدد بولتون على أن "واشنطن تملك أوراق ضغط في محادثاتنا مع موسكو لأن الروس عالقون هناك في الوقت الحالي".

وأضاف "لا اعتقد أنهم يريدون أن يظلوا عالقين هناك. أرى أن نشاطهم الدبلوماسي المحصوم في أوروبا يشير إلى أنهم يريدون إيجاد آخرين مثلا لتحمل كلفة إعادة إعمار سوريا وهو ما قد ينجحون أو لا ينجحون في فعله".

وكان بولتون قد زار إسرائيل قبل لقاء جنيف حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتتشارك كل من تل أبيب وموسكو نفس الهواجس من الوجود الإيراني.

وقد أكد نتنياهو في أكثر من مناسبة إصراره على منع إيران من تثبيت موطن قدم لها في سوريا.

وكفّفت روسيا من تحركاتها الدبلوماسية لتسوية الملف السوري، عبر تعزيز انفتاحها على الدول الأوروبية، ومحاولة تذليل الصعوبات مع الجانب الأميركي الذي يبقى حضوره مؤثرا وفاعلا في المشهد السوري لجهة وجود قوات له في شمال شرق سوريا، فضلا عن حاجة موسكو للدعم الأميركي في ملف إعادة الإعمار.

وقال نيكولاي باتروشييف عقب لقائه مع جون بولتون "جرى بحث حزمة واسعة من المسائل، وتم الاتفاق على مواصلة العمل على صعيد مجلسي الأمن القومي، والاتفاق على استئناف استخدام قنوات التواصل بين وزارتي الدفاع، ووزيري الدفاع، وبين قادة هيئات الأركان وفي مجموعات العمل الأخرى، كما تم الاتفاق على استئناف العمل على صعيد وزارتي الخارجية".

وتابع "من المهم بشكل خاص بالنسبة لنا مواصلة الاتصالات على صعيد وزارة الدفاع وذلك لأنه لدينا قنوات تواصل في سوريا، لكنها ضيقة إلى حد كبير، وبشكل عام تخص التحليلات".

ريم سامي

□ **القاهرة** – أوقفت السلطات المصرية، الخميس، المعارض السياسي معصوم مرزوق، بعد مضي نحو شهر من إطلاقه مبادرة دعا فيها إلى إجراء استفتاء شعبي على استمرار نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي من عدمه، وطالب المواطنين بالخروج في مظاهرات في 31 أغسطس الجاري.

وتكشف المحامي والحقوقى، خالد علي، في تدوينة على حسابه على "فيسبوك"، صباح الخميس، أن أسرة معصوم مرزوق أبلغته بقيام قوة كبيرة من الشرطة بمحاصرة منزله، في مدينة 6 أكتوبر، غربي القاهرة، والقبض عليه، واقتياده لمكان غير معلوم.

◀ السلطات المصرية تعتقل المعارض معصوم مرزوق، بعد نحو شهر من دعوته إلى إجراء استفتاء شعبي على استمرار السيسي

وقال مدحت الزاهد، القيادي في الحركة المدنية الديمقراطية المعارضة، ورئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، لـ"العرب"، "إن هذه الخطوة تزيد من الاحتقان والتوتر السياسي، لأن معصوم أطلق مبادرته حين استشعر مظاهر للاحتجاج والغضب، وأراد أن يجنب البلاد الانفجار وما يرتبط به من فوضى، محتكما لمسارات سلمية قانونية".

□ **دمشق** – اعتبر المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش شون راين الخميس أن قيادة أبو بكر البغدادي للتنظيم الجهادي باتت "غير مؤثرة" خاصة مع اقتراب "هزيمته" بشكل كامل. وقال راين إن "البغدادي كان شخصا مكروها جدا لكنه بات الآن عديم جدوى وغير فعال، لذلك نحن غير معنيين بأي تعليقات تصدر عن قيادة تنظيم الدولة الإسلامية". يأتي ذلك غداة صدور أول تسجيل يُنسب إلى زعيم التنظيم منذ عام ودعا فيه مناصريه إلى مواصلة القتال وعدم التخلي عن السلاح. ويعود آخر تسجيل صوتي للبغدادي إلى

واستطرد قائلا "أرى أننا عملنا بشكل بناء بما فيه الكفاية، والانطباع جيد، على الرغم من أن هناك مسائل تحتاج لتسوية مطولة" في إشارة على ما يبدو للوجود الإيراني. وأكد باتروشييف أن اللقاء مع بولتون كان "مثمرا" رغم أنه لم يتم الاتفاق على إصدار بيان ختامي مشترك، نظرا إلى إصرار مستشار الأمن القومي الأميركي على تضمين مسألة التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية.

ويرى مراقبون أن روسيا ليس أمامها من خيار سوى الأخذ بعين الاعتبار المطالب الملحة

سبتمبر 2017، قبل أقل من شهر على طرد داعش من الرقة، معقله الأبرز في سوريا. ويعتقد مسؤولون عراقيون أن البغدادي، الذي سرت شائعات عدة حول مقتله ووضعت واشنطن مبلغ 25 مليون دولار لمن يحدد مكانه أو يقتله، موجود في سوريا قرب الحدود العراقية.

وأضاف راين "نعتقد أن قيادته غير مؤثرة ونحن نركز على هزيمة آخر فلول داعش إن كان موجودا أو لا فإن هذا لا يعني شيئا". وفي سوريا، يتواجد التنظيم المتطرف شرق نهر الفرات في جيب محدود قرب الحدود العراقية في محافظة دير الزور

بإنهاء معضلة الوجود الإيراني الذي لا يشكل فقط تهديدا لأمن إسرائيل أو مصالح الولايات المتحدة بل أيضا هو خطر يتهدد بالدرجة الأولى الدول العربية. ومن المرجح أن تصدر مباحثات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في موسكو الأسبوع المقبل ملف الوجود الإيراني في سوريا. وأعلنت المتحدثنة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحفي الخميس، أن عادل الجبير، سيقوم بزيارة عمل إلى العاصمة الروسية، وأضافت "ننظر إلى

القبض على سياسي مصري يحرك مياه المعارضة الراكدة

خطوته، بل تعرّض لانتقادات من قبل بعض عناصره، واعتبروا الدعوة إلى استفتاء على السيسي، عقب إعادة انتخابه مرة ثانية ببضعة أشهر، "تفكّر للمنطق، وترمي إلى الحصول على 'شو' إعلامي". وذكرت مصادر لـ"العرب"، أن مرزوق الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية المصري من قبل، يبحث عن دور سياسي، بعدما حرق جميع مراكزه مع النظام الحالي في مصر،

تعزية

(يَا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)

صدق الله العظيم

تنعى مؤسسة العرب الزميل

حسين صالح

الذي انتقل إلى جوار ربه بعد صراع مع المرض وتقدم بأحر التعازي إلى كافة أفراد أسرته داعية الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويمنح ذويه الصبر والسلوان

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون



«من يدفع المليارات (قطر) لجماعات إرهابية في العراق تحت عنوان تحرير رهائن، سيدفع مثلها لزعزعة أمن واستقرار البحرين».

دينا اللهي
رئيسة مركز المنامة لحقوق الإنسان

«المملكة العربية السعودية (..) انطلاقاً من مكانتها الإسلامية ودورها الإقليمي والدولي تؤكد موقفها الثابت في محاربة الإرهاب والتطرف واجتثاثه بكافة أشكاله وصوره».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
عاهل المملكة العربية السعودية



إغراءات وضغوط تتنازع المحور السنّي في العراق وتدفعه إلى التفكك

● كتلة برلمانية وازنة سرعان ما تناقضت مصالح قادتها ● سباق على استقطاب المحور في عملية تشكيل الكتلة الأكبر



المطلوب وزارة.. سيادية إن أمكن

العراقي بمختلف أعراقه وطوائفه نظرا لكارثية نتائج الفترة الطويلة التي قضاها في منصب رئيس الوزراء لولايّتين متتاليتين، إضافة إلى أنّ هادي العامري موضع خلافات عميقة حتى داخل الأوساط الشيعية». وتؤكد المصادر أنّ «الكربولي هو السياسي السنّي الوحيد، من بين قادة المحور، الذي حافظ على اتصالات ثابتة مع الصدر والعبادي، خلال الأيام التي تلت مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات العامة، ما مغل إيدانا ببدء المفاوضات الرسمية لتشكيل الحكومة الجديدة.

ولا تستبعد المصادر، أنّ يقع اشتقاق في «المحور» السنّي لتتوزع قواه بين دعم فريقيّ شيعيين، الأول يضم الصدر والعبادي والحكيم، والثاني يضم المالكي والعامري.

يهدد مصالح شركائه الذين يضع كل منهم عينه على منصب ما». وتضيف أنّ «نقاشات بين الخنجر والكربولي، الغريمين السابقين، بشأن المناصب التي يمكن أنّ يحصل عليها السنة في حكومة يشكّلها المالكي والعامري، تطورت إلى تلاسن حاد».

وتقول المصادر إنّ «الكربولي، وهو أكثر القيادات السنّية استعدادا للعمل مع شركاء إيران في العراق، يبدو الآن أبعد القيادات السنّية عن دعم المالكي والعامري في تشكيل الحكومة الجديدة».

وتضيف أنّ «الكربولي يفضل دعم العبادي حاليا، لضمان علاقات عراقية مستقرة مع الولايات المتحدة والخليج»، فضلا عن «درايته بصعوبة إعادة تسويق نوري المالكي الذي بات بشكل واضح موضع نقمة الشارع

وتؤكد المصادر أنّ «إيران تواصلت، عبر وسطاء، مع قادة في المحور السنّي، وعرضت عليهم مناصب مغربية في حكومة عراقية جديدة يمكن أنّ يشكّلها زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، المدعومان من طهران».

وتشرح المصادر بأنّ «العرض الإيراني، كان له وقع إيجابي في نفوس عدد من القيادات السنّية، لا سيما الخنجر، الذي عُرض عليه تولي وزارة سيادية في الحكومة الجديدة، في حال دعم خط المالكي – العامري لتشكيلها».

وكثيرا ما يُنتقد الخنجر بسبب ضعف خلفيته السياسية وتعويله بشكل أساسي على ثروته والدعم الخارجي له للعب دور في قيادة العراق. وتقول مصادر «العرب»، إنّ «طموح الخنجر إلى منصب حكومي كبير،

المحور السنّي الذي أنشئ حديثا في العراق تحت يافطة الوطنية ورفعت قياداته شعارات خدمة المكوّن السنّي، لم يكن بدعة في العملية السياسية العراقية، ولم يخرج عن كونه أداة لقياداته لتأمين حصّة في السلطة ومنصّة للتفاوض عليها، وهو ما عجزت تلك القيادات عن القيام به بشكل متناسق بسبب تناقض مصالحها.

وأُسفرت المفاوضات عن تشكيل «المحور الوطني» الذي يضم ثلاثة وخمسين نائبا سنّيا، وتروج أنباء عن التحاق نواب آخرين بالمحور ليرتفع العدد بذلك إلى سبعة وخمسين نائبا.

ولكن الالاف في هذا «المحور» أنّه جمع قيادات سياسية سنّية تكن لبعضها البعض بغضا شديدا.

ولعب هذا المحور دورا مؤثرا في تعطيل مساعي مقتدى الصدر راعي قائمة «سائرون» الفائزة بالمركز الأول في الانتخابات الأخيرة لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وهي مساع يقودها بالتعاون مع رئيس الوزراء حيدر العبادي المرشح لولاية ثانية، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، وزعيم القائمة الوطنية إياد علاوي. وكانت تلك الكتل تطمح لضمّ قوى سنّية لإكمال نصاب كتلتها المنشودة. وأوشكت القوى المتحالفة مع الصدر على الإعلان عن تشكيل الكتلة الأكبر مطلع الأسبوع الجاري، لكن تخلف «المحور السنّي» عن الانضمام إليها أجل هذه الخطوة.

وبدا أنّ «ضغوطا وإملاءات إيرانية قد تسرّبت إلى صفوف المحور السنّي»، على حد تعبير مصادر سياسية في بغداد.

وصمد المحور في وجه «ضغوط كبيرة» مورست عليه لإقناعه بدعم مشروع الصدر لتشكيل الكتلة الأكبر التي تتولّى تسمية رئيس الوزراء الجديد، على حد تعبير قيادات بارزة فيه. وأقر الخنجر بوجود ضغوط خارجية لإقناع «المحور» بدعم العبادي لولاية ثانية.

وتكشف مصادر «العرب» في بغداد أنّ اتصالات أجراها دبلوماسيون عرب وأميريكيون لأكبر القيادات في «المحور السنّي» بدعم الصدر والعبادي لم تسفر عن نتائج. وتقول شخصيات سياسية شيعية في بغداد إنّ «بعض القوى المؤثرة في المحور السنّي، خاضعة لتوجهات تركيا وقطر بشكل واضح، على غرار خميس الخنجر وأثيل النجيفي وسليم الجبوري، وهو ما يفسر تجنبهم الإعلان عن موقف إيجابي من العبادي المدعوم من قبل الولايات المتحدة».

الحوثيون يردون على هزيمتهم في الدريهمي بقصف المدنيين

لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة والمحرّزة من سيطرة الحوثيين. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» إنّ الصاروخ أصاب تجمعًا لأطفال كانوا يلعبون في القرية المذكورة التي عادوا إليها مع أسرهم بعد تحريرها مؤخرًا.

وتحدّث إحدى نساء قرية الغليفقة عن انتهاكات حوثية منهجة وقصف عشوائي مستمر للقرية منذ تحريرها بالصواريخ وقذائف الهاون.

وإثر القصف أعلن الهلال الأحمر الإماراتي مواصلة فرقه الميدانية توزيع المساعدات الإغاثية على سكان مناطق الدريهمي المستعادة من ميليشيا الحوثي.

مناطقهم، ما يلاحظونه من تغيّر سريع في أوضاع مناطق الساحل الغربي المحرّزة، بفعل الجهود الإغاثية العاجلة التي تتبّع مباشرة العمليات العسكرية وتلي بشكل عاجل تحرير أي منطقة.

وتضطلع القوات الإماراتية المشاركة بشكل أساسي في تحرير الساحل الغربي اليمني، بتأمين الجهود الإغاثية وحماية قوافل الإغاثة المحمّلة بالأغذية والأدوية والمواد الإيوائية التي تتولّى تسجيرها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي باتجاه تلك المناطق.

واستهدف القصف الذي نفّذ بصاروخ باليستي إيراني الصنع قرية الغليفقة التابعة

حوالي عشرين كيلومترا إلى الجنوب من مدينة الحديدة مركز المحافظة الواقعة على البحر الأحمر وتحمل نفس الاسم.

وبحسب الخبراء فإنّ الهدف من ذلك القصف، ليس انتقاميا فحسب، بل غايته ترهيب المدنيين وردعهم عن أي تعاون محتمل مع القوات اليمنية والتحالف العربي، بعد أن ثبت في أكثر من مرّة ترحيب أهالي الساحل الغربي بجهود التحرير وتعاطفهم معها أملا في الخلاص من الأوضاع المزرية الناجمة عن احتلال الحوثيين لمناطقهم، وفرضهم إجراءات مشدّدة تقيد حركة السكان. ويشجّع الأهالي على مساندة جهود تحرير

الحديدة (اليمن) – أدى قصف صاروخي عشوائي نفذته ميليشيا الحوثي على قرية بغرب اليمن إلى مقتل طفل وجرح العشرات من المدنيين إصابات بعضهم خطيرة.

وكثيرا ما يقرن خبراء الشؤون العسكرية ارتداد المتزدين الحوثيين المرتبطين بإيران على المدنيين، بتراجع مقاتليهم على الأرض، وهي حالهم في الوقت الراهن حيث خسروا المزيد من الأراضي في منطقة الساحل الغربي، ذات القيمة الاستراتيجية، لفائدة القوات اليمنية المتعدّدة المدعومة من قوات التحالف العربي. ومن أحدث المناطق المتخزّعة من أيدي الحوثيين مديرية الدريهمي الواقعة على بعد

مغادرة المتعجلين تؤذن بنهاية موسم حج نموذجي

مكة المكرّمة – أذنت مغادرة آلاف الحجاج المتعجلين، الخميس في ثالث أيام عيد الأضحى، للبقاع المقدّسة بعد إنهاء شعيرة رمي الجمرات بمشعر منى، وطواف الوداع بالكعبة، بقرب نهاية موسم حجّ تصفه السلطات السعودية بالناجح على مختلف المستويات.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن العقيد طارق الغبان المشرف على المراقبة بمركز القيادة والسيطرة، إشارته إلى تعجل أكثر من مليون و600 ألف حاج ما يرتب ضغطا طبيعيا على بعض المرافق والمسارات.

وبلغ عدد الحجاج هذا العام مليونين و371 ألفا و675 حاجا. وقال مسؤولون سعوديون بارزون إنّ المناسك، التي شهدت في السابق حوادث كان بعضها مميتا، سارت هذا العام بشكل نموذجي دون أحداث تذكر.

وذكر الأمير خالد الفيصل أمير مكة المكرمة الذي يرأس اللجنة المركزية للحج، أنّ الطواقم استخدمت وسائل تكنولوجية حديثة في إدارة موسم الحج هذا العام، مشيرا إلى تطلع المملكة لحج ذكي باستخدام الاتصالات السريعة ضمن مشروع تطوير المشاعر المقدسة الذي سيطرح قريبا للتّنفّذ.

« باختصار

بدأت قوات الحشد الشعبي المكوّنة

في غالبيتها العظمى من ميليشيات شيعية شاركت في قتال تنظيم داعش بالعراق، الخميس، الانسحاب من بلدة الصبينة الواقعة إلى الشمال من مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد. وبحسب مصدر في الشرطة المحليّة، فقد جاء الانسحاب بناء على اتفاق بين الحشد وقوات الجيش والشرطة التي ستتولّى الملف الأمني للبلدة إلى جانب الحشد العشائري المكوّن من قوات سنّية محلية.

قالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا»، الخميس، إنّ أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح غادر المملكة المتحدة متوجّها إلى الولايات المتحدة الأميركية في زيارة خاصة، يصحبه فيها نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد.

أدى انفجار قنبلة موقوتة في محافظة عدن جنوبي اليمن، الخميس، إلى مقتل أحد خبراء المتفجرات برتبة عقيد أثناء محاولته تفكيك القنبلة التي كانت موضوعة، من قبل جهة مجهولة، أمام أحد المطاعم الشيعية بمدينة الشيخ عثمان الواقعة ضمن المحافظة المذكورة.

أكّدت السعودية، الخميس، خلو موسم الحج لهذا العام بشكل كامل من الأوبئة والأحداث ذات الأثر على الصحة العامة، مرجّعة ذلك إلى الخطة الصحية الاستباقية التي وضعت للموسم.

سجّلت في محافظة البصرة بجنوب العراق، خلال الأيام الماضية، المئات من حالات التسمم بسبب تلوث مياه الشرب كيميائيا وجراثيميا. وتحديث مصادر محلية عن اكتظاظ مستشفيات المحافظة بالمستسمّمين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تحدثت مع شخصيات معارضة حول ضرورة الإجماع على مرشح موحد للانتخابات الرئاسية في 2019، هذا الموضوع يجب أن تعطل له الأولوية الآن».

مسعود ولد بلخير
رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي في موريتانيا

«فرنسا تدعم حلا عادلا ومقبولا من جميع الأطراف لملف الصراع»، يحترم السيادة المغربية ويمكن المنطقة من الاستفادة من التنمية التي تحتاجها».

كريستيان كامبون
رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية بمجلس الشيوخ الفرنسي



الانقسام يعطل جهود الاستقرار في ليبيا

● هجوم مسلح قرب طرابلس رغم الإجراءات الأمنية المشددة



الوضع أكثر تعقيدا

أيام عيد الأضحى، حيث كشفت الإدارة العامة للأمن المركزي بوزارة الداخلية في حكومة الوفاق عن تنفيذ خطة أمنية خاصة بتأمين طرابلس والمناطق المحيطة بها خلال تلك الفترة.

وتم تنفيذ الخطة الأمنية الخاصة بتأمين العاصمة طرابلس بتعليمات من وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق عميد عبد السلام عاشور الذي أعطى أوامره لكل الأجهزة الأمنية بالحذر ورفع أقصى درجات الاستعداد بهدف حفظ الأمن في المنطقة "وفي الوطن".

ورغم تراجع نشاط الجماعات المتشددة في ليبيا، يبقى البلد ليس بمنأى عن مخاطر المطرفين والميليشيات. وأدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الأحد الماضي بشدة أعمال العنف والتخويف من قبل الميليشيات، التي تستغل حالة الفوضى في البلد والتنافس على الشرعية.

وكشفت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، ماريا ريبيرو، مقتل ما لا يقل عن 130 مدنيا بينهم أطفال في ليبيا منذ مطلع العام الجاري، جراء العنف والأعمال العدائية في مختلف أنحاء البلاد. وشددت ريبيرو، في بيان، على ضرورة حماية المدنيين في ليبيا.

ولا تزال ليبيا غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام الزعيم الراحل معمر القذافي في العام 2011. وتتنازع السلطة في هذا البلد حكومتان وهما: حكومة الوفاق الوطني ومقرها في طرابلس غرب البلاد، والحكومة المؤقتة التي تعمل من البيضاء في الشرق وهي منبثقة عن البرلمان الذي يتخذ مقرا له في مدينة طبرق في الشرق.

لم تصمد جهود تأمين العاصمة الليبية والمناطق التي تطوقها أمام هجوم مسلح استهدف الخميس حاجزا أمنيا يقع بين مدينتي زليتن والخمس القريبتين من طرابلس مما أسفر عن سقوط ضحايا. ويؤكد هذا الهجوم أن الانقسام السياسي والتنازع على الشرعية بين سلطات غرب البلاد وشرقتها هما المغذيان الوحيدان للفوضى وهما العائق الأكبر أمام استقرار البلاد.

وتحديدا الهجوم استهدف بوابة وادي كعام". والحاجز الأمني المستهدف يقع على الطريق الساحلي بين الخمس (115 كلم شرق طرابلس) وزليتن (170 كلم شرق طرابلس) في منطقة ينشط فيها تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن لم يتم تبني الاعتداء على الفور. ومباشرة عقب الهجوم، تم إعلان حالة النفير العام بالمنطقة العسكرية الوسطى، وفق تأكيد مصادر محلية لوسائل الإعلام الليبية. وأوضحت نفس المصادر أن حالة النفير العام تمتد من سرت وصولا إلى منطقة القربولي. ونددت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق بالهجوم وأدانتته. وورد في بيان صادر عن الوزارة إن "محاربة الإرهاب يبقى قاسما مشتركا بين أبناء الشعب الواحد، وأن اجتهاته يتطلب تضافر جهود الشعب بكل إمكانياته للضضاء عليه".

وقالت مصادر عسكرية إن منفذ الهجوم الذي كان عند حوالي الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي لليبى الجنسية ومن سكان مدينة الخمس. وأكدت المصادر أن المعندي قتل خلال الهجوم، فيما تضاربت الأخبار حول عدد المشاركين في العملية التي استهدفت الحاجز الأمني والتي تم وصفها بـ"الإرهابية" من قبل السلطات ووسائل الإعلام المحلية. وكانت السلطات قد أعلنت تشديد الإجراءات الأمنية بالعاصمة طرابلس طيلة

□ طرابلس - استهدف هجوم مسلح بوابة كعام الأمنية الواقعة بين بلديتي زليتن والخمس غرب البلاد، الخميس، مما أسفر عن مقتل أربعة عسكريين وإصابة خمسة آخرين بجروح في وقت كانت السلطات تنفذ خطة أمنية خاصة لتأمين العاصمة والمناطق المحيطة بها وتدير هذه البوابة الأمنية قوة العمليات الخاصة التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية. ويشير هذا الهجوم إلى أن الفوضى التي تفرق فيها ليبيا وحالة الانقسام السياسي هي أكبر عقبة تعطل فرض الاستقرار الأمني في البلاد.

◀ الحاجز الأمني المستهدف يقع على الطريق الساحلي بين الخمس وزليتن شرق طرابلس في منطقة ينشط فيها تنظيم داعش

وأفاد عمدة بلدية زليتن مفتاح احمادي ووسائل الإعلام بتعرض الحاجز الأمني "لهجوم مسلح بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية" صباحا، مضيفا بأنه "قتل أربعة بالرصاص وأصيب خمسة في هجوم استهدف قوة العمليات الخاصة بالمنطقة الوسطى بوزارة الداخلية بحكومة الوفاق،

« باختصار

◀ قال الحرس البحري في تونس الخميس إنه انتشل جثث خمسة مهاجرين تونسيين غرق مركبهم قبالة سواحل قابس في جنوب شرق البلاد. وكان المركب يضم ما لا يقل عن عشرة مهاجرين أبحروا خلسة من سواحل جرجيس جنوب البلاد باتجاه السواحل الإيطالية هذا الأسبوع.

◀ ذكر سعدالدين العثماني رئيس الحكومة المغربية إنه "حدث مهم جدا أن يصدر العفو الملكي عن عدد من المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة". كما وصف، على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي، العفو عن معتقلين ينتمون إلى التيار السلفي الجهادي بأنه "الحكمة المغربية في معالجة الأحداث الصعبة".

◀ ناقش الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، ظهر الخميس بالعاصمة نواكشوط، مع نظيره المالي إبراهيم بوبكر كيتا العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها كما استعرض الرئيسان القضايا ذات الاهتمام المشترك ومن بينها الملف الأمني. وبدأ كيتا في وقت سابق من نفس اليوم زيارة مجاملة لموريتانيا دامت يوما واحدا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

كتلة جديدة بالبرلمان التونسي

دعما للشاهد

ينجحون دائما في التحكم بقرارات البرلمان عبر توحيدهم في القرار مقابل تشتت مواقف القوى الحداثية. وهكذا نجحت النهضة في الإبقاء على حكومة يوسف الشاهد بالرغم من مطالبة رئيس الجمهورية وأحزاب وقوى أخرى بضرورة رحيلها لفشلها الواضح في التعامل مع أزمات البلاد".

وفي منتصف يوليو الماضي، أعلنت كتلتا نداء تونس والحررة لحركة مشروع تونس بالبرلمان عن تحالفهما لتشكيل كتلة برلمانية تتكون من 71 نائبا، في مسعى للوقوف في وجه أي خيارات تسعى حركة النهضة لتمريرها بالبرلمان.

◀ مراقبون يعتبرون أن هدف تشكيل

الكتلة البرلمانية الجديدة الوقوف

في وجه أي مقترح تشريعي لنداء

تونس ومشروع تونس

وورد في بيان مشترك، بين كتلتي حركة نداء تونس والحررة لحركة مشروع تونس بالبرلمان، آنذاك، أن الطرفين قررا "العمل على تكوين كتلة نيابية تكون الأولى في البرلمان وتمثل صمام أمان للعملية السياسية وقوة اقتراح تتصدى لمحاولات التوظيف السياسي للممار التشريعي".

ووفق البيان فإن "الكتلة ستكون بمثابة القوة النيابية الضامنة لاستقرار السياسي والمحكمة في كل الخلافات التي من شأنها تعطيل تسير الشأن العام".

وعاش البرلمان التونسي في وقت سابق تغييرات كثيرة في عدد الكتل المكونة له إذ شهد الكثير منها استقالات وانشقاقات أسفرت عن تشكّل كتل برلمانية جديدة، فيما تم إلغاء كتلة آفاق تونس بسبب تراجع عدد نوابها.

وتسببت الاستقالات التي عرفها حزب نداء تونس في تغيير حجم كتلته بمجلس نواب الشعب ما جعل الحزب يفقد أغليته البرلمانية ويتراجع إلى المرتبة الثانية، لتتصدر حركة النهضة قائمة كتل البرلمان.



خيار جديد

تعثر المفاوضات يؤخر إعادة فتح معبر رأس جدير بين تونس وليبيا

الموازية؛ فأغلبها مواد مهربة وغير مراقبة. وتوجد بوابتان حدوديتان بين تونس وليبيا: الأولى هي معبر رأس جدير الواقع في مدينة بنقردان التابعة لولاية مدنين بالجنوب، والثاني هو معبر ذهبية وارن والذي يقع في مدينة ذهبية التابعة لولاية تطاوين جنوب شرق البلاد.

وفي يناير الماضي، تم استئناف العمل في معبر رأس جدير بعد يوم من اشتباكات دارت في محيطه. وسقط قتيلان ليبيان إثر هجوم مسلح قامت به كتبية تابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية على المعبر في محاولة للسيطرة عليه.

وقال رئيس بلدية زوارة حافظ بن ساسي، آنذاك، إن المعبر عاد إلى طبيعته من الجانبين، مبينا أن السلطات التونسية شددت من الإجراءات الأمنية المتخذة على المعبر. وأوضح أن التدابير الأمنية "أمر طبيعي ومن حق أي جهة أمنية أن تقوم بهذا الإجراء، خاصة بعدما شهدت المنطقة اشتباكات".

وأضاف أن قوات الحرس الرئاسي وأخرى مساندة لها دحرت القوة التي هاجمت المنطقة القريبة من المعبر، وأنه يخضع حاليا لسيطرة وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق. ووصف بن ساسي الهجوم بأنه "غير مشروع وغير مسبوق"، مؤكدا أنه لم يسبق أن قامت قوات تابعة لحكومة الوفاق بالهجوم على بلدية تابعة لهذه الحكومة.

سوء معاملة الجمارك الليبية والمسلحين داخل الأراضي الليبية. وردا على ذلك قاموا بقطع الطريق الرئيسي أمام السيارات القادمة من ليبيا لغرض السياحة أو العلاج في تونس. ويطالب المعتصمون أيضا بإلغاء ضريبة فرضتها السلطات الليبية على التجار التونسيين.

ويعتمد أهالي بنقردان في أنشطتهم الاقتصادية بشكل أساسي على التجارة الحدودية وعلى جلب السلع وتهريب أنواع من البضائع وخاصة البنزين من ليبيا. وقال أحد المعتصمين، في تصريحات إعلامية سابقة، إن "أغلب سكان بنقردان يعيشون من التجارة على المعبر، وأي مساس به يعد تهديدا واضحا لقوتنا وقوت أبنائنا". وتابع "تتمثل التضحيات في منع التجار التونسيين من جلب أي سلع من ليبيا، إضافة إلى تعطيل الإداري داخل المعبر من الجانب الليبي".

وفي مناسبات عديدة سابقة تم قطع الطريق المؤدية إلى المعبر. وقبل قرابة العامين ظلت الطريق مقطوعة أكثر من شهر ونصف الشهر، قبل أن ترم الأطراف التونسية والليبية اتفاقا يضبط العمل داخل المنفذ.

ويعيش أغلب الأهالي في منطقة بنقردان على التجارة الموازية، وبحسب المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك فإن أكثر من 50 بالمئة من التجارة الموجودة في الأسواق التونسية تنضوي ضمن ما يعرف بالتجارة

تعثر المفاوضات يؤخر إعادة فتح معبر رأس جدير بين تونس وليبيا

تم تأجيل المفاوضات إلى اجتماع ثان سيعقد خلال أيام، بحسب ما أعلنه مسؤولون في جنوب تونس.

وأغلق المعبر أمام حركة السلع منذ مطلع يوليو الماضي، واقتصرت الحركة فيه على عبور المسافرين العائدين والحالات الطارئة. ويعتصم تجار من مدينة بنقردان قرب المعبر على الجانب التونسي، للمطالبة بإيجاد حل دائم لأزمة المعبر وتنمية المنطقة وتحسين البنية التحتية. ويشكو التجار من



حركة شبه متوقفة



«هجرة أشخاص من مواطنين مختلفة وذوي صبغة دينية وثقافية مختلفة أدت إلى تحديات كبرى تتعلق بالعلاقة بين الدين والدولة».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني

«الصين عزلتنا دوليا وألحقت أضرارا بالسلام الإقليمي ونطالب بدعم الولايات المتحدة للتصدي لمثل هذه الممارسات».

تساي إنج-ون
رئيسة تايوان



ترامب يعول على أسواق المال لمواجهة عزله

● **تقلص خيارات الرئيس الأميركي لتجاوز تحقيق روبرت مولر ● خسارة الجمهوريين للكونغرس قد تعجل برحيل الرئيس**



الضغوط تدفع الرئيس للمساومة

عزله. ولم يساعد "الخيار النووي" الرئيس السابق ريتشارد نيكسون عندما أقال المحقق الخاص أرشيبولد كوكس الذي كان يتولى التحقيق في قضية "ووترغيت" في أكتوبر 1973، ما أدى إلى تقلص الدعم لنيكسون، بينما تابع المحقق الذي حل مكانه القضية بجميع الأحوال، إلى أن استقال نيكسون بعد نحو عام حين بات عزله أمرا لا مفر منه.

وتمثلت استراتيجيته حاليا بإقناع الناهبين بأن تحقيق مولر عملية غير شرعية وداعمة للديمقراطيين، وذلك على أمل كسب التأييد للجمهوريين، لكن لا يبدو أن جهوده ستثمر، وهو ما تؤكد استطلاعات الرأي. وبإمكان ترامب كذلك إقالة مولر وإلغاء التحقيق، وهو أمر هدد به مرارا لكنه لم يتفذه إثر تحذيرات النواب من أن ذلك قد يتسبب في

الكثيرون، على نجل الرئيس دونالد ترامب جونيور أو غيره من أفراد العائلة. وتعد انتخابات 6 نوفمبر القادم، التحدي الأبرز أمام دونالد ترامب حاليا، حيث هناك خطر بأن يسيطر الديمقراطيون على إحدى غرفتي الكونغرس أو كليهما، وحاج ترامب إلى منع حدوث ذلك لتجنب كونغرس قد يدعم عزله.

تقلصت خيارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة تحقيق المدعي الخاص روبرت مولر، الذي يحقق في مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الماضية، بعد أن أدانت المحكمة مدير حملته السابق بول مانافورت ومحاميه الخاص مايكل كوهن، ما يعزز فرضية عزله من منصبه، ولا سيما إن خسر الجمهوريون الأغلبية في الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي خلال نوفمبر المقبل.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس، أن أسواق المال "ستتهار" في حال تم عزله من منصبه في سياق تصريحات محاميه السابق مايكل كوهن الذي انقلب ضده و أقر بوجود تجاوزات خلال الحملة الرئاسية، ما يمثل انتصارا نسبيا للمدعي الخاص روبرت مولر الذي يباشر تحقيقا حول مزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية التي جاءت بترامب إلى السلطة.

وقال ترامب لبرنامج "فوكس أند فريندس" التلفزيوني "أقول لكم إنه في حال تم عزلي، أعتقد أن الأسواق ستتهار، أعتقد أن الجميع سيصبحون فقراء جدا".

وكان الرئيس الأميركي يرد على سؤال حول متاعبه القانونية بعد أن قال محاميه السابق كوهن، تحت القسم، إنه تصرف بتعليمات منه بهدف "التأثير على الانتخابات" الأميركية. و استفاض ترامب في تصريحات حول خلق وظائف وغير ذلك من التقدم الاقتصادي، الذي قال إنه تحقق خلال رئاسته، مشددا على أنه لو فازت هيلاري كلينتون في انتخابات 2016 لكان الأميركيون في حال أسوأ بكثير.

وقال ترامب لبرنامج "فوكس أند فريندس" التلفزيوني "أقول لكم إنه في حال تم عزلي، أعتقد أن الأسواق ستتهار، أعتقد أن الجميع سيصبحون فقراء جدا".

وكان الرئيس الأميركي يرد على سؤال حول متاعبه القانونية بعد أن قال محاميه السابق كوهن، تحت القسم، إنه تصرف بتعليمات منه بهدف "التأثير على الانتخابات" الأميركية.

و استفاض ترامب في تصريحات حول خلق وظائف وغير ذلك من التقدم الاقتصادي، الذي قال إنه تحقق خلال رئاسته، مشددا على أنه لو فازت هيلاري كلينتون في انتخابات 2016 لكان الأميركيون في حال أسوأ بكثير.

سارة ساندرز:

**نحن والشعب الأميركي
بأكملهم نريد لهذا التحقيق
أن ينتهي**



وقالت المتحدثنة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز "أعتقد أنه أصبح من الواضح تماما أننا نحن والشعب الأميركي بأكملهم نريد لهذا التحقيق أن ينتهي".

ووجه كوهن ضربة سياسية موجعة لترامب بعد أن أقر في محكمة بنيويورك الثلاثاء، بتهم تضمنت تسديد مبالغ بشكل غير قانوني في الحملة الانتخابية، مشيرا إلى أن الرئيس كان متواطئا معه في ذلك.

واعترف كوهن بأنه دفع مبلغي 130 و 150 ألف دولار لمراتين تقولا أن إتهما أقامتا علاقة مع ترامب لقاء التزامهما الصمت، مؤكدا أن ذلك تم "بطلب من المرشح" ترامب وكان الهدف تفادي انتشار معلومات "كانت ستسبب إلى المرشح".

ويؤكد خبراء أن خيارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتلاشى شيئا فشيئا لتجنب احتمال عزله أو حماية عائلته من الملاحقة

ترامب يرى عنصرية ضد البيض في جنوب أفريقيا

وأضافت أن "جنوب أفريقيا سوف تسرع وتيرة إصلاح ملكية الأرض بعناية وبشكل شامل لا يؤدي إلى الانقسام في بلادنا". ولا يزال سكان جنوب أفريقيا البيض، الذين يشكلون 10 بالمئة فقط من السكان- يمتلكون غالبية أراضي الدولة بعد مرور 24 عاما على انتهاء نظام الفصل العنصري.

وخلال فترة الفصل العنصري، لم يكن مسموحا للسود بامتلاك الأراضي، وهو نظام وصفه الرئيس الجنوب أفريقي الحالي سيريل رامافوسا بأنه "الخطيئة الأصلية" لجنوب أفريقيا.

نزع الملكية وجرائم قتل المزارعين على نطاق واسع".

وانفجرت حالة من الغضب في جنوب أفريقيا من نجرؤ الرئيس الأميركي، الذي أثار غضب القارة في وقت سابق من هذا العام عندما وصف بعض الدول الأفريقية بأنها "خثالة"، على التدخل في مثل هذا الجدل العام ذو الطابع العنصري.

وردت الحكومة في جنوب أفريقيا عبر تويتر بأن "جنوب أفريقيا ترفض تماما هذا التصور الضيق الذي يسعى لتقسيم بلادنا وتذكيرنا باماضينا الاستعماري".

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - قالت وزيرة خارجية جنوب أفريقيا لينديوي سيسولو الخميس، إنها سوف تطلب توضيحا من الولايات المتحدة بشأن "التعليقات المؤسفة" التي أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريدة حول سياسة إصلاح ملكية الأراضي في بلادها، معتبرة ذلك إهانة للنعرات العرقية وتدخل غير مقبول.

وقال ترامب في تغريدة في وقت متأخر الأربعاء إنه "طلب من وزير الخارجية بومبيو أن يدرس عن كتب قضية مصادرة الأراضي والمزارع في جنوب أفريقيا، وأيضا عمليات

بريطانيا تستعد لانتهاء مفاوضات بريكست

● **لندن تعتزم تطبيق قوانين الاتحاد الأوروبي في حال عدم التوصل لاتفاق**

والبنية التحتية والأبحاث وبرامج المساعدة وموارد التمويل"، مشيرا في ذلك إلى الأدوية قائلا إن "بريطانيا ستسمح بالأدوية المنتجة في الاتحاد الأوروبي والتي يتم اختبارها". وقال إن لدى بريطانيا مخزونا يكفي ثلاثة أشهر لأكثر من 200 دواء وستسعى لمخزون لسنة أسابيع أخرى "في أسوأ السيناريوهات".

وأكد أن بريطانيا والاتحاد الأوروبي توصلا لاتفاقات حول بريكست في نحو 80 بالمئة من المسائل، لكن وضع الحدود الأيرلندية لا يزال دون حل.

وجاء في تحليل رسمي نشر الخميس أن البريطانيين الذين يحاولون شراء سلع من الاتحاد الأوروبي يواجهون دفع أسعار أعلى وببطء أوقات البت في إتمام الصفقات التجارية

لندن - أعلن الوزير البريطاني المكلف بملف بريكست دومينيك راب الخميس، أن لندن ستتخذ خطوات أحادية وتطبق قواعد الاتحاد الأوروبي في بعض القطاعات للحفاظ على تدفق التجارة في حال رفضت بروكسل التعاون والتوصل لاتفاق حول بنود الانسحاب.

وأكد راب أنه "لا يزال على ثقة" من التوصل لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، لكنه رغم ذلك لم يعلن بعد موقف الحكومة بشأن خطط المغادرة في حال عدم التوصل لاتفاق، فيما يبقى مقترح لندن بأن بريطانيا قريبة من الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالتجارة، الأمر الذي رفضت بروكسل أجزاء منه.

وأضاف "لا أزال على ثقة بوجود اتفاق جيد أمامنا، وهذا يبقى أولويتنا الأولى والأساسية"، مشيرا "في حال رد الاتحاد الأوروبي بمستوى من الطموح والبراغماتية، نتوصل لاتفاق قوي يستفيد منه الجانبان". واستدرك "لكن علينا أن نكون مستعدين للنظر في البديل"، موضحا "في بعض الحالات يعني ذلك اتخاذ خطوات أحادية للحفاظ على أكبر استمرارية ممكنة في المدى القصير، في حال عدم التوصل لاتفاق، بغض النظر عما إذا رد الاتحاد الأوروبي بالمثل".

وتأمل لندن وبروكسل التوصل لاتفاق بحلول أكتوبر المقبل، بما يتيح للبرلمانين الأوروبي والبريطاني التصديق عليه قبل انسحاب المملكة المتحدة من الكتلة في 29 مارس القادم.

وستعد الحكومة لنشر أول 25 مذكرة تقنية ضمن سلسلة من نحو 80 مذكرة، تبلغ فيها الشركات والمواطنين بما يتعين عليهم القيام به للتحضير لسيناريو عدم التوصل لاتفاق. وقال راب إن "هدفنا البعيد هو تسهيل انسياب واستمرار عمل الشركات والنقل

دومينيك راب:

**نأمل في التوصل لاتفاق
لكن علينا الاستعداد
للنظر في البديل**



هذه المشاكل والتأكيد على أن الحياة سوف تستمر كالمعتاد، أدرجت الملاحظات سلسلة من المجالات التي سيواجه فيها المواطنون والشركات صعوبات.

وعلى سبيل المثال قد يفقد مواطنو المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي رواتبهم التقاعدية في حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج من التكتل.

وأضاف الوزير البريطاني في خطاب له في لندن "هذا ما لا نريده وما لا نتوقعه، لكن علينا أن نكون مستعدين"، كما أن المستهلكن "قد يواجهون زيادة في التكاليف وبطئا في أوقات البت في المعاملات المالية الأوروبية".

ومن المحتمل أن تزيد تكاليف الدفع ببطاقات الائتمان بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وردا على اتهامات حزب العمال المعارض بأن صدور الأوراق التي تتضمن ملاحظات عن "عدم التوصل إلى أي اتفاق" تظهر أن حكومة المحافظين في حالة هلع في ظل انهيار مفاوضاتها مع بروكسل، قال راب "لا زلت واثقا من أن اتفاقا جيدا في مرمي بصرنا"، موضحا "لقد توصلنا إلى اتفاق بشأن نحو 80 بالمئة من القضايا".

ووصلت المفاوضات إلى طريق مسدود حول مسألة الحدود بين جمهورية أيرلندا، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية الخاضعة للإدارة البريطانية، التي ستترك الاتحاد الأوروبي مع بريطانيا، وهو ما يعني نشوء حدود خارجية للاتحاد الأوروبي على جزيرة أيرلندا مما يتطلب إجراءات فحص بخصوص الهجرة والجمارك.

وأكد راب أن أيرلندا الشمالية لن تعامل بشكل مختلف، ولن تكون هناك "حدود جمركية أو أي شكل آخر من الحدود، ترسم في البحر الأيرلندي".



الحدود الأيرلندية مرتبط الفرس

« باختصار

▲ أظهرت بيانات رسمية، تراجع عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون للعيش في بريطانيا إلى أدنى مستوى منذ 2012 خلال الفترة من بداية العام وحتى مارس، حيث يزيد على عدد من غادروها بمقدار 87 ألف شخص، وهو ما يقل عن العام الماضي نحو 13 ألفا.

▲ أكدت صحيفة زود دويتشه تسابتونغ الألمانية، أنه لم يعد يتم السماح بترحيل أي أوغوريين وأشخاص آخرين ينتمون إلى أقليات مسلمة في الوقت الحاضر من ألمانيا إلى الصين.

▲ رفضت نقابة الشرطة الألمانية ما تردد بشأن وجود توجهات يمينية متطرفة بين رجال الشرطة بولاية سكسونيا، حيث تأتي التصريحات على خلفية واقعة التضيق على فريق تصوير القناة الثانية الألمانية كان يصور احتجاجات حركة بيجيدا (وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب).

▲ تتولى الشابة اليابانية ميزا ماتوشيبا في الأيام المقبلة مهامها في سلاح الجو لتكون أول قائدة لطائرة مقاتلة في هذا البلد الذي ما زال محافظا في المسائل الاجتماعية.

▲ اتهمت السلطات بولاية ليج الشمالية غربي دولة جنوب السودان، قوات المعارضة المسلحة بهجوم مقاطعة كويرقينغ، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، فيما يعد خرقا لاتفاقية السلام الموقعة الشهر الماضي في الخرطوم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«انخراط حماس في مفاوضات مع إسرائيل وإصرارها على تجاوز منظمة التحرير لا يفسر إلا في سياق تنفيذ صفقة العار».

أسامة القواسمي
المحدث باسم حركة فتح

«الشعب الفلسطيني يطوي مرحلة التيه السياسي بسقوط (صفقة القرن) وانتهاء مسار المفاوضات والخروج من ذيل اتفاقيات أوسلو».

إسماعيل هنية
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس



في العمق

هل يخرج اتفاق غزة للتهدة قطر من الركن البارد في المنطقة

● الدوحة تعيد سياسة التحالف مع إسرائيل لضمان دعم واشنطن ● قطر تتولى ملف التمويل قبل التسوية بموافقة مصرية وإماراتية



على مفترق طرق

وساطة من قبل واشنطن، بعدما أعلن الرئيس ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل في مايو الماضي. وأفسح ذلك الطريق أمام قطر للقيام بإحدى أهم المهام في أي اتفاق تهدئة نيابة عن واشنطن.

كما تتولى قطر مهمة الضغط على

مصدر أمني في القاهرة يقول إن قطر تعهدت للأميركيين بالمساعدة في خنق منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا) من أجل ممارسة ضغوط على فتح وحماس

لكن هذا الأسبوع، فاجأ ترامب الإسرائيليين والفلسطينيين عندما قال على تويتر إن "على إسرائيل أن تدفع ثمنا غاليا" لقاء اعترافه بالقدس كعاصمتها، وأن الفلسطينيين "سيحصلون على شيء جيد جيدا" في المقابل "لأن هذا دورهم". ولم يوضح ترامب ما يقصده. ويقول إيلاند "مصر كانت تصر في السابق على استعادة عباس للسيطرة على قطاع غزة، وهو ما لم تكن حماس لتقبله خصوصا مع دعوات التخلي عن سلاحها. والآن تفهم مصر أن هذا الطرح غير واقعي، وانحصرت مطالبها في أن تمنع حماس أي إمكانية لتهريب أسلحة من القطاع لمن تبقى من عناصر داعش في سيناء. الجزء الوحيد المحزن في هذا الاتفاق هو عباس الذي ترك خارج كل هذه التسويات، لكن في النهاية هذه مشكلته وحده".

يونيو 2017. وتقول مصادر في واشنطن إن هناك شبه اتفاق بين المصريين والإماراتيين على عدم تعطيل هذا الدور القطري في قطاع غزة، طالما لا يتناقض مع بنود التهدة الأساسية التي تقدمت بها مصر وتضطلع بالوساطة حولها بين إسرائيل وحركة حماس بدعم من الأمم المتحدة.

كما تتولى قطر مهمة الضغط على حماس من أجل تسليم مواطنين إسرائيليين تحتجزهما الحركة، بالإضافة إلى رفات جنديين إسرائيليين قتلا خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة عام 2014.

ويقول جيمس دورسي، الباحث في كلية راجارانتام للدراسات الدولية، إن "أي اتفاق تهدئة بواسطة مصرية ودعم إماراتي سيؤدي حتما إلى عودة القيادي المفصول في حركة فتح محمد دحلان كوريث وحيد للسلطة بعد عباس المريض".

وارتكب عباس خطأ فادحا عندما رفض خططا مصرية وإماراتية سابقة قضت بدفع السلطة الفلسطينية رواتب الموظفين وقولي إدارة القطاع بشكل كامل، في إطار مساع للمصالحة بين حركتي فتح وحماس. وبدلا من ذلك، فرض عباس عقوبات مما عمق من تأثير الحصار على القطاع. ويقول دورسي "لو قبل عباس هذا المقترح لكانت سلطة حماس قد تم تقويضها بشكل كبير في القطاع اليوم".

وقال محمد العمادي، السفير القطري لدى فلسطين، في سلسلة لقاءات تلفزيونية إنه "من الصعب تنفيذ أي خطط لإعادة الإعمار في غزة في ظل أي حرب في المستقبل، لذلك نحن ندعم التوصل إلى هدنة من 5 إلى 10 سنوات في القطاع". ويستمد هذا الدور القطري حيويته من رفض عباس وحماس أيضا أي تدخل أو

ويتبنى سياسة خارجية، لذلك فعلى الدول أن تكون برغماتية وتتفاوض مع حماس".

وعلى ما يبدو فإن ملف تمويل إعادة إعمار القطاع ودفع رواتب الموظفين التابعين لحركة حماس، بالإضافة إلى تمويل خطط إنشاء مطار وميناء جديدين في غزة، أسند لقطر، في ظل إدارة أميركية لا تبدو مستعدة لتحمل تكاليف كبرى في أكثر الملفات حساسية في المنطقة. وقال مصدر أمني في القاهرة لـ "العرب" إن "قطر تعهدت للأميركيين بالمساعدة في خنق منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا) من أجل ممارسة ضغوط على فتح وحماس". ووقف عمل هذه المنظمة الأممية من أهم عناصر رؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهيئة الأجواء المناسبة من أجل التوصل إلى تسوية نهائية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وتقوم هذه الرؤية على إجبار الفلسطينيين على القبول بمصادر تمويل إقليمية، بدلا من مصادر التمويل الأممية المتمثلة في الأونروا، حتى يمكن استخدام ورقة التمويل من أجل إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات تقضي للعودة والجلوس على طاولة المفاوضة مرة أخرى.

وتمثل هذه الرؤية الأميركية المثيرة للشكوك مدخلا بالنسبة لقطر لضمان دور مستقبلي لها في أي مشاورات محتملة حول التسوية النهائية، إذ من المرجح أن تكون هي مصدر التمويل البديل في القطاع، بدعم وتوجيه أميركيين. كما سيضمن لها وضعها الجديد، باعتبارها "صندوق النقود"، الحفاظ على البعض من الدور الإقليمي الواسع الذي كانت تضطلع به قبل أن تفرض السعودية ومصر والإمارات والبحرين مقاطعة عليها في

وجهت قطر بوصلتها نحو إسرائيل في مسعى لإيجاد منفذ للتخلص من الضغوط الإقليمية والأميركية التي تواجهها. وتطرق الدوحة، التي طالما شنت أذرعها الإعلامية حملات على دول المقاطعة تتهمها بالتطبيع الخفي مع إسرائيل، باب تل أبيب من خلال عرض التوسط في مسارات التهدة المطروحة في غزة.

أوجها في ذلك الوقت". وجعل ذلك من العلاقة بين الدوحة وتل أبيب طريقا ذا اتجاهين، إذ مثلت إسرائيل بالنسبة لقطر بوابة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بينما وفرت قطر لإسرائيل مخرجا إعلاميا ودبلوماسيا أخرجه من العزلة الدولية إبان الانتفاضة.

لكن عام 2003 شهد تحولا حاسما في اللهجة القطرية، إذ بدأت الدوحة تتخذ مواقف أكثر اتساقا مع "محور المقاومة"، وقاد أمير قطر آنذاك الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عملية واسعة لتوطيد العلاقات مع سوريا. واستغل الشيخ حمد بن خليفة تنامي العلاقات الشخصية والعائلية التي كانت تجمعهم بالرئيس السوري بشار الأسد، من أجل فتح قنوات اتصال بإيران وحزب الله في لبنان.

ويقول محللون إن تغيرا جذريا حسم الموقف القطري في عام 2003، وهو نقل قاعدة الأمير سلطان الجوية الأميركية من السعودية إلى منطقة العديد في قطر. وبذلك حسمت قطر ملف "مظلة الحماية" الأميركية التي كانت تسعى إليها، منذ انقلاب القصر الذي قاده الشيخ حمد بن خليفة على والده أمير قطر الأسبق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عام 1995. وقال مسؤول إسرائيلي كبير لاحقا "إن قطر خدعتنا" عبر تبني سياسة مزدوجة وظفت إسرائيل من أجل الوصول إلى الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت عززت علاقاتها مع سوريا من أجل الوصول لإيران و"محور المقاومة".

وعندما قامت حركة حماس بانقلابها على السلطة الفلسطينية وبسط سيطرتها على قطاع غزة عام 2007، مثلت قطر القناة الرئيسية التي أضفت شرعية خارجية على انقلاب حماس، ومنحت الحركة مساحة مناورة كافية للتواصل من خلالها مع العالم الخارجي.

تقف المنطقة اليوم أمام مفترق طرق بأربعة اتجاهات: أحدهم تقف عنده الولايات المتحدة، والآخر إسرائيل، والثالث مصر والإمارات وحلفاؤهما، بينما تقف قطر وحيدة في المفترق الرابع. وتبدو الولايات المتحدة متحكمة بقدر كبير من مشهد، بدأ مع الوقت بشكل ملامح معادلة جديدة تقوم على إمكانية التوصل إلى اتفاق تهدئة بين حركة حماس وإسرائيل، ينهي الحصار عن القطاع، ويعيد تأهيل البنية التحتية لغزة، كما يعيد تأهيل حماس دوليا، ويحولها من "حركة إرهابية" إلى معادل مكافئ لحركة فتح.

صفقة القرن

تشبه التحركات المتعجلة للتوصل إلى التهدة في غزة مسرحية يعرف كل المشاركين فيها أدوارهم بدقة، بينما يجلس الرئيس محمود عباس، ومعه السلطة الفلسطينية، في مقاعد المتفرجين.

ويقول جيورا إيلاند، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقا، إن "غزة تحولت إلى دولة بحكم الأمر الواقع، إذ أنها تشغل حيزا جغرافيا ويحكمها كيان مركزي يملك جيشا

لندن - تحاول قطر العثور على موطئ قدم في صفقة التهدة في قطاع غزة، التي قد تعيد تشكيل المشهد السياسي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، عبر إعادة انتهاز سياسة تقوم على محاولة توظيف علاقات تنتمي مع إسرائيل من أجل الاستحواذ على مباركة الولايات المتحدة.

وتحاول قطر إعادة تبني جني المصالح عبر التحالف مع إسرائيل، لكن هذه المرة بتوجيه أميركي. والتقى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بوزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان في قبرص قبل شهرين، بحسب تقرير إسرائيلي صدر الأربعاء، وسيط محاولات لتحقيق اتفاق وقف إطلاق نار بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وقال موقع "واللا" الإسرائيلي إن الطائرة التي استخدمها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال جولته الدبلوماسية في أوروبا والولايات المتحدة قامت برحلة سرية من إيطاليا إلى قبرص في 25 يونيو الماضي، بينما كان ليبرمان في الجزيرة حيث عقد محادثات مع نظيره اليوناني والقبرصي ومع رئيس قبرص.

وفي اليوم التالي، وبحسب التقرير، غادرت الطائرة، التابعة لشركة طيران أميري الخاصة، مطار لارنكا وتوجهت إلى الولايات المتحدة عبر أيرلندا. ويقول مراقبون إن قطر تحاول إثبات فائدتها وقدرتها على صنع فارق للولايات المتحدة في ظل ظروف صعبة تمر بها على المستوى الإقليمي.

خداع متبادل

هذه السياسة ليست جديدة في الدوحة، إذ مثلت في أواخر تسعينات القرن الماضي، محور إستراتيجية التحركات الإقليمية لقطر في سعيها للحصول على رخصة أميركية توفر لها محوريين هاميين يضمنان بقاءها: مظلة حماية ودور إقليمي متشعب.

لعبت قناة الجزيرة دورا محوريا في إعادة صياغة صورة إسرائيل في ذهن المشاهد العربي، إذ منحت منصة حرة لمعلقين وكتاب ومسؤولين في تل أبيب لترويج الرواية الإسرائيلية حول أبعاد الصراع مع الإسرائيليين، كما منحتهم فرصة ثمينة لإيصال رسائل إيجابية للدول المحورية في المنطقة، فيما عرف بـ "نداء التطبيع".

ومنذ عام 1997 بنت قطر سياسة خارجية مزدوجة تسلك طريقين مختلفين، لكن كلاهما يصل في تل أبيب. وكانت، عبر هذين المسارين، تبحث عن ضمانة أميركية تساعد قطر في عملية إعادة تموضع عميقة قادها وزير الخارجية آنذاك الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. ويقول دبلوماسيون غربيون إن "قطر حاولت أن تقدم نفسها لإسرائيل كحليف استراتيجي ووحيد في المنطقة، في الوقت الذي كانت فيه مصر ودول خليجية أخرى تدعم الانتفاضة الفلسطينية التي كانت في

الانتخابات قبل المصالحة، السبيل الوحيد لوقف الانقسام الفلسطيني

للأوضاع الراهنة، لن يتحصل الفلسطينيون على شيء ذي بال، ربما تحدث تهدئة مؤقتة مع إسرائيل ويرفع أو يُخفف الحصار عن غزة، لكن لن تصمد لا هذه أو تلك، ومؤكد لن يصل الجميع لمصالحة وطنية، وسط النعاب في رؤى فتح وحماس.

يدير كل طرف اللعبة بالطريقة التي تضمن بقاء الحال على ما هو عليه، لأن تغيير القواعد يؤدي إلى مواجهة تحديات كبيرة، يمكن أن تصل إلى تكبد الكثير من الخسائر السياسية، طالما استمرت الحسابات الحركية والأيدولوجية متقدمة على نظيرتها الوطنية، لذلك يفض الجميع الطرف عن حديث الانتخابات لتجديد الشرعية.

وأكدت مصادر فلسطينية مستقلة لـ "العرب" أن فتح وحماس لا تريدان الانتخابات وتتهربان منها، وترتاح كل منهما للضجيج الحاصل حول المصالحة بكل عيوبها، وعلى استعداد للبقاء ثلاثة عشر عاما أخرى للحديث عنها دون الوصول إلى نتيجة عملية، لأن الانتخابات تحولت إلى شبح تخشى الحركتان مواجهته وانكشاف وزن كل منهما في الشارع الفلسطيني.

وأضافت المصادر أن فتح تتركن إلى قوة مستمدة من تاريخها الطويل، وتتحوف

قضيتهم، تارة باسم السعي للتهدة وأخرى بذريعة تقديم مساعدات، وثالثة باستمالة حماس وأخيرا مغازلة فتح، وكلها مستمدة من السيولة الشديدة التي أصبحت عليها الحالة الفلسطينية. إذا مضت الأمور وفقا



اتفاقات المصالح الضيقة

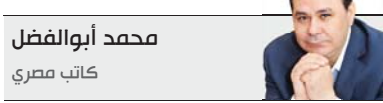
ويحظى بما يمكن وصفه بـ "الإجماع"، لأن خلّو منصبه في هذه الأجواء يمكن أن تترتب عليه أزمات تتجاوز الحدود الفلسطينية. منح الالتباس الذي يعيشه الفلسطينيون فرصة لدولة مثل قطر لتدخل على خط

الوفد الذي يتفاوض للوصول لاتفاق التهدة وما إلى ذلك من ملفات خلافية. وستتفاقم الأزمة عندما يحين الجلوس للتسوية السياسية.

وهنا ستكون الطامة الكبرى، لأن كلا من فتح وحماس، وطبعاً قيادة السلطة الفلسطينية، لا يملك شرعية حقيقية للحديث والتفاوض باسم الشعب الفلسطيني.

تعاني حركة فتح من انقسامات داخلية عميقة، واتخذت مجموعة من السياسات مؤخرا لترتيب أوضاعها بما يتواءم مع مصلحة بعض القيادات وأبعدت آخرين، ما يشكك في شرعية من يتصدرون المشهد الفتاوي حاليا.

تتعامل حماس مع غزة وفقا لفوزها في الانتخابات التي جرت عام 2006، وحصدت أغلبية في المجلس التشريعي وقتها، ولا تزال تصر على هذه الأغلبية، مع أن مدة المجلس انتهت صلاحيته منذ حوالي ثمانية أعوام، لكن الفراغ مكّنها من التمسك بالشرعية القديمة. كما أن محمود عباس (أوبمازن) رئيس السلطة الفلسطينية أنهت ولايته وانتفت كل الحيل السياسية للتמיד، ما يتطلب البحث عن شرعية يستمدّها من الشارع الفلسطيني وليس من القاعدة الفتاوية. الميزة الوحيدة التي يتمتع بها أوبمازن أنه أصبح رئيسا بالتوافق،



محمد أبوالفضل

كاتب مصري

يتكاثر الحديث عن القضية الفلسطينية، ومتوقع أن يزداد الفترة المقبلة، بعدما عادت التصريحات الأميركية للواجهة بشأن طرح "صفقة القرن" في صيغة معدلة نسبيا، ما يضفي المزيد من البريق على الحالة الفلسطينية بكل تعقيداتها، من التهدة بين حماس وإسرائيل إلى رفع الحصار عن غزة وحتى إنهاء الانقسام والمصالحة بين فتح وحماس.

وصلت العلاقة بين الحركتين إلى مرحلة قاتمة من التجاذبات حول من يتولى قيادة

كل طرف يدير اللعبة بالطريقة التي

تضمن بقاء الحال على ما هو عليه. فتح

وحماس لا تريدان الانتخابات وتتهربان

منها وترتاح كل منهما للضجيج الحاصل

حول المصالحة بكل عيوبها



«الأمريكيون يسرون في طريق جعل مفاهيمهم في السياسة الخارجية أكثر بدائية، حيث أن مطلبهم بالانتقال السياسي في سوريا هو تمويله لمطلبهم برحيل الأسد».

سيرجي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«الخلاف مع السعودية ضار جدا. هل ينبغي أن يكون هناك تضامن مع كندا؟ نعم، لكن لا أعتقد أنه ينبغي أن يكون محور السياسة الخارجية الألمانية في المنطقة».

يوهان فادبول
عضو البرلمان الألماني



في الغمق

السعودية حازمة مع كل من يتدخل في شؤونها

● الشركات الألمانية تستشعر تداعيات توتر مكتوم بين برلين والرياض



لا مجال للصمت أمام أي تدخل في الشأن السعودي

إلى كندا، أصبحت المملكة العربية السعودية أقل خوفا وترددا في مواجهة الانتقادات. وقال ريك نواك، محلل الشؤون الخارجية في واشنطن بوست، إن الإجراءات التي اتخذتها السعودية هي جزء من عاصفة دبلوماسية جامحة بدا أنها جاءت دون سابق إنذار، فكندا ليست أول دولة غربية تنتقد السعودية في ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان، لكن وبالنظر عن قرب إلى ردود أفعال الرياض نجد أن "الغضب السعودي لم يات من فراغ".

ويقول فواز جرجس، أستاذ السياسة الشرق أوسطية في كلية لندن للاقتصاد، "لقد شهدنا منذ بعض الوقت أن السياسة الخارجية السعودية أصبحت أكثر حزما وأكثر قوة".

الاستثمارية التي تجذب كبرى الشركات والدول، وألمانيا وحدها تتطلع إلى عدد هام من المشاريع، منها حوالي 30 مشروعا في مجال الطاقات المتجددة، وفي مجالات الصناعات الذكية وغيرها من القطاعات. في ظل السياسة الدفاعية الجديدة، باتت الرياض تعاقب من يتدخل في شؤونها الخاصة، ولم تعد تقارير المنظمات الحقوقية الغربية، التي تركز على صورة متقادمة، والتقارير الاستخباراتية الموجهة، كالتقرير الألماني عن عاصفة الحزم، الذي لم ير من الحرب إلا التدخل السعودي مع تجاهل الدور الإيراني والانتهاكات الحوثية، تشكل مصدر قلق.

وقال سلمان الأنصاري، مؤسس لجنة العلاقات العامة الأميركية السعودية التي تتخذ من واشنطن مقرا، "الرد السعودي استغرق بعض الوقت للسماح بمحادثات سياسية خلف الأبواب المغلقة"، وأضاف "السعوديون اعتقدوا أن الكنديين سيتخذون خطوات للتراجع لكنهم فجأة غردوا بالعربية، كان هذا عملا استفزازيا بشدة من جانب الكنديين".

وقال توماس جونو، الأستاذ المساعد والخبير في شؤون الشرق الأوسط في جامعة أوتاوا، "كندا ضر قانوني الأمر في جوهره لا يتعلق بكندا وإنما يتعلق برغبة السعودية في إرسال رسالة أوسع نطاقا إلى جيرانها وإلى البلدان الديمقراطية الأخرى".

ورجح مراقبون أن يكون الموقف الأمريكي أكثر تقاربا مع السعودية من كندا، حيث تشهد العلاقات بين الرياض وواشنطن تقاربا استثنائيا بعدما كانت متوترة أثناء حكم الرئيس السابق باراك أوباما نظرا لأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وترامب يتفقان في مخاوفهما بشأن إيران. وعلى النقيض من ذلك اختلف ترامب مع رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود خلال قمة مجموعة السبع في يونيو بأسلوب غير معتاد علنا.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد دعت الجانبين الأسبوع الحالي إلى حل النزاع بينهما بالطرق الدبلوماسية، والخميس قالت المتحدثة باسم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن بومبيو قال لنظيرته الكندية كريستينا فريلاندر إن الولايات المتحدة ملتزمة بشراكتها الوثيقة مع كل من كندا والسعودية.

صورة جديدة

قدمت الأزمة مع كندا ومع ألمانيا صورة مختلفة عن السعودية لفتت الأنظار، حيث كتبت صحيفة واشنطن بوست "من ألمانيا

وبالحديث عن التوتر مع ألمانيا، يبدو وضحا المسار التصاعدي الذي انتهجته الرياض في ردها، حيث وجهت في البداية انتقادات للحكومة الألمانية، ثم قامت باستدعاء سفيرها بالعاصمة الألمانية، فضلا عن إلغاء اجتماع رفيع كان مقرا بين مسؤولين سعوديين مع مسؤولين بوزارة الخارجية الألمانية وصولا إلى "العقوبات الاقتصادية".

وتأتي هذه القرارات كرد على سلسلة من الانتقادات والخطب في السياسات الألمانية تجاه العلاقة مع السعودية، ففي القوات الذي انتهجت فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خطابا هادئا مع الرياض، كان وزير الخارجية الألمانية السابق زيغمار غابرييل يوجه الانتقاد خاصة في ما يتعلق بالأزمة مع قطر وعاصفة الحزم.

وفي نوفمبر الماضي شجب وزير خارجية ألمانيا آنذاك، زيغمار غابرييل، ما قال إنه "روح المغامرة" في الشرق الأوسط في تصريحات لم تنفصل وقتها عن الجدل حول الاتفاق النووي مع إيران وأيضا عن مصالح برلين مع الدوحة، حيث أخذت ألمانيا عند مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة للدوحة، موقفا داعما للأخيرة.

ولم يكن تصريح غابرييل الأول، ففي سنة 2015، عندما أعلنت السعودية عاصفة الحزم لاسترداد الشرعية في اليمن، قالت ألمانيا إنها ستراجع عن صفقات لبيع أسلحة للسعودية. وسنة 2017، انتقد زيغمار غابرييل الرياض خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، بشأن مصير رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري.

وفي مناسبات عديدة، حاولت المستشارة أنجيلا ميركل تخفيف التوترات، حيث تحدثت مع الأمير محمد بن سلمان، كما زارت الرياض، لكن الخلاف استمر بسبب ما يقول مراقبون إنه تأثير لوبي معارض للسعودية ناشط في ألمانيا.

ودفع هذا التدخل المستمر في الشأن الداخلي السعودي دون مراعاة لخصوصية المملكة الخليجية، الرياض إلى التحرك بحسم والقطع مع سياسة التراجع خطوة إلى الوراء مع أي هجوم أو انتقاد غربي ضمن صورة ترسخت خصوصا منذ تفجيرات 11 سبتمبر 2001.

بعد تلك التفجيرات، قلّصت السعودية من أدوارها الخارجية في مواجهة الضغط الدولي والانتهاكات بئشر التطرف والتشدد، ورسخ الصمت السعودي هذه الصورة أكثر فأكثر، والتي استفاد منها الغرب في الخارج، لكن ملامح هذه الصورة بدأت تتفكك.

قررت السعودية أن تتغير، مستخدمة قوتها من رؤية السعودية 2030 ومن المشاريع

قدمت الأزمة بين أتاوا والرياض، وموقف السعودية الصارم منها، صورة مختلفة عن المملكة الخليجية وتوجهاتها الجديدة في السياسة الخارجية التي تقوم على مبدأ العين بالعين ومعاقبة من يتدخل في الشؤون السعودية الداخلية دون تمنع أو بحث يتوافق مع الأعراف الدبلوماسية. وبدا واضحا هذا التوجه مع تطورات أزمة كامنة بين السعودية وبرلين وخرجت إلى العلن متأثرة بالأزمة السعودية الكندية: وفي كلا المشهدين تبدو السعودية مختلفة عن تلك التي عرفها الغرب خصوصا بعد 11 سبتمبر 2001 وامتحن ابتزازها بعناوين حقوق الإنسان الفضفاضة.

□ برلين - في حين سيطر التوتر بين السعودية وكندا على عناوين الأخبار في الأسابيع الأخيرة، كانت ألمانيا منخرطة في أزمة مكتومة مع المملكة الخليجية، وتتطلع بقلق إلى مدى جدية المواقف التي اتخذتها السعودية تجاه كندا. عكس هذا القلق تصريح ليوهان فادبول، عضو البرلمان البارز من حزب ميركل الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وصف فيه الخلاف مع السعودية بأنه "ضار جدا".

وقال في تصريحات صحافية "هل ينبغي أن يكون هناك تضامن مع كندا؟ نعم، لكن لا أعتقد أنه ينبغي أن يكون محور السياسة الخارجية الألمانية في المنطقة". وأضاف فادبول "التركيز ينبغي أن ينصب على تحسين العلاقات مع السعودية. لسوء الحظ، لم نحقق هذا حتى الآن".

وبدأت ملامح الأزمة تخرج إلى العلن حين بدأت الصناعات الدوائية الألمانية تستشعر الآثار المترتبة على رد الفعل السعودي، إذ حذرت من أن القيود القائمة عليها تنال من فرص الاستثمار في المملكة في المستقبل. ويقول مسؤولون ألمان إن شركات مثل سيمنس هيلثينيرز وباير وبوهرنجر إنجلهايم أصبحت مستبعدة من مناقصات الرعاية الصحية العامة في السعودية.

والسعودية أكبر سوق أدوية في الشرق الأوسط وأفريقيا بمبيعات بلغت 7.6 مليار دولار العام الماضي وفقا لشركة معلومات الرعاية الصحية إكيفا.

وفي ظل العبء المتزايد لأمراض مزمنة ترتبط بتنامي نمط الحياة الغربية، فإن سوق العقاقير السعودية تنمو عشرة بالمئة سنويا، في حين ينمو قطاع مناقصات التوريد حوالي 30 بالمئة.

وتخلو قائمة أكبر عشرة موردي أدوية إلى المملكة من باير وبوهرنجر. وتراجعت الصادرات الألمانية إلى السعودية خمسة بالمئة في النصف الأول من 2018. وبلغ مجموعها 6.6 مليار يورو في 2017 منها ما يقدر بحوالي 15 بالمئة من قطاع الرعاية الصحية.

مساعدة أميركية

أقرت سيمنس هيلثينيرز التي تنتج أجهزة الأشعة السينية والرنين المغناطيسي فضلا عن أدوات التشخيص بأن نشاطها في السعودية تآثر، حتى أنها لجأت إلى السلطات الأميركية طلبا للمساعدة في إنهاء الأزمة.

وتوظف الشركة حوالي 13 ألف شخص في الولايات المتحدة أي أكثر من ربع قوتها العالمية وقد تقنع السلطات الأميركية بأن عملياتها ووظائفها هناك ستتأثر سلبا ما لم ترفع القيود السعودية. وقد تلجأ الشركة أيضا إلى تعديل مسارات التوريد لشحن المزيد من المنتجات من الولايات المتحدة بدلا من ألمانيا.

وتفاقت المعضلة بالنسبة لبرلين بفعل النزاع السعودي الكندي الذي أوقدت شرارته تغريدة من وزيرة الخارجية الكندية دعت فيها إلى إطلاق سراح نشطاء حقوق إنسان. وردت الرياض بطرد السفير الكندي واستدعاء سفيرها هناك وتجميد التجارة والاستثمارات الجديدة وتعليق الرحلات الجوية. وأدان بعض الساسة الألمان رد الفعل السعودي، لكن الحكومة التزمت الصمت بشكل واضح خوفا من إجهاض جهودها التصالحية.

من اللجوء إلى الشوارع حاليا، وهي على يقين أن خلافاتها الداخلية لها أصداء كبيرة في الخارج، ما ينعكس على عدد الأصوات التي ستحصل عليها، وفي حالة الحصول على عدد قليل ستنتشع الهالة التي أحاطت بها، اعتمادا على تضحيات قامت بها قيادات رحلت عن الساحة، ما يفضي إلى تقزم دورها، وفقدان فكرة الترويج لامتلاك زمام الأمور في الشارع الفلسطيني.

قد يكون الموقف بالنسبة لحماس أشد قتامة، فالفوز الذي حققته في آخر انتخابات برلمانية من الصعوبة أن يتكرر الآن، وسط المشكلات التي تسببت فيها الحركة في غزة، وأبرزها الحصار، لأن توجهاتها الإيديولوجية قادت لنتائج سلبية انقلبت وبالا على المواطنين، وتخشي الاحتكام إليهم فتكتشف أن وزنها ذهب مع ما ارتكبته من أخطاء سياسية وأمنية.

يستلزم الوصول للانتخابات تشكيل حكومة مستقلة تشرف عليها وتنتهي مهمتها مع انتهاء العملية الانتخابية، كأحد ضمانات النزاهة، مع إعداد قانون يجري التوافق عليه يحدد الأسس التي تنطلق منها

وقالت المصادر إن حماس تعوّل الآن على النتائج الإيجابية التي يمكن أن تحصل عليها من وراء التهدة مع إسرائيل ورفع الحصار، فإذا نجحت في إدارة الملفين بصورة جيدة ستتغير الأحوال في غزة للأفضل، ساعتها ستكون أول من ندفع نحو الانتخابات، ليس لكتساح المجلس التشريعي فقط، بل للفوز بمنصب رئيس السلطة الوطنية، فحالة الضعف الظاهرة على فتح، جعلت حماس تطمع في السيطرة على الضفة الغربية أيضا.

يستلزم الوصول للانتخابات تشكيل حكومة مستقلة تشرف عليها وتنتهي مهمتها مع انتهاء العملية الانتخابية، كأحد ضمانات النزاهة، مع إعداد قانون يجري التوافق عليه يحدد الأسس التي تنطلق منها، استرشادا بالانتخابات السابقة عامي 2005 و2006.

وأوضحت المصادر أن هذه الخطوة ضرورية مع تزايد حالة الاحتقان التي تعتمل داخل فتح وبين بعض القيادات الطامعة في وراثة أوبمان، الذي يعاني من أزمات صحية كثيرة، وبات التعجيل بالانتخابات مسألة مصيرية للحفاظ على حضور السلطة الفلسطينية، وضمان توحيد فتح وراء قيادة جديدة تحظى بشريعية قوية.

تدرك حماس جيدا المخاطر التي تنطوي عليها الخلافات داخل فتح، وحجم تأثيرها السلبي على السلطة الوطنية، وتتمهل في تأييد الانتخابات، وكلما اقترب الحديث منها تجد حيلة لتنسفه قبل أن تواجه أمرا يجبرها على قبولها، وتعمل على الاستفادة من الوقت لتكريس حكمها في غزة، بعد أن نجحت في إبداء مرونة مكنتها من التعامل مع بعض المعطيات الدولية، قادتها للدخول في مفاوضات بوساطة مصرية وأممية، للتهدة ورفع الحصار.

تظهر فتح وحماس اهتماما شكليا بالمصالحة بقدر الزخم الذي يتوافر لها، لكن في قرارة كل منهما يكاد يكون تحقيقها مستحيلا، ما يجعل الجواب معها أكبر من الطرفين، بينما لا تجد عملية الانتخابات اهتماما، لأنها أسهل في التنفيذ، ما يكشف الغطاء عنهما ويضعهما أمام معضلة دقيقة.

وأكدت المصادر لـ "العرب" وجود طبقة سياسية جديدة على الساحة الفلسطينية، لا تدور في فلك فتح أو حماس، يمكنها الاستفادة من المشكلات التي تمر بها الحركتان، وحال إجراء انتخابات نزيهة، من الممكن أن تحصل هذه الطبقة على نسبة عالية من الأصوات، تؤثر سلبا على النفوذ الذي تتمتع به فتح وحماس، ما يقبل التوازنات المتغيرة.

وعندما سألت "العرب" أحد المصادر الفلسطينية التي لها علاقات خارجية متشعبة عن موقف إسرائيل وبعض القوى الدولية المؤثرة، قال إن "الكثير من القوى الغربية تطرب للانتخابات وترى فيها وسيلة جيدة للتعبير عن إرادة المواطنين، وستقوم بتشجيعها لأنها مهتمة بالبحث عن قيادة فلسطينية تتولى دفة التفاوض دون تشكيل في شرعيتها".

ومرجح أن تتفاقم الأزمات الفلسطينية عندما تنتهي المرحلة الحالية التي يسود فيها الكلام بإسراف عن التهدة والحصار، وتأتي المرحلة الخاصة بالنسوية السياسية التي يسعى لها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ما يستوجب وجود قيادة تحظى بشريعية كبيرة، تتمكن من التفاوض وربما التوقيع على أي اتفاق، قبل أن يتكرس فصل غزة عن الضفة.

فواز جرجس: السياسة الخارجية السعودية أصبحت أكثر حزما وأكثر قوة	سلمان الأنصاري: الرد السعودي استغرق وقتا للسماح بمحادثات سياسية خلف الأبواب	ريك نواك: السعودية أصبحت أقل ترددا من مواجهة الانتقادات	عادل الجبير: المملكة العربية السعودية لا تقبل التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية
--	---	---	---



«على ترامب ألا يعبث بذيل الأسد فيفضيه ويندم على ذلك ندما تاريخيا. فالولايات المتحدة أو غيرها لا يمكنها القضاء على نفوذ طهران في المنطقة».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



«فترة حكم أردوغان هي الأسوأ في تاريخ تركيا. أنا خائف على بلدي لأنني أعرف أن أردوغان يريد أن يحكم وحيدا مهما كلف الأمر ولا يريد أن يشاركه أحد السلطة».

أورهان باموق
روائي تركي

رهان إيراني على شلل إدارة ترامب



قرب مطار العاصمة اللبنانية في تلك السنة أيضا.

هل يحصل التغيير الكبير في واشنطن ويدخل الرئيس الأميركي في دوامة مشاكل داخلية سيكون صعبا عليه الخروج منها. يمكن لهذه المشاكل، خصوصا أنّ مانافورت كان في مرحلة معيّنة مدير الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي، أن تشل الإدارة كليا. استطاعت إيران اختراق كل الإدارات الأميركية منذ 1979. حققت انتصارا تاريخيا على العراق في العام 2003 بفضل جورج بوش الابن الذي لم يدرك معنى سقوط هذا البلد العربي وانعكاس ذلك على التوازن التاريخي بين العرب والفرس في الشرق الأوسط. ليس الخوف من إيران بسبب طائرة "كوثر" التي تضحك أكثر مما تبكي. الخوف من شلل في واشنطن تستطيع طهران الاستفادة منه إلى أبعد حدود، على غرار استفادتها من إدارة باراك أوباما. مثل هذا الشلل سيجعل إدارة دونالد ترامب أشبه ببطة عرجاء لفترة طويلة على الرغم من كل الجهود التي يبذلها الفريق المحيط بالرئيس الأميركي لبناء سياسة متماسكة تضع حدا للمشروع التوسعي الإيراني الذي لا همّ له سوى تفتيت كل دولة من الدول العربية في المنطقة خدمة لمشروع توسعي يريد الظهور في مظهر القادر على إنتاج طائرات تنافس الطائرات الأميركية، طائرات تخلت عنها المملكة العربية السعودية قبل أربعين عاما!

ألعوبة في يدها بعد ارتكاب جريمة احتلال الكويت في العام 1990. هناك للمرة الأولى منذ 1979 إدارة أميركية تعرف تماما ما هو النظام الإيراني. تختلف هذه الإدارة كليا مع إدارة باراك أوباما التي تغاضت كليا عن نشاطات إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفي كل مكان تعمل فيه إيران من أجل إثارة الغرائز المذهبية. تكمن أهمية إدارة ترامب في أنها لا تتغاضى عن النشاط الخارجي لإيران ولا عن تطوير صواريخ باليستية تطلق حاليا من اليمن في اتجاه المملكة العربية السعودية. فوق ذلك كله، بدا أنّ هناك فهما أميركي لما هو على المحك في العراق حيث تحاول إيران فرض حكومة موالية لها وربما إعادة نوري المالكي إلى موقع رئيس الوزراء.

ليست قوة إيران في السلاح الذي تصنعه. معروف مصدر معظم ما تملكه من تكنولوجيا، بما في ذلك تكنولوجيا الصواريخ. هذا المصدر هو كوريا الشمالية ولا أحد غيرها. لم تتخذ الولايات المتحدة في أي يوم قرارا بالدخول في مواجهة مع إيران قبل وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. أكثر من ذلك، فتح ترامب كل ملفات إيران المرتبطة بالإرهاب. بدا بالكلام عن احتجاج ديبلوماسي السفارة الأميركية في طهران ووصل إلى نشاطات إيران في العراق ولبنان وسوريا مروراً بتفجير السفارة الأميركية في بيروت في العام 1983 وتفجير قاعدة المارينز

يمكن لإيران الإفلات من دونالد ترامب في حال اشتد الخناق عليه في الداخل الأميركي، خصوصا بعدما بدأ القضاء الأميركي يلاحق أيضا أحد مساعديه المباشرين السابقين بول مانافورت المتورط في قضايا مرتبطة بإخفاء ملايين الدولارات بغية التهرب من الضرائب. إذا لم يلحق ضرر بترامب بسبب قضيتي كوهين ومانافورت، لن تقدم الطائرة التي أعلن الرئيس حسن روحاني عن إنتاجها تحت اسم "كوثر" أو تؤخر. ما سيقدم أو يؤخر هو المازق الذي سيجد ترامب نفسه فيه بسبب محاميه السابق ومساعدته السابق مانافورت الذي لعب دورا كبيرا في إيصاله إلى الرئاسة. متى عرضنا الموقف الأميركي من إيران منذ وصول آية الله الخميني إلى طهران في شباط - فبراير 1979 وحتى قبل ذلك، نجد أن التواطؤ كان السمة التي ميّزت تصرفات كل الإدارات الأميركية مع إيران. في البداية كان عهد جيمي كارتر الذي سكت عن احتجاج إيران ديبلوماسي السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوما. كشف كارتر الضعف الأميركي الذي شجع إيران على الذهاب بعيدا في تحديدها لأميركا وصولا إلى المشاركة الفعالة مع إدارة جورج بوش الابن في تغيير التوازن الإقليمي بعد التخلص من نظام صدام حسين، الغبي الآخر الذي قاوم إيران ونظامها بين 1980 و1988 وانتهى

المنطق غائب تماما عن تركيا

ويتلقون روايتهم، وهذا هو كل ما في الموضوع. وبشكل عام، فإن الفضاء السياسي صار ضيقا بسبب القواعد التنظيمية التي تقيد حرية التعبير، والتعريف الفضفاض للإرهاب.

وجرى إبطال الفصل الكلاسيكي بين السلطات، إذ أفرغت السلطات من مضمونها وصارت بلا معنى. وقد غطيها بالفعل التشريع؛ أما القضاء فيجري بناؤه على أسس خارجة عن القانون تضمنه الحزم، لكنها تسمه أيضا بشيء من اللامعقولية. ومعايير السلامة الأساسية لحماية البيئة والكائنات الحية ليست فعالة، ومن ثم ليس لها معنى. ومع بعض الاستثناءات القليلة - والتي ليست دائمة في حد ذاتها - فإن الأحكام الإيجابية التي تنشأ عن القضايا القانونية البيئية لا تُنفذ. وبعد كل شيء، لا معنى للبيئة والكائنات الحية في منطقنا. وجميع البنى التحتية ووحدات توليد الطاقة التي يجري بناؤها في سياق الاشتراطات البيئية المعروفة في عالمنا خطأ وغير ضرورية وضارة، ومن ثم لا معنى لها.

أحد الأمثلة الحاضرة هو سد «إيسو» للطاقة الكهرومائية الذي يصل عمره الافتراضي إلى 60 عاما، لكن بناءه يستلزم التضحية بمدينة حصن كيفا العتيقة التي يعود تاريخها إلى ما قبل 12 ألف سنة، فضلا عن أنه سيعرض السكان المحليين لإسمنت إدارة تطوير الإسكان وسيضر بشكل دائم بالجيراني الذين يستفيدون من روافد النهر قبل أن يصب في الخليج. وقد الإعلام الذي يخضع 98 بالمئة منه إلى سيطرة النظام كل معانيه بسبب الرقابة الذاتية والحكومية، وخراب وسائل التواصل الاجتماعي، والمتصدين من اتباع حزب

فالخزانة والبنك المركزي وغيرهما من الجهات التنظيمية لم تعد لها معنى حقيقي، حيث باتت مؤسسات خاضعة لسيطرة النظام وتفقدت إلى أي قيود تحكم عملها بدلا من أن تحكمها قواعد وأنظمة.

كما فقدت معايير مكان العمل معناها قبل زمن طويل. فالمعايير التي تبنّاها العالم لمعالجة قضايا الأمن في أماكن العمل وحقوق الاتحادات العمالية وعمل الأطفال فقدت أي مغزى لها.

وكيف يمكن أن يكون لبضاعة مادية أي معنى في اقتصاد ترك الرئيس رجب طيب أردوغان تدبير أمره لله في توكل واضح لا توكل عليه؟ بطرح هذا سؤالاً: هل تبقى أي معنى للدين الذي يعيش به أتباع النظام وينتفسونه؟ تشكل الإسلام السياسي وعدم خلق أي حوار سياسي جديد بحلول أوائل القرن العشرين في كنف ثقافة اليعاقبة السياسية المؤيدة للحرية والمساواة في تركيا، والتي تبنتها جمعية الاتحاد والترقي، والإسلام السلفي المحافظ؛ وقد بات ذلك الإسلام السياسي يلهث الآن. ويواجه الدين الإسلامي وأهل التقوى والورع عواقب هذا الانحراف بشكل زائد. فقد صار الإسلام الأردوغاني مستنقعا للسخافات يصعب كل عمل غير أخلاقي فيه بصيغة شرعية من خلال الدين. ولتلق نظرة على المؤسسات السياسية. لقد صارت الأحزاب السياسية - بما في ذلك حزب العدالة والتنمية المنتمي إليه أردوغان - بلا معنى تماما. فإلى جانب تجميع السلطة في يد زعيم واحد في ظل سبات المعارضة العميق، كان تعطيل السلطات التشريعية مؤثرا بشكل مساو في إفراغ هذه النتائج. ستمئة "نائب" يرفعون أيديهم ويخفصونها،

يعطي إعلان إيران عن إنتاج طائرة حربية جديدة فكرة عن مدى الإفلاس الإيراني. تبين أن الطائرة من طراز "أف- 5" أميركية الصنع من بقايا السلاح الذي استورده الشاه من الولايات المتحدة في سبعينات القرن الماضي. كانت المملكة العربية السعودية تمتلك عددا لا بأس به من هذه الطائرات. أهدت سرّيا منها لليمن الشمالي في عهد علي عبدالله صالح في العام 1979 عندما دخل في تلك السنة، بعد عام فقط على توليه الرئاسة، في مواجهة مع اليمن الجنوبي الذي كان مدعوما إلى أبعد حدود من الاتحاد السوفياتي. بل كان اليمن الجنوبي في تلك المرحلة مجرد موطن قدم لموسكو في شبه الجزيرة العربية. يعطي الإعلان عن تطوير إيران لمثل هذه الطائرة واعتبار أنها طائرة حديثة فكرة عن حال الانقسام التي يعيشها النظام في طهران مع اقتراب السنة الأربعين لقيامه على أنقاض ما كان يمكن أن يكون دولة حديثة من بين الأكثر تطورا بين دول العالم الثالث. حال دون استمرار تلك الدولة تردّد محمد رضا بهلوي الذي أمضى السنوات الخمس الأخيرة من حكمه يعاني من مرض السرطان الذي ما لبث أن انتصر عليه بعد خروجه إلى المنفى. مثل هذه الطائرة ليست سلاحا إيرانيا حديثا يمكن استخدامه في أي مواجهة مع الولايات المتحدة. مثل هذه الطائرة ليست سوى خدعة تستخدم للاستهلاك الداخلي في إيران وإقناع بعض الجبهة، وما أكثر هؤلاء، بأن هناك مجالا لإقامة توازن استراتيجي مع الولايات المتحدة. مثل هذا التوازن ليس واردا في أي وقت وفي أي ظروف. ليس لدى النظام في إيران ما يقدمه في مجال التكنولوجيا المتطورة. لديه القدرة على الإيذاء، إيذاء الإيرانيين ودول الجوار ودول المنطقة، من جهة والقدرة على الاستفادة من الغباء الأميركي من جهة أخرى.

يمكن للنظام الإيراني أن يستفيد هذه الأيام من احتمال تعرّض دونالد ترامب لمشاكل داخلية، خصوصا بعد قبول محاميه السابق مايكل كوهين أن يكون "مذنبا" في قضية مرفوعة ضده مرتبطة بالتهرب من دفع الضرائب. مثل هذه القضية يمكن أن تكون مرتبطة بترامب نفسه الذي استطاع إلى الآن تحصين نفسه في مواجهة كل الحملات التي تعرّض لها، بما في ذلك الدعم الروسي في حملته الرئاسية التي كان يواجه فيها هيلاري كلينتون. ليس سراً أن الرئيس فلاديمير بوتين كان يفضل دونالد ترامب على هيلاري التي ارتكبت خطأ التحريض عليه في الداخل الروسي. لدى بوتين رعب من التحريض على قيام تظاهرات كبيرة في المدن الروسية سيجد أنّ عليه قمعها بالقوة. لديه هاجس سقوط جدار برلين عندما كان ضابطا في الاستخبارات شاهد بنفسه كيف استطاع جمهور كبير تغيير التاريخ بمجرد تحطيمه الجدار الذي كان يفصل بين الشرق والغرب في تلك المدينة. كان ذلك إيذانا بانتهاء الحرب الباردة وبدء العدّ العكسي لتفكك الاتحاد السوفياتي.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يمكن للنظام الإيراني أن يستفيد هذه الأيام من احتمال تعرّض دونالد ترامب لمشاكل داخلية، خصوصا بعد قبول محاميه السابق مايكل كوهين أن يكون "مذنبا" في قضية مرفوعة ضده مرتبطة بالتهرب من دفع الضرائب

جنگیز آکثار
كاتب تركي

مفاهيم ومنظلمات وعادات وتقاليد؛ ألم تفقد كل تلك الأمور معناها بدون استثناء؟ أليس هناك شيء من النشاز في كل ما نسمعه، وسخف في ما نراه ونقرأه؟ وبشكل مباشر، أليس هناك شعور متفش باننا جميعا محبوسون في دار كبيرة لمرضى العقول، نتعرض فيها جميعا لتناقضات تظهر خللاً نهنيّا نهارا ولبلا؟ ألا تعطي تركيا انطباعا بالإشتباك مع بقية العالم، ربما باستثناء فنزويلا؟

دعونا نبدأ بما نشهده في حياتنا اليومية. فالدولار واليورو والعملات الأجنبية والاقتصاد بشكل عام ينهار إلى الهاوية، إذ تحكمه عصبة تفقدت إلى أي فهم للقواعد والنظريات والنماذج الاقتصادية التقليدية المحافظة، أو المبتدعة، أو الكلاسيكية الجديدة، أو الكينزية، أو المخططة على النمط الصيني.

ويقر خبراء الاقتصاد بأنه لا وجهة منطقية في المسار الحالي. والبيانات المتوافرة ليست شفافة، والأمر ذاته ينطبق على آليات صناعة القرار. فمن ناحية، يعول أصحاب رأس المال المستفيدون من النظام على ثرواتهم الضخمة بالفعل ويمتنحون الخطة النافذة التي أعلنها النظام؛ لكنهم من ناحية أخرى، يحولون ثرواتهم إلى الخارج خشية أن يخسروها.

وبعد معاناة لسنوات للحصول على لقب "اقتصاد سوقي" في رأي الاتحاد الأوروبي وغيره من المؤسسات الدولية، أدى تعرض الملكية العقارية وملكية رأس المال للخطر في البلاد إلى خسارة الرأسمالية التركية لمعناها.

وغياب الشفافية والتنظيم والمحاسبة يُشعل باستمرار نارَ هذا العبث الاقتصادي.

العدالة والتنمية، وانتشار الأخبار الكاذبة. والقليل من الناس يقرأون في هذه الأيام. ورغم أن المجتمع الأكاديمي يحاول أن يظل واقفا على قدميه، فإن الرقابة الصارمة التي يفرضها النظام عبر مجلس التعليم، والعداء تجاه العلوم الإيجابية، وعقم العلوم الاجتماعية في ظل نظام شمولي، جعل المجتمع الأكاديمي مؤسسة غير مثمرة وبلا معنى؛ فقد انتزعت القرارات الحكومية والملاحظات الروح من ذلك المجتمع. ومنذ فترة حتى الآن، يغيب المنطق عن السياسة الخارجية؛ فحيث أن دبلوماسيين مخضرمين قد جرت إزاحتهم من الخدمة، وتولت مجموعة غير مؤهلة من مستشاري الرئاسة مسؤولية صناعة القرار، فقد بات كل ما يتبقى بلا فائدة، وتركزت الدبلوماسية الجوفاء على توجيه التهديدات الفارغة إلى أي كيان أجنبي. ووضع الجيش ليس بأفضل حال؛ فقد وصلت القوات المسلحة التركية إلى مستويات من السنف لا يمكن أن تكون منطقية، على الأقل في حلف شمال الأطلسي أو روسيا الحليف الجديد لتركيا. فما المعنى في معارضة النظام الأمني الغربي الذي يربط تركيا به شريان حياة؟

والعادات والتقاليد الأساسية التي تشكل المجتمع تخسر معناها أيضا بشكل فاضح. فهناك عدد كبير ممن يعيشون في تركيا لا يشعرون بالأسى للتحرش بالنساء والأطفال والكلاب والقطط وقتلهم. هذه أرض صارت فيها القيم الأساسية مثل الضمير والوقار والحرص والاحترام والخطيئة والخجل والاعتذار بلا معنى.

لقد وصل السخف مستويات لا يمكن لشخص أن يتوقف عندها دون أن يسأل نفسه "هل بقي أي معنى لتركيا كبدا؟".



حكومة عراقية بالخلطة الإيرانية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

❏ الغريب في الأمر أن إيران ليست وحدها مَنْ يقوم بذلك. هناك أطراف عديدة صار الكشف عن تدخلها في الشأن السياسي العراقي أمرا لن يجرحها. وليس مستبعدا أن تجد تلك الأطراف في نوري المالكي الشخص المناسب لقيادة المرحلة المقبلة بالرغم مما تحوم حوله من شبهات الفساد. ومن قال أن رائحة الفساد تزكم كل الأنوف. هناك أنوف تتطلع إلى المزيد من الرائحة النتنة إذا ما تعلق الأمر بالعراق. وهي في ذلك لا تختلف عن الأنف الإيرانية التي تسرها الرائحة المنبعثة من امتزاج الدم بدخان الحرائق.

لا يزال العراق ممكنا باعتباره مختبرا لتجارب الآخرين. فالإرادة الوطنية فيه مغيبة تماما وكل قواه السياسية لا همّ لها سوى اقتطاع حصصها من النعمة التي هي عبارة عن ثروة العراقيين المنهوبة.

لا شيء سيدخل في جيب الشعب. بل ستبقى الأوضاع على ما هي عليه بعد أن يتم التراضي ويستيقظ النائمون على صيحة الديك الإيراني. تاخر العراقيون في الوصول إلى مرحلة اليأس المطلق. لذلك لن يصدق سياسيو الطوارئ أن أحدا في إمكانه أن يزيحهم من دائرة الحكم التي يجولون فيها براحة ودعة واطمئنان. هناك أطراف عديدة غير إيران تعهدت بحمايتهم وهي ذات الأطراف التي تعمل على وصولهم إلى مواقع كراسيهم.

ليس هناك يمين أو يسار في العراق. ليس هناك من هو رجعي محافظ أو تقدمي متحرر. كما أنه ليس هناك من هو عقائدي أو عملي. كل الذين وقع الاختيار عليهم للعمل في إدارة العراق سياسيا متشابهون في كل شيء. إنهم انتهازيون، تابعون، نفعيون، خاضعون لكل ما يُملى عليهم، متطلعون إلى سلطة تتيح لهم الحصول على امتيازات لا يتمتع بها سياسي في العالم، حريصون على الوصول إلى أقصى ما يتيح لهم المنصب من فرص للاستيلاء على الأموال السائلة. إنهم خدم لقراصنة قاموا باختطاف سفينة محملة بالكونز انحصرت مهمتهم في نهب تلك الكونز أمام أعين أسيادهم القراصنة. لذلك فإن الحديث عن صفات من نوع “شيعي” و”سنّي” و”كردي” هو نوع مبتذل ورخيص من الهزل الذي لا معنى له. فبعدما طُفحت الحقائق على السطح وتبين أن الشيعي جائع ومحرور في ظل حكومة شيعية وأن الكردي فقير ومشرّد في ظل استقلال الإقليم بحصته من الثروة العراقية وأن السنّي مشرد ونازح في ظل تمتع مثقله بحماية إيرانية فإن القبول بتمثيل المكونات من قبل السياسيين لم يعد ممكنا وأن وجودهم في السلطة فقد شرعيته الصورية. ما هو حقيقي أن كل الأطراف السياسية في العراق هي إما إيرانية الولاء وإما هي إيرانية الهوى عن طريق وكلاء إقليميين.

كل الذين وقع الاختيار عليهم لإدارة العراق متشابهون، إنهم انتهازيون، تابعون، نفعيون، خاضعون لكل ما يُملى عليهم، متطلعون إلى سلطة تتيح لهم الحصول على امتيازات

❏ وليس صحيحا ما يُقال من أن تيارا سياسيا عراقيا يرغب في الانفصال عن إيران نهائيا. ولو كان الأمر كذلك لأعلن ذلك التيار عن زوفه عن المشاركة في عملية سياسية يديرها زعيم فيلق القدس في الحرس الإيراني قاسم سليماني. صمّت الجميع يعني الموافقة وقد يعني الأسوأ وهو الخضوع. فهل سينتظر العراقيون أن تُشكل حكومتهم مرة أخرى بالخلطة الإيرانية؟ ما يعني أن إيران ستظل تهيمن على العراق لأربع سنوات مقبلة. أعتقد أن الكواليس السياسية ستحبج حكومة من ذلك النوع. لن تخيب تلك الحكومة آمال العراقيين بل ستقمعها بجدارة. ذلك لأن الخلطة الإيرانية المقترحة هذه المرة ستكون شيعية سنية كريمة ملفقة.



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

❏ ليست حرب الأحجام التي تخاض على مداخل حكومة لبنان المقبلة، إلا واجهة شفافاة لتلك الحرب الخفية الكبرى التي تخاض لإعادة بناء النظام السياسي في المنطقة. وتكاد مواجهات الداخل اللبناني تشبه تلك التي خيضت عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من حيث أنها كانت في الوقت عينه صراعا انخرطت به عواصم كبرى من خلال إنشاء المحكمة الدولية بشأن الاغتيال ومن خلال صدور القرار الأممي الشهير رقم 1559 قبل ذلك.

صدر ذلك القرار في سبتمبر من العام 2004. طالب النص بانسحاب القوات الأجنبية وحل الميليشيات الداخلية. بكلمة أخرى، عنى ذلك انسحاب القوات السورية وحل ميليشيا حزب الله. اتهم رفيق الحريري بـ”التآمر” لإصدار ذلك القرار، استدعى إلى دمشق، تم تانيبه وتهديده. ثم تم اغتياله في فبراير 2005.

تقاطع بركان الغضب الداخلي إثر اغتيال الزعيم اللبناني مع مزاج دولي عام كان عبر عنه القرار الأممي قبل أشهر والذي لم يعارضه أي فيتو من أي من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. غير أن هجوم 7” أيار” الشهير الذي شنّه حزب الله وحلفاؤه عام 2008، مثل الرد العسكري الحاسم الذي أطيح بالتحوّلات التي تنامت منذ ذلك القرار الأممي وتداعيات الاغتيال. يقف لبنان حاليا داخل مرحلة مفصلية في تاريخ المنطقة. تتعرض طهران لحملة دولية تقودها الولايات المتحدة ستقرر مصير وحجم ودور ونفوذ إيران في الشرق الأوسط. تصدر الضغوط ضد إيران عن واشنطن دون أن تكون دول العالم الكبرى الأخرى قادرة على رد العواصف الأميركية عن الجمهورية الإسلامية.

وفي ذلك العجز ما يشبه التواطؤ على إزاحة ”الاستفتاء” الإيراني في المنطقة، تماما كما تضامنت دول العالم الكبرى لإصدار القرار 1559 لإزاحة سوريا وحزب الله عن لبنان قبل 14 عاما.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

❏ حالة محيرة للعقول وللمنطق السياسي ما يحصل على الجبهة السياسية السنية من نشاطات لعقد تحالفات اللحظة الأخيرة قبل تشكيل الكتلة الأكبر للبرلمان العراقي الجديد. الملفت أن الكوارث الإنسانية لم تترك للمحافظات العربية السنية خلال فترة احتلال داعش وما بعدها أي آثار على نوعية المتطاعين في السياسة ممّن اختاروا طريق النظام وسياساته القائمة على المحاصصة الطائفية رغم تناقص أعدادهم بعد الفرز الذي حصل، فيهم من رفع لواء المعارضة للحكم الشيعي خلال وقفات ما سمي (بمنصات الاعتصام) في الأنبار، وآخرين جدّد أقلّ قامة من الزعامات التقليدية تمسكوا بكرسي “السلطنة السنية” رغم ما أصابت كثر منهم من تهم الفساد أو القتل.

ولم تتوفّر لمواطني تلك المحافظات المنكوبة فرص الحد الأدنى من الأمن والاستقرار حيث يعيشون في مخيمات النزوح البائسة داخل منطقة كردستان أو على حافات تلك المحافظات يطاردهم الجوع والمرض والتمترد والمداهمات الأمنية والقبض على أبنائهم من الشباب تحت شكوك انتمائهم لداعش، في حين تمّ الإصرار على إشراك النازحين في الانتخابات تحت عناوين بائسة، لأن الهدف السياسي المركزي للأحزاب الشيعية كان رفض تأجيل الانتخابات في تلك المحافظات تحت تبريرات واهية وأغطية سياسية وتحريك الشعور بمنطق “المؤامرة”.

وكان أكثر المرشحين السنة من تلك المحافظات قد رشحوا أنفسهم من العاصمة بغداد، فكانت نتائج التزوير مخجلة في تلك المحافظات عبر تمرير الآلاف من الأصوات المزيفة، أو فرض بعض المرشحين بواسطة التهريب والترغيب. واختفت مقاييس اختيار البرلماني الجديد وفق نزاهته وعدم فشله وقربه أو ابتعاده عن أهله وجمهوره المهوّر، فلعب المال دوره كالعادة في فوز أسماء كثيرة تدور حولها شبهات السرقات والفساد والتزوير وسقطت بعض الأسماء التي لم تتمكّن من مواجهة كواسخ المال وخبرائ الصفقات الكبرى داخل أروقة الحكم والممثلة لعلاقات “البرزنس” مع بعض الزعامات الشيعية النافذة.

مصالح المال والتجارة هي المتقدمة وأصحابها هم اللاعبون اليوم، كل هذه

❏ لن ننسى أبدا الجريمة التي حصلت في طرابلس ضد أهلها المؤمنين والمصلين ولن ننسى أبدا أن ضابطين من المخابرات السورية قاما بتفجير المسجدين، هذه الجريمة لن ننساها.

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبناني المكلف

يبد أن الانخراط في هذه المقارنة يقود إلى استنتاج جديد. تبدلت الظروف الدولية والإقليمية على نحو يمنح طهران ودمشق وحزب الله من مواجهة الرياح الخارجية بـ”7” أيار” جديد أو بانقلاب يطيح بسعد الحريري كما حصل في عام 2011 أو بتشكيل حكومة من خلال شخصية بديلة. وحتى حين تحتدّ بعض التصريحات في بيروت مهددة ملمحة بالاستغناء عن خدمات زعيم تيار المستقبل، تأتي تصريحات أخرى لتسارع إلى التخفيف من بعض الشطط. وبمواكبة هذا الجدل تتقدم إشارات دولية، غربية وشرقية، لتؤكد تطلّعها إلى تشكيل حكومة جامعة متوازنة برئاسة سعد الحريري بالذات.

يعرف الحريري ذلك جيدا، وهو في تجربته واستيائه كما في إيجابيته ونفاؤه يستند على معطيات داخلية وخارجية متينة تصلب موقفه في مواجهة الضغوط. يدرك الرئيس المكلف أن ”الزمن الروسي” الذي يتقدم في المنطقة، لا سيما في سوريا، يحتاجه في هذه المرحلة لقيادة السفينة الحكومية المقبلة، حتى لو خيل لوزير الخارجية جبران باسيل العائد من موسكو غير ذلك.

تتقاطع موسكو وواشنطن ودول الاتحاد الأوروبي على خصّ لبنان برعاية تحفظ استقراره وأمنه. يمثل تواجد مليون ونصف مليون لاجئ سوري في لبنان عامل اهتمام روسي في ورشة إعادة اللاجئين التي تبشر موسكو بها، وعامل اهتمام أوروبي في تجنب أن تشق هذه الأعداد المياه صوب القارة العجوز، وعامل اهتمام أميركي لجهة أن حلّ مسألة اللاجئين هي الفصل الذي على أساسه سيتم تقييم أي تقدم حقيقي وناجع لاهتداء إلى الحل السياسي في سوريا. تفهّم الوفد الروسي الذي زار بيروت الشهر الماضي برئاسة المبعوث الشخصي للرئيس الروسي، الكسندر لافرنتييف، موقف الحريري الذي رفض ربط عودة اللاجئين السوريين في لبنان بتطبيع العلاقات السياسية مع نظام دمشق. وعلى رغم حساسية روسيا في الترويج ملف عودة اللاجئين لدى المحافل الدولية، إلا أن موسكو تدرك أيضا أنه من غير المفيد أن يفرض على لبنان ما لم تستطع موسكو تسويقه لدى باريس وبرلين وواشنطن. سمع بوتين



❏ «ستتحالف مع أي جهة تضمن الحقوق، تحالفا والكور يتشارك هذه الرؤية ونحن متفقون مع الرئيس بارزاني على أننا ستتحالف مع أي طرف يضمن تنفيذ مواد الدستور».

خميس الخنجر
رئيس تحالف المحور الوطني العراقي

حصون الحريري ضد دمشق

أيام أن مسألة التطبيع مع دمشق أولوية على أجندتها في مقاربة المسألة السورية. تدرج العجالة في هذا الأمر داخل تكتيكات طهران وحاجتها لتحسين نفوذها السوري من خلال جرّ لبنان إلى الحداثك الدمشقية. تستنتج أن فتوى الجنرال قاسم سليماني بأن حزب الله يمتلك 74 نائباً داخل مجلس النواب اللبناني ليس إلا سعيًا إيرانياً لتكبير نفوذ طهران في لبنان بصفته امتدادا لنفوذها في سوريا المتصل بنفوذها في العراق. وإذا ما كانت موسكو ممعنة في تنشيط عملية أستانا وربطها بعملية جنيف وإيجاد صيغة سورية تكون المعارضة أو بعضها أساسا داخلها، فإن ذلك إقرارا بأن نظام دمشق الحالي ليس إلا “أمرا واقعا” صنّعه ولا يقبله العالم، وأنها بصدد إنتاج واقع آخر يحتاج قبول العالم ورعايته.

❏ تكاد مواجهات الداخل اللبناني تشبه تلك التي خيضت عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من حيث أنها كانت في الوقت عينه صراعا انخرطت فيه عواصم كبرى

❏ وفق ذلك، ووفق رسائل موسكو التي أبلغت إلى الحريري، ووفق ما يحمله الموفدون الدوليون إلى بيروت وما يصدر عن العواصم الكبرى بشأن سوريا كما بشأن لبنان، ووفق ما يتسرّب عن ضغوط متصاعدة مقبلة تجاه إيران، لا سيما في نوفمبر المقبل، يداري الحريري عملية تشكيل حكومة بأناة وصبر وجلد وكثير من التامل والهوة.

قيل في بيروت أن الحريري سيجبر على تطبيع علاقته مع دمشق حين يمارس العرب والعالم الضغوط. بيد أن حزب الله يدرك أن لا ضغوط قادمة في هذا الاتجاه، أمر عرفه الحريري منذ حين. غير أن الرجل لا يملك مع ذلك أوهام القوة ولا اليقين من ثبات الموقف الدولي. وفي ذلك ما يجعل من عناده مخاطرة كبرى سيق لوالده أن دفع ثمنها غاليا.

الزعامات السنية أسيرة عشق السلطة

التجديد الشامل للجبهة العربية السنية لوفر ذلك فرصا للنجاح لصالح الناس. ويجمع المعنويون بالشأن العراقي أنه لو كان هدف زعامات ”المحور الوطني” تتمثّل وتعضيد جبهة القوى الساعية للخروج من غول المحاصصة لذهبوا مباشرة إلى ثلاثة تكتلات كبيرة هي (القائمة الوطنية وسائرون والحكمة) وكذلك النصر وتغامهوا معهم بعد ملمة شتات الفائزين من السنة، بضرورة التخلص من المحاصصة الطائفية عبر برنامج وطني حقيقي وجاد في إحداث تغيير سياسي يستند على قاعدة جماهيرية واسعة أصبح لها ثقلها السياسي بعد مظاهرات الوسط والجنوب إلى جانب ما تشكله حقيقة معاناة أهل المحافظات العربية الغربية من ثقل معتبر، فالجمهور العراقي الذي ذهب للانتخابات بنسبة لم تتجاوز الثلاثين بالمئة لا يتوقع أنه اختار من آذاه وقطع الماء والكهرباء عن أطفاله وسرق ثروته بلاه. والدليل على ذلك انتفاضة أهل الجنوب ومظاهراتهم واعتصاماتهم، مع صمت أهل المحافظات العربية الست بسبب دخولهم في غيبوبة القهر والظلم والجوع والنذل، وهذا ما أراح بعض الزعامات السنية، ليطلبوا الرضى عنهم من صانعي صفقات السلطة.

إن الدخول بقوة من أجل بناء برنامج وطني يسقط المحاصصة الطائفية ليس بدعة خيالية أو فرضية غير ممكنة التحقيق، بل تمتلك جميع مقومات الحركة والتفاعل والنجاح إذا ما خلصت النوايا، وإذا ما تشكلت هذه الكتلة الوطنية العابرة للطائفية، فإنها ستكون رابحة حتى وإن ذهبت للمعارضة البرلمانية. هنا يتطلب من الزعيم (مقتدى الصدر) الثبات على مواقفه الأخيرة بعدم الدخول في صفقات المحاصصة من أجل السلطة إلى جانب ثبات (العبادي) أيضا. أما الزعامات السنية فلاأسف لم تتمكّن من الخروج من هاوية عشق السلطة ويتنقل بعض إلى بعض أطرافها قبلوا أخيراً العروض الإيرانية المقدمة إليهم وإلى الأكراد للدخول في صفقة تقاسم السلطة التي يديرها حاليا (قاسم سليماني) مقابل ما يقوم به مبعوث الرئيس الأمريكي (بريت ماكفورك) وهذه الزعامات السنية التي فشلت وزورت الانتخابات لن تخرج من مأزقها الطائفي وهي تتفاعل أكثر مع الكتل الشيعية المتمثلة بـ”القانون والفتح وبعض المتسربين من النصر” إنهم لا يبالون بهوم أبناء السنة ولا بهوم أبناء العراق، ويلعبون حاليا على وتر الامتداد العربي كضغط مهم في صناعة الحكومة المقبلة إلى

المواصفات تضاف إلى عناوينهم الطائفية، أما شعارات وحدة الوطن ورفع راية العراق خفاقة والدفاع عن آلام النازحين فهذه مكانها القنوات الفضائية المملوكة لأولئك النافذين، كما دخل عنصر مهم كرس تكرار ذات الوجه السياسية السنية الفاشلة والفايدة تمثل في وجود قرار إقليمي ودولي لم يتغيّر منذ خمسة عشر عاما ببقاء ”المحاصصة الطائفية” وما سمي بالشراكة والتوافق كقاعدة لاستمرار النظام السياسي القائم. وهناك أحزاب تريجها هذه الرغبة لأنها تركز استمرارها وكل ما سمعنا من شعارات ”الأغلبية السياسية والوطنية” هي كذلك كانت للتعاطي الإعلامي فقط. وهذه القاعدة الطائفية هي التي جددت لبقاء واستمرار الزعامات السنية التقليدية التي أصبحت لديها الخبرة في كيفية التعاطي مع المحيط الإقليمي العربي تحت شعار المزيّف ”حماية السنة في العراق” وهم على أيديهم وبغطاء منهم حصل ما حصل للعرب السنة في العراق، بل إن بعض الزعامات الشيعية المعتدلة والتي لم تتورط بمعاداة السنة هي أكثر إنصافا وعطفا على جمهور السنة من هؤلاء.

ولم يشاهد العراقيون وجمهور السنة وقوف واحد من تلك الزعامات الكرتونية معترفا بالفشل ومؤثرا التحني ليعطي نموذجا يقلل من الإحباط العام. لقد برزت وجوه سنية جديدة لم تجرّب العمل السياسي ولم تشارك في العملية السياسية وبعضها دخل بطريقة الاختراق للখানে القيادية السنية والبعض الآخر اختار الذهاب والانضمام إلى بعض واجهات الجبهة الشيعية على أمل إحداث تغيير في شكل التعاطي مع العرب السنة من قبل القيادات الشيعية المهيمنة، ولعل من السذاجة السياسية أن تتبدل عناوين التحالفات داخل الجبهة السياسية السنية ويتنقل بعض وجوها التقليدية بين بين القائمة الوطنية برزامة إياد علاوي وبين تشكيل جديد أطلق عليه (المحور) وهو تجميع لتحالفات سابقة لا جديد فيه سوى العنوان المثير إعلاميا. لقد دخلت زعامة جديدة بزخم ”مركب” لكنها لن تتمكّن من تمرير الأهداف الحقيقية لرفع المعاناة عن العراقيين والسنة بشكل خاص أو في إضافة إمكانية للخروج من مأزق المحاصصة، بل كرسته، وستسقط تحت هيمنة ”سلاطين السنة” المتسكنين بمواقفهم. إن دخولهم كان في الوقت والمكان الخطأ ولو وضعوا ثقلهم المتعدد الوجوه بطريقة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أوروبا لابد أن تدشن أنظمة مالية مستقلة عن الولايات المتحدة إذا أرادت الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني مثل إنشاء صندوق نقد أوروبي».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«اليونان استعادت حق تقرير مصيرها ومستقبلها بعد خروجها من برنامج الإنقاذ المالي. وتركت وراءها عهد التدابير التقشفية والانكماش الاقتصادي».

الكسيس تسيبراس
رئيس الوزراء اليوناني



اقتصاد

أزمة تركيا واضحة للعيان في أفق إسطنبول

● **ترجيح تفاقم الأزمة المالية مع انفجار الفقاعة العقارية ● توقف مشاريع البناء بسبب تراكم الديون الأجنبية**



جبال الديون عطلت إكمال المشاريع الجامحة

ويقول كاجين بولوت الذي عمل مناصب عليا في المبيعات والتخطيط في عدد من شركات البناء التركية إن "الشركات لا تتصرف وفق خطط طويلة الأجل. أطول خطة رأيتها في شركة تركية كانت لمدة شهرين. وهنا تكمن المشكلة الرئيسية".

وتشير تقديرات مؤسسات مالية عالمية إلى أن أصول الأجانب في تركيا فقدت أكثر من 41 مليار دولار من قيمتها بسبب تراجع الليرة في العام الحالي.

وتشير بيانات البنك المركزي إلى أن ملكية غير المقيمين للأصول المالية التركية انخفضت من 92 مليار دولار في أغسطس من العام الماضي إلى نحو 51 مليار دولار في بداية الشهر الحالي.

وكان ذلك القرض يعادل 18 مليار ليرة أما اليوم فإنه يعادل 40 مليار ليرة.

وجرى إبرام الكثير من هذا الاقتراض على أساس هوامش الربح التي لم تتحقق. وقد حصل كبار المسؤولين التنفيذيين من شركات البناء التركية على رواتب ومكافآت ضخمة وعلى تسهيلات من حزب العدالة والتنمية في ما يتعلق بالقوانين ومعايير البناء.

وقبل تعيين صهر أردوغان وزيراً للطاقة والذي أصبح الآن وزير الخزانة والمالية، كان براعت البيرق يشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة جاليك القابضة، وهي إحدى أكبر شركات البناء في تركيا. وقد اتهمت الحكومة بتغيير قانون الضرائب لتوفير ملايين الدولارات لشركة البيرق.

المال للتفاخر، فسوف يأتي يوم بطاردك فيه الدائنون حين تكون الديون بالعملات الأجنبية فإن أعباءها ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة".

وكانت طفرة البناء قد بلغت ذروتها في عامي 2013 و2014 حين قدمت البنوك التركية قروضا منخفضة الفائدة فاندفع المطورون العقاريون إلى مشاريع جديدة حيث تم بناء 69 ناطحة سحاب يزيد ارتفاعها على 100 متر في إسطنبول منذ عام 2008.

كما اندفعت الحكومة في بناء المشاريع الاستراتيجية مثل الجسور المعلقة ونفق تحت مضيق البوسفور والمطار الجديد، الذي من المتوقع أن تصل تكاليفه إلى 10 مليار يورو. وتم اقتراض 5.7 مليار يورو في عام 2015

سلطات الكثير من التقارير العالمية أنظارها إلى الأسباب العميقة للأزمة المالية التركية، وأكدت أن الاندفاع في طفرة البناء الممولة بالقروض الأجنبية كانت إحدى أبرز شرارات الأزمة، وتوقعت أن تتسع الأزمة مع انفجار الفقاعة العقارية.

نيهات غولتكين:
إذا اقترضت المال للتفاخر
فسيأتي يوم بطاردك فيه
الدائنون



وتشير الإحصاءات الحكومية في نهاية عام 2016 إلى أن ما يصل إلى 90 بالمئة من تمويل الشركات العقارية التركية جاء من قروض بالعملات الأجنبية.

وكانت الشركات تعاني انخفاض الليرة المستمر بإيقاع بطيء منذ نحو 3 أعوام، لكنها سقطت في حفرة عميقة بعد الانهيار الكبير للعملة التركية بسبب المواجهة مع الولايات المتحدة بشأن استمرار احتجاز القس الأميركي أندرو برانسون بتهم تتعلق بالإرهاب.

ويقول نيهات بولنت غولتكين، المحافظ السابق للبنك المركزي التركي إن "تركيا بلد يحاول الوصول إلى معدل نمو مرتفع ولكن ليس لديها ما يكفي من رأس المال الأجنبي ولذلك فإنها تواجه أزمة كل 10 سنوات تقريبا".

ويبدو قطاع البناء النموذج المثالي للأزمة التركية. فعلى سبيل المثال، تم تمويل مبنى "إسطنبول سفير" أحد أطول المباني في أوروبا عند اكتماله عام 2011 من خلال قروض بالدولار تكلف اليوم 4 أضعاف قيمتها عند احتسابها بالليرة التركية.

كما تعتمد تركيا بشكل كبير على واردات مواد البناء، فهي تأسع أكبر مستورد للصلب في العالم. وقد استوردت العام الماضي ما قيمته 9 مليار دولار وهي فاتورة تضاعفت قيمتها بالليرة التركية.

تلك الطفرة جعلت الاقتصاد التركي يعتمد على قطاع البناء بشكل خطير. حيث شكل في العام الماضي ما يصل إلى 19 بالمئة من الاقتصاد. وسبق أن حذر اقتصاديون أتراك من هذا الاعتماد المفرط على صناعة حساسة للغاية للتقلبات العالمية.

ويقول غولتكين "إن تمويل الدولة لا يختلف في الواقع عن التمويل الشخصي. إذا اقترضت

□ لندن - تبدو منطقة إسطنبول، التي تم بناؤها على أطراف إسطنبول، عامرة بناطحات السحاب الالامعة مثل هونغ كونغ أو دبي، لكن التفحص الدقيق يظهر أن معظم الأبراج غير مكتملة وتفتقر إلى النوافذ والأثاث وما تبقى منها مظلمة ومعظمها خال من الشاغلين.

ونسبت صحيفة الغارديان البريطانية إلى محمد كرماني، وهو وكيل عقارات محلي، قوله وهو في مكتبه الصغير في الساحة المركزية في إسطنبول إن "البناء في المناطق السكنية توقف 100 بالمئة لأن المواد وكل شيء بالدولار، أنت تدفع بالدولار".

ويشير كرماني بذلك إلى ارتفاع سعر الدولار وانهيار الليرة، الذي أثار حيرة الأسواق العالمية، لكن من ينظر إلى أفق إسطنبول سوف يعرف الجذور الحقيقية للأزمة.

هناك أدلة على حدوث طفرة بناء جامحة تستند إلى الديون دون تفكير بالعواقب الخطيرة، حيث تنتشر ناطحات السحاب الجديدة ومراكز التسوق الضخمة في الشوارع، إضافة إلى مشاريع استراتيجية مثل أكبر مطار في العالم.

ويقول محللون إن حمى البناء دون خطط مالية رصينة هي أحد الأسباب الرئيسية لأزمة الاقتصاد التركي الحالية، والتي كانت تمثل نحو 20 بالمئة من نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلاد وتوظف مليوني شخص خلال السنوات الأخيرة.

وجاء تمويل تلك الطفرة العقارية بعد الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات حيث مولت شركات التطوير العقاري مشاريعها من القروض ذات الفائدة المنخفضة بالعملات الأجنبية، ولذلك فإنها ستواجه أزمة خانقة بعد انهيار الليرة حيث يصبح سداد تلك القروض أكثر صعوبة مع كل تراجع في قيمة الليرة.

41
مليار دولار حجم التراجم
في قيمة الأصول العقارية
التي يملكها الأجانب في
تركيا

ذروة جديدة للحرب التجارية الأميركية الصينية

ويلبور روس:
لن يكون بمقدور الصين
مواصلة الرد بالهوتيرة ذاتها
فاقتصادنا أقوى



الأميركي المكلف الشؤون الدولية ديفيد مالباس ومساعدين لمثل التجارة.

وإن كان الصينيون أبدوا تفاؤلاً قبل اللقاء، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان أكثر حذراً إذ أكد أنه "لا يتوقع الكثير" من المحادثات، الخائفة الأولى من نوعها تجري على مستوى أدنى من وزاري منذ يونيو، حين توجه وزير التجارة الأميركي ويلبور روس لبكين من غير أن ينجح في خفض التوتر.

وكانت واشنطن قد فرضت في يوليو الماضي، رسوما جمركية على منتجات صينية بقيمة 34 مليار دولار منها الألواح الشمسية والفولاذ والألمنيوم، ردت عليها الصين بفرض رسوم جمركية بقيمة مساوية وفي طليعتها لحوم الخنزير والصويا.

وأعرب روس عن ثقته في تفوق الولايات المتحدة في النزاع التجاري، في مقابلة أجرتها معه شبكة "سي.إن.بي.سي" هذا الأسبوع. وقال "لدينا ذخائر أكثر منهم بكثير، وهم يعرفون ذلك. اقتصادنا أقوى من اقتصادهم ولن يكون بمقدور الصين أن تواصل الرد بالهوتيرة ذاتها كالولايات المتحدة".

وهدد ترامب باستهداف مجمل البضائع التي تستوردها الولايات المتحدة من الصين والبالغ مجموع قيمتها نصف تريليون دولار. والواقع أن استراتيجية "العين بالعين" تبقى محدودة من جانب الصين إذ أن البضائع التي تستوردها من الولايات المتحدة أقل بأربع مرات من تلك التي تصدرها إليها.

وفيما تدرس واشنطن فرض سلسلة جديدة من الرسوم الجمركية على 200 مليار دولار من الواردات الصينية في سبتمبر، أعلنت بكين أنها في هذه الحالة لن تستهدف برسوم جمركية سوى حوالي 60 مليار دولار من البضائع الأميركية.

لكن بإمكان بكين في المقابل تشديد الضغوط التنظيمية والضريبية على الشركات الأميركية العاملة في الصين وفي طليعتها بوينغ وأبل ومجموعات لصنع السيارات.

ديفيدسون والويسكي وكذلك عصير الليمون والمئات من المنتجات الأخرى.

والهدف بالنسبة لإدارة ترامب، التي تتهم الصين بممارسات تجارية "غير نزيهة" ويسرقة الملكية الفكرية"، يبقى تشديد الضغط على العملاق الآسيوي لحمله على الحد من فائضه التجاري الهائل مع الولايات المتحدة البالغ 375 مليار دولار.

غير أن هذا التصعيد الجديد يتزامن مع اليوم الثاني من محادثات تجري في واشنطن بين مفاوضين صينيين وأميركيين سعياً لوضع حد للحرب التجارية بين القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم.

والتقى نائب وزير التجارة الصيني وانغ شيوين ونائب وزير المالية الصيني لياو مين الأربعاء في واشنطن مساعد وزير الخزانة

اتسع قلق الأوساط الاقتصادية العالمية أمس بعد إعلان الولايات المتحدة عن فرض رسوم جمركية على مجمل الواردات من الصين، التي سرعان ما ردت عليها بإجراءات مماثلة، لتدخل الحرب التجارية التي أشعلها الرئيس دونالد ترامب، مرحلة جديدة قد تزيد الأوضاع غموضاً.

□ واشنطن - فرضت الولايات المتحدة أمس رسوما جمركية مشددة جديدة على منتجات صينية مستوردة بقيمة 16 مليار دولار ردت عليها بكين فوراً بإجراء مماثل، في وقت يخوض البلدان مفاوضات بهدف وقف الحرب التجارية بينهما.

ومع هذه الحزمة الجديدة من الرسوم الجمركية التي فرضتها واشنطن، ترتفع إلى 50 مليار دولار القيمة الإجمالية للمنتجات الصينية المستوردة إلى الولايات المتحدة



لا بوابر انفراجة تجارية في الأفق



«توقع إبرام اتفاق بشأن استيراد الكويت للغاز الطبيعي من العراق وتطوير حقول النفط المشتركة على حدود البلدين قبل نهاية العام الحالي».

بخبث الرشيدوي
وزير النفط الكويتي

«النظام الإيراني هو المصرف المركزي للإرهاب منذ 1979 والعقوبات الأميركية تحقق نتائج تفوق التوقعات لإجبار إيران على تغيير سلوكها».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأمريكي



نفي السعودية لم يخمد تكهنات إلغاء طرح أرامكو

● تراجع حاجة الرياض لبيع حصة في شركة النفط العملاقة ● تقارير تؤكد تسريح المستشارين الماليين لخطة الإدراج



إعادة هيكلة الأصول تفرض حسابات جديدة

والتي تشمل عملية خصخصة واسعة لبيع أصول تصل قيمتها إلى حوالي 200 مليار دولار لدعم عوائد الدولة، بحسب تصريحات رسمية.

ويرى محللون أن ارتفاع أسعار النفط العالمية في الأشهر الأخيرة وترجيح زيادة إنتاج السعودية بعد التراجع المرجح في صادرات النفط الإيرانية بسبب العقوبات، ألقى حاجة الرياض إلى إدراج أرامكو بعد ارتفاع عوائد صادرات النفط.

كما أنها تتوقع أن تدفع استثمارات أجنبية كبيرة خلال الفترة المقبلة بعد إعلان ضم البورصة السعودية من قبل 3 مؤسسات عالمية لمؤشرات الأسواق الناشئة تدريجيا خلال العام المقبل.

ووقع الاختيار على مصرفي الاستثمار المتخصصين مويليس أند كو وإيفركور كمستشارين مستقلين وعلى مكتب المحاماة وايت أند كيب كمستشار قانوني.

وكان من المتوقع اختبار مزيد من البنوك لكن موقع مديري الفاتر ظل شاعرا رسميا رغم منافسة بنوك على العملية. وقال مسؤول نفطي إنه "تقرر تعليق عمل المستشارين".

وكانت رويترز قد نسبت إلى مصادر مطلعة تأكيدها وجود خلافات بين المسؤولين السعوديين ومستشاريهم بشأن موقع الإدراج العالمي قد أبطأت تحضيرات الطرح الأولي، إضافة إلى تباين الآراء بشأن تقييم الشركة. ويبدو أن السعودية تتجه لإجراء عملية واسعة لإعادة هيكلة الأصول الحكومية،

وتطلعت البورصات في مراكز مالية مثل لندن ونيويورك وهونغ كونغ لاستضافة الشق العالمي من عملية بيع الأسهم. وتنافس جيش من المصرفيين والمحامين على الفوز بادوار استشارية في الطرح الذي اعتبروه بوابة لصققات أخرى من المتوقع أن تدفق من برنامج الخصخصة السعودي واسع النطاق. لكن بعض المسؤولين عارضوا الفكرة مستندين في ذلك إلى أنها تقلص الفوائد التي ستعود على بورصة الرياض من استضافة طرح أرامكو. وقد تفرض بورصة خارجية متطلبات أكثر تشددا بشأن الحوكمة والإفصاح والمخاطر القانونية لأرامكو. وعملت بنوك مورغن ستانلي وجيه.بي.مورغن واتش.أس.بي.سي كمستقلين عالميين.

ارتفاع أسعار النفط
وترجيح زيادة إنتاج
السعودية قلصا حاجة
الرياض طرح أسهم أرامكو

أجل حماية مصالحها ومصالح المستثمرين المحتملين.

ولم يتوسع وزير الطاقة السعودي في الحديث عن الصفقة، التي يبدو أنها تشير إلى خطط استحواد أرامكو على حصة أغلبية في شركة سابك، والتي يرجح المراقبون أن تكون كامل حصة صندوق الاستثمارات العامة البالغة 70 بالمئة.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين الناصر قد ذكر الشهر الماضي أن الصفقة المحتملة بين أرامكو وسابك سوف "تؤثر على الإصدار الزمني للطرح الأولي العام لأسهم أرامكو".

ويرى المراقبون استحواد أرامكو على حصة صندوق الاستثمارات العامة في سابك، بعد بمثابة بديل لجمع الأموال النقدية التي يحتاجها أكبر صندوق ثروة سيادي في البلاد من عملية الطرح الأولي لأسهم أرامكو.

وكان الإدراج المقترح للشركة الوطنية العملاقة ركنًا من أركان برنامج الإصلاح الذي يتبناه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والهدف لإعادة هيكلة اقتصاد البلاد والحد من اعتماده على إيرادات النفط.

وأعلن الأمير محمد بن سلمان عن خطة بيع حوالي 5 بالمئة من أرامكو قبل عامين من خلال إدراج محلي وعالمي، متوقعا أن تبلغ قيمة الشركة تريليوني دولار أو أكثر. لكن عددا من خبراء القطاع شككوا في واقعية التقييم.

وقال مصدر في صناعة النفط إن الطرح الأولي الغي لكن من الممكن إعادة إحياء الفكرة في المستقبل إذا كان ذلك مناسبًا. واستدرك قائلا "لقد تأجل الطرح حتى إشعار آخر".

احتياطات تونس النقدية تلامس الخطوط الحمراء

ويرجع خبراء السبب وراء تبخر الاحتياطات النقدية إلى عدم استقرار المناخ السياسي وبطء تنفيذ سياسة تقليص العجز في الميزان التجاري وارتفاع قيمة الأموال المحولة من الشركات الأجنبية في تونس إلى الخارج، فضلا عن تخلي المركزي عن دوره في المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار.

ولمواجهة ذلك التراجع في، ستفتح تونس مكاتب صرافة تعمل إلى جانب البنوك المحلية في الأسابيع القليلة المقبلة، حيث سستتيح للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء، بالإضافة إلى تيسير جمع النقد الأجنبي من المواطنين.

عكست أحدث المؤشرات حول تسارع تبخر احتياطات تونس من العملة الصعبة حجم التحديات أمام الحكومة وخاصة في ظل محاولاتها اليأسية لإصلاح التوازنات المالية المختلة، والتي يقول خبراء إنها لن تعالج أزمات البلاد المزمنة رغم تحسن أداء القطاع السياحي الذي يقود قاطرة الاقتصاد التونسي المتعثر.

وبلغت الاحتياطات النقدية لتونس نحو 10.82 مليار دينار (3.92 مليار دولار)، بعدما كانت عند 4.98 مليار دولار في فبراير الماضي، وذلك المرة الأولى التي تصل فيها إلى هذا المستوى منذ 15 عاما، رغم تعافى قيمة الدينار قليلا أمام العملات الأجنبية في الفترة الأخيرة بفضل انتعاش القطاع السياحي.

تونس - كشفت بيانات حديثة أن احتياطات تونس من العملة الصعبة في البنك المركزي لامست المنطقة الحمراء، ما يعني أن الدولة دخلت في منعطف خطير من أزمته الاقتصادية قد تعجز الحكومة عن إصلاحه سريعا مع استمرار ركود معظم القطاعات الحيوية.

القاهرة تسعى لزيادة الاستثمارات الأجنبية

القاهرة - أعلنت القاهرة عن مساعيها لزيادة الاستثمارات الأجنبية في السنة المالية الحالية بهدف تنشيط قطاع الأعمال في البلاد وتوفير فرص عمل جديدة.

وذكرت وزارة التخطيط هذا الأسبوع أن الحكومة تستهدف زيادة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 11 مليار دولار في السنة المالية 2018-2019 التي بدأت في الأول من يوليو الماضي، من 7.9 مليار دولار في السنة السابقة.

وتهدف الحكومة لتعزيز مآليتها العامة وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية التي ابتعدت بعد 2011 وأجرت سلسلة من الإصلاحات القاسية المرتبطة ببرنامج قرض من صندوق النقد الدولي.

وقالت وزيرة التخطيط هالة السعيد في بيان إن "خطة التنمية المستدامة المتوسطة المدى 2018-2022 التي تتبناها مصر تستهدف الوصول بصافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى حوالي 20 مليار دولار في السنة الأخيرة من الخطة 2021-2022".

وأشارت إلى أن الحكومة تريد خفض نسبة العجز الكلي في الموازنة إلى 8.5 بالمئة في 2018-2019 من 9.5 بالمئة في السنة الماضية، على أن تصل إلى أقل من 5 بالمئة في 2021-2022.

وأوضحت أن أحد أهداف الخطة يتمثل في تنمية الصادرات غير النفطية بمتوسط معدل نمو سنوي عند 13 بالمئة، لترتفع قيمتها إلى 35 مليار دولار.

كما تستهدف الخطة نمو بنسبة 5.8 بالمئة في السنة الأولى 2018-2019، وصولا إلى 8 بالمئة في السنة الأخيرة منها. وتشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى أن معدل البطالة بالبلاد هبط إلى 9.9 بالمئة في الربع الثاني من هذا العام، انخفاضًا من 11.98 بالمئة بمقارنة سنوية.

وبدأ البنك المركزي خفض أسعار الفائدة في وقت سابق هذا العام، بمقدار 2 بالمئة، لكنه أبقى أسعار الفائدة دون تغيير في الاجتماعين الأخيرين للجنة السياسة النقدية. وأبقى صندوق النقد الدولي في وقت سابق على نظرة مستقبلية إيجابية للاقتصاد المصري في ثالث مراجعة رئيسية يجريها لبرنامج قرض للبلاد بقيمة 12 مليار دولار.

3.92
1.06 مليار دولار تبخرت منذ
فبراير الماضي
مليار دولار، احتياطات
العملة الصعبة حاليا، أي أن

ويؤكد متعاملون وتجار أن سعر صرف الدينار أمام العملات الأجنبية في السوق السوداء يتجاوز الأسعار الرسمية التي يحددها عادة البنك المركزي.

وتراجع سعر صرف الدينار مقابل اليورو منذ بداية الأزمة في يناير 2011 بنسبة تجاوزت 26 بالمئة وبنسبة تصل إلى 49 بالمئة مقابل الدولار، وهو أمر وصفه محللون بـ"الكارثة" باعتبار أن غالبية ديون تونس ومعاملاتها التجارية الخارجية تتم بالدولار. وتتسع مخاوف الأوساط المالية من التداعيات الخطيرة لقيمة الدينار والتي بلغت 2.77 دينار للدولار و3.15 دينار لليورو، حيث يعكس ذلك خلافا زمنيا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع متواصل في عبء الديون الخارجية التي ترهق الاقتصاد التونسي. ولا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضا في قيمة العملة المحلية، كما أن الحكومة نفت مرارا نيتها تعويم الدينار مع أن المسألة لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

ويبدو أن مشكلة تقلص الاحتياطات النقدية ليست الوحيدة، إذ تشير بيانات المركزي أيضا إلى أن عجز ميزان المعاملات الجارية والمتملة في تصدير السلع والخدمات ومداخل الاستثمارات والسياحة وتحويلات المغتربين، تجاوز للمرة الأولى في تاريخ تونس 10 بالمئة، حيث يبلغ الحساب الجاري حاليا 143.4 مليون دولار.

وتعاني تونس من مشكلات اقتصادية مختلفة ارتفعت حداثها العام الماضي، تتمثل بالأساس في ارتفاع العجز التجاري بنسبة 23 بالمئة مقارنة مع 2016.

كما أن التوازنات المالية تعاني اختلالات مزمنة بسبب العجز في الموازنة البالغ 6.4 بالمئة، نتيجة ارتفاع الديون والإنفاق، ما يجعل السلطات في سباق مع الزمن لإعادة إحياء محركات النمو وتطبيق ظاهرة التهريب ومكافحة الفساد.



مراجعة الحسابات لا تنفذ الموقف

«قيادات حزب المؤتمر الشعبي في الخارج تتبنى سياسة موحدة لإدارة الحزب من قبل الأعضاء المتواجدين في أبوظبي والقاهرة ومسقط، والرياض».

«المفاوضات التي أجراها رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر مع قيادات حزب المؤتمر في القاهرة، اكتفت بالاستماع إلى وجهات النظر دون التوصل إلى حلول».

إنهاء انقسامات حزب المؤتمر.. الكرة في ملعب الرئيس اليمني

● صالح أبوعوجاء: تخلي هادي عن رئاسة الحزب ورفع العقوبات عن نجل صالح في مقدمة شروط التوافق

● مواجهة اختراق الحوثيين للحزب تستدعي تحالفا بين هادي وأحمد عبدالله صالح



إنهاء انقسامات حزب المؤتمر بيد هادي

الرئيس اليمني من نجل الرئيس الراحل، فلا تزال رؤيته ملتبسة إلى هذه المسألة، والموقف الإقليمي من حل الأزمة اليمنية بشكل سلمي، ومن ثم الاعتماد على الحزب الأكثر شعبية داخل البلاد لقيادة العمل السياسي بعد تسوية الأزمة سياسيا، والتي تدخل مرحلة جديدة من المفاوضات في جنيف مطلع سبتمبر المقبل.

وتجد قيادات حزب المؤتمر نفسها في مأزق بعد أن تجاهلتها دعوة الأمم المتحدة لحضور مؤتمر السلام، والتي اقتضرت على الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، ما يشي بأن التفتت الذي أصاب الحزب منذ اغتيال زعيمه، القي بظلاله على تعامل المجتمع الدولي معه، باعتباره أكبر المكونات السياسية داخل اليمن.

“

يستطيع هادي إنقاذ الحزب من عثراته إذا تقدم بخطوات عملية، أهمها أن يتخلى عن طموحه في رئاسة الحزب، وأن يقوم برفع العقوبات عن أحمد عبدالله صالح

“

ولم يخف صالح أبوعوجاء، الذي شغل من قبل منصب وكيل محافظة عمران (شمال صنعاء)، في ختام حواره مع “العرب” أن تهميشا متعمدا يعاني منه حزب المؤتمر من بعض الأطراف الفاعلة في الأزمة اليمنية، لافتا إلى أن “التوحد بين قيادات الحزب والشرعية الحالية يعد أولى خطوات إعادة طرح مشروع الحزب وتسويقه مرة أخرى”.

وكشف عن معالم هذا المشروع بقوله “هو مشروع يقوم على إعادة بناء الدولة اليمنية من خلال تسوية سياسية تمهد لبدء مرحلة انتقالية تشترك فيها جميع الأطراف وتشكيل حكومة وحدة لفترة معينة، على أن تتسلم سلاح الميليشيات المسلحة وتنسحب من كافة المنشآت والمحافظات التي تسيطر عليها”.

ووجه العديد من السياسيين والمتابعين انتقادات لحزب المؤتمر، باعتبار أن مشروعه السياسي الحالي أضحت غير قابل للتطبيق، وغير مستوعب لحقيقة الأوضاع السياسية بالبلد، وهو ما كان دافعا للكثير من القواعد للانصراف عنه، في الوقت الذي لا يملك فيه الحزب خطة واضحة لمواجهة الاستقطاب الذي يستهدف قياداته من قبل جماعة الحوثي.

وتأسس حزب المؤتمر في 1982 على يد الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وظل حاكما للبلاد طيلة عقود، حتى اندلاع الثورة الشبابية في 2011، التي احتفظ بعدها بنصيب 50 بالمئة من حكومة الوفاق الوطني التي تشكلت عقب الثورة.

علي عبدالله صالح ونجله بالخارج، وجزء أصغر يشكل أتباع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في الرياض وداخل اليمن، ورغم تعدد الأجنحة لم يستطع أي منها من الإمساك بزمام الحزب حتى الآن.

صراع الأجنحة

أقر أبوعوجاء، الذي يعد أحد قادة التيار الذي ظهر بقوة في المشهد السياسي اليمني منذ اغتيال علي عبدالله صالح، بأن الحزب يعاني من معضلة تعدد الأجنحة التي ساهمت في إضعافه بشكل كبير، وأن قيادات الخارج استدركت ذلك قبل عدة أشهر ودخلت في مفاوضات بينية لتوحيد صفوفها، ونجح عن ذلك تبني سياسة موحدة لإدارة الحزب من قبل الأعضاء المتواجدين في أبوظبي والقاهرة ومسقط، وغالبية أعضاء الحزب بالرياض.

وتابع بقوله “اتفقنا على ضرورة التواصل مع قيادات في صنعاء والتفاعل معها باعتبارها قيادات مؤقته إلى حين عقد المؤتمر العام الثامن للحزب، بعد الوصول إلى تسوية سياسية تقضي إلى إنهاء سيطرة الحوثي على العاصمة من خلال العمليات العسكرية التي تجري حاليا”.

وأوضح أنه “تم التوصل إلى اتفاق بتوزيع الأدوار بيننا، على أن تقوم قيادات صنعاء بإدارة شؤون الحزب داخليا وتقوم قيادات الخارج بالتواصل مع المجتمع الدولي وتولي مهمة توحيد صفوف الحزب”.

وتشير قيادات في المؤتمر الشعبي العام إلى أن أكبر عدد من قيادات الخارج يتواجد في القاهرة، وأن أعضاء اللجنة العامة البالغ عددهم 70 عضوا نصفهم مازال يتواجد في صنعاء والنصف الآخر خارج اليمن، والأمر ذاته بالنسبة لقيادات اللجنة الدائمة الرئيسية والبالغ عددها 1500 عضو.

ولفت أبوعوجاء إلى أن قيادات الحزب سعت للاتفاق على شخصية بارزة داخل الحزب لتكون بديلا مناسباً لشغل الفراغ الذي تركه زعيم الحزب منذ اغتياله، وذهبت باتجاه الارتكان إلى نجله أحمد عبدالله صالح باعتباره يمتلك شعبية داخل الحزب تؤهله لتسيير دفته بالتواصل بين قيادات الداخل والخارج، ضمن قيادة جماعية تشكل أعضاء من اللجنة العامة وأعضاء مجلس النواب وأعضاء اللجنة الدائمة.

واكد أبوعوجاء أن “التوافق بين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ونجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، أول شروط إعادة ترميم البيت الداخلي لحزب المؤتمر، وهو ما سيسهم في النهوض به واسترجاع دوره السياسي الفاعل في اليمن خلال الفترة المقبلة”، مشيرا إلى أن هذا التحالف يستطيع أن يضعف بشكل كبير التيارات التي تسعى لتهميش الحزب.

وترتبط إمكانية نجاح المشاورات بين أطراف الحزب بأكثر من متغير، أهمها موقف

بالنفاذ بشكل أوسع داخل قواعد الحزب، وهو ما ظهر من خلال لهجته التصالحية مؤخرا، غير أن نجاحه في إحداث التوافق من عدمه مرتبط بطموحه السياسي داخل الحزب، لأنه يعلم جيدا أن رفع العقوبات عن أحمد عبدالله صالح وعودته إلى البلاد بمهدان مباشرة لتوليّه رئاسة الحزب لما يتمتع به من شعبية بين قواعده، وهو ما يتعارض مع رغبة هادي. وبرهن أبوعوجاء صحة هذا الطرح بتأكيد أنه المفاوضات التي أجراها رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر باعتباره ممثلا عن الرئيس هادي، مع عدد من قيادات الحزب في القاهرة، على رأسهم سلطان البركاني، الأمين العام المساعد بالحزب في مارس الماضي، لم تخرج عن إطار الاستماع إلى وجهات النظر من دون الذهاب إلى اتخاذ خطوات فعلية تؤشر على رغبة حقيقة في التقارب وإنهاء الخلاف.

وأشار إلى أن الرئيس اليمني لم يدخل حتى الآن في أي مفاوضات جادة تهدف إلى توحيد أجنحة الحزب، وأن العديد من الأطراف القريبة منه هي من تقودها، وبين أن اجتماع القاهرة قد يوسع من حجم المشاورات التي تهدف إلى إنهاء خلافات حزب المؤتمر، تحت رعاية أطراف إقليمية، للاتفاف حول كتلة سياسية قوية قادرة على مواجهة جماعة الحوثي والإخوان.

وتسعى قيادات حزب المؤتمر الشعبي إلى مواجهة التحولات التي أحدثتها ميليشيا الحوثي على مستوى استقطاب قيادات وكوادر شابة في الحزب، وإعادة تقوية قواعده في المناطق التي يتواجد فيها حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخواني) في محافظة مأرب وتعر، بعد أن سعى إلى تفويض نواجده وتهميش أدواره على مستوى سياسي وشعبي.

وأوضح أبوعوجاء القيادي المؤتمري أن قيادات الحزب في الخارج تحاول الخروج من جل هذه الأزمات التي أثرت سلبا على مكانة الحزب، باقل خسائر ممكنة، حتى تظل تكوينات الحزب الرئيسية مستمرة وغير متحولة للتعامل مع الوضع الداخلي، والوصول باليمن إلى تسوية سياسية تدعم إعادة تشكيل قياداته وتموقعها في السلطة عن طريق الانتخابات.

وتعرض حزب المؤتمر لانتكاسات سياسية عديدة منذ اغتيال الرئيس اليمني السابق، مطلع ديسمبر الماضي، وانقسم الحزب إلى تيارات في صنعاء من الموالين للرئيس

يغرق حزب المؤتمر الشعبي في اليمن، في براثن أزمة داخلية منذ مقتل مؤسس الحزب علي عبدالله صالح في الرابع من ديسمبر الماضي على يد الحوثيين، حيث بدأ المؤتمر بالتشرذم إلى عدة نسخ، ففي صنعاء تم تعيين القيادي صادق أمين أبرأوس رئيسا للحزب، وذهبت المحافظات الجنوبية لتعيين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، فيما يعمل جناح ثالث على أن يكون العميد أحمد علي صالح خليفة لوالده في رئاسة الحزب، أمام مساعي كل جناح في الحزب إلى فرض نفسه كمثل شرعي في أي مشاورات سلام قادمة، يأتي ذلك في الوقت الذي فشل فيه الرئيس اليمني وهو رئيس الحزب في رص صفوفه، بعد مقاطعة قيادات من الحزب اجتماعا أخيرا رعته القاهرة، وأوضح صالح أبوعوجاء القيادي المؤتمري في حواره مع “العرب” أن إنهاء الانقسامات بيد الرئيس، وأن أهم شروط التوافق: تخلي هادي عن قيادة الحزب ورفع العقوبات عن نجل صالح، منافسه المتوقع على رئاسة المؤتمر.

وأكد أبوعوجاء أن الرئيس اليمني وهو الرئيس الحالي لحزب المؤتمر، المسؤول الأول والمباشر عن تفكك أو توحيد تيارات الحزب، مشيرا بقوله “إنهاء انقسامات حزب المؤتمر بيد هادي”، ويفسر ذلك بقوله “يستطيع هادي إذا تقدم بخطوات عملية إنقاذ الحزب من عثراته، أهمها أن يتخلى عن طموحه في رئاسة الحزب، ويقوم برفع العقوبات عن أحمد عبدالله صالح، نجل الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، بصفته رئيس البلد والقادر على مخاطبة المجتمع الدولي”.

وترفض قيادات في حزب المؤتمر الشعبي ما تروج له دوائر قريبة من هادي برغبته في رئاسة الحزب، الذي تحكمه لوائح واضحة تقرر مستقبله، والصراع على منصب رئيس الحزب مضیعة للوقت، والمؤتمر العام هو فقط من يقرر ذلك، وأن تلك الرغبة تسبب ضد التيار العام داخل الحزب وغالبية القيادات لديها قناعات برفض مناقشتها.

وبين أبوعوجاء أن قيادات حزب المؤتمر في الخارج تتفق على أن تلك الخطوات حاسمة في تحقيق تقارب مع الرئيس اليمني، لافتا إلى أن “هناك رغبة حقيقية في ذلك، في حال أثبت الرئيس اليمني حسن النوايا تجاهها، وأن أحمد عبدالله صالح لا يمانع في التقارب معه، شريطة رفع العقوبات عنه”.

وقد أصدر مجلس الأمن عام 2015 قراره 2216 بـفرض عقوبات على نجل صالح وآخرين، بتهمة عرقلة التسوية السياسية، وهو ما تؤيده غالبية القواعد الشعبية داخل الحزب.

وأوضح أن أحمد عبدالله صالح لا يعارض شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، ويعترف بها ولديه رغبة في أن يتم تحقيق تقارب بين أجنحة الحزب، وهو موقف عدد من قيادات الخارج التي تلتزم بوصية زعيم الحزب الراحل علي عبدالله صالح برص الصفوف لمواجهة جماعة الحوثي.

ولفت أبوعوجاء إلى أن هناك خلافات أخرى بين غالبية قادة حزب المؤتمر في الخارج مع هادي، مثل عدم اعترافه بقيادة الحزب داخل صنعاء، حيث يعتبرهم من الموالين للحوثيين، وهو ما يخالف وجهة نظر قيادات الخارج التي تتعامل معهم باعتبارهم من المنتمين إلى الحزب وقبوعوا تحت الهيمنة الحوثية، دون أن يتخلوا عن مبادئ الحزب المناهضة لهم، بالإضافة إلى رفض محاولات هادي إدخال عناصر جديدة في الحزب.

حلول وسط

من وجهة نظر أبوعوجاء، قد تجد هذه الخلافات حولا وسطا تنهيها، شريطة أن يبادر الرئيس اليمني بطلب رفع العقوبات الموقعة على نجل الرئيس الراحل، مشددا على ضرورة أن يكون الهدف من التقارب الارتقاء

بالعمل السياسي والمؤسسي داخل الحزب، وأن ينأى هادي بنفسه عن رئاسته وأن لا تكون مسالة توليّه قيادة الحزب محل مشاورات سياسية في المستقبل. ويحاول الرئيس اليمني الوصول إلى توافق مع قيادات الخارج بما يسمح له

□ **القاهرة** – لم تحقق زيارة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى القاهرة، الأسبوع الماضي، أهدافها المرجوة في لم شتات حزب المؤتمر الشعبي، الذي تعصف به أزمة داخلية منذ مقتل مؤسسه علي عبدالله صالح في ديسمبر الماضي على يد الحوثيين. وسعى الرئيس اليمني إلى عقد اجتماع موسع بقيادات من حزب المؤتمر الشعبي العام التي تقسم في العاصمة المصرية، لكنه لم يوفق في ذلك في ضوء مقاطعة من قيادات بارزة تعارض خطته لتولي رئاسة الحزب وخلافة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح.

“

اجتماع القاهرة قد يوسع من حجم المشاورات التي تهدف إلى إنهاء خلافات حزب المؤتمر، تحت رعاية أطراف إقليمية، للاتفاف حول كتلة سياسية قوية قادرة على مواجهة جماعة الحوثي والإخوان

“

والقى الرئيس اليمني كلمة في الاجتماع الذي عقد في 13 من أغسطس الجاري، شدد فيها على إنهاء الخلافات لمواجهة المخاطر التي تمرّ بها البلاد حاليا والتكتل ضد الحوثيين، لكن هادي لم ينبجس في تحقيق التفاف أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام حوله، ما اضطره إلى السعي مرة أخرى لاحتواء العناصر التي تعترض على قيادته للحزب من جهة، والدفع باتجاه تسيرك عناصر جديدة تنحاز إليه تحسبا من اللجوء إلى خيار الانتخابات من جهة ثانية، ويدرك هادي أن رئاسته للحزب بأغلبية كبيرة من أهم التحديات التي يواجهها، في ظل منافسة متوقعة من قيادات تنتمي عائليا إلى الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وتحظى بشعبية. وكان هادي قد عين خلفا للراحل علي عبدالله صالح، الذي كان يتزعم الحزب، حيث تم الإعلان عن النسخة الثانية من حزب المؤتمر الشعبي العام، بعد أن أقر اجتماع تنظيمي موسع لقيادات المؤتمر في جميع المحافظات الجنوبية الخاضعة للشرعية مارس الماضي، وشارك فيه أكثر من ألف و171 عضوا في الحزب، تولى الرئيس اليمني رئاسة الحزب.

وشرح صالح أبوعوجاء، عضو اللجنة العامة في حزب المؤتمر الشعبي، وأحد قياداته البارزة الموجودة في القاهرة حاليا في حواره مع “العرب” دوافع مقاطعة قيادات من المؤتمر اجتماع هادي وتصوره للخروج من أزمة الحزب.

أزمة قيادة

لم ينكر أبوعوجاء أن كلمة الرئيس اليمني الذي دعا فيها إلى نبذ الخلافات الداخلية تحمل نبرة تصالحية، مشيرا إلى أن “قيادات الحزب في القاهرة، رغم أن معظمها قاطعت الاجتماع، فإنها رحبت بها، غير أن الكلمات وحدها غير كافية لإنهاء خلافات متجذرة حسب تعبير القيادي المؤتمري.

ومن أبرز من امتنعوا عن حضور لقاء القاهرة أعضاء اللجنة العامة في الحزب، يحيى دويد، وفهد دهنوش، وقاسم الكسادي، ومطهر رشاد المصري وناصر باجيل وعادل الشجاع.

● **التوافق بين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ونجل الراحل علي عبدالله صالح، أول شروط ترميم البيت الداخلي لحزب المؤتمر وهو ما سيسهم في استرجاع دوره السياسي الفاعل.**





«ندوة الحج الكبرى التي عقدت هذا العام تناولت في جوهرها وحواراتها الدعوة إلى الوسطية والبعد عن الغلو والتطرف والحزبية في الخطاب الإسلامي».

محمد صالح بن طاهر بنتن
وزير الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية

«نأمل في أن يتم الفصل التام بين السياسة والدين من جهة، وبين الدين والقانون من جهة أخرى، ذلك أن النص الديني للتعبد وليس لسن القوانين».

رجاء بن سلامة
باحثة أكاديمية تونسية



إسلام سياسي

القاعدة تعود إلى حيلها القديمة بتحالف جديد مع الإخوان

● **الإسلام السياسي يراهن على ورقة التنظيم «الأقل إفلاسا» ● إثارة غضب الشعوب ضد الحكومات لعبة لم تعد ذات جدوى**



يبحث كل من تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان المسلمين عن تحالف مشترك جديد يضمن إنقاذهما، عقب تراجعهما المستمر. وأصبحت التيارات الإسلامية لا تملك من أدوات دغدغة المشاعر سوى استئثاره غضب الشعوب ضد حكامها والترويج لمشروع بديل، لكن من زعموا أنهم نجحوا بأفكارهم في الوصول إلى السلطة سقطوا من فوقها بلا رحمة.

هشام النجار

□ **القاهرة** - عبر إصدار بعنوان “خدعوك فقلالوا.. الانتفاضات العربية أفرزت أعظم دستور وأعدل قانون” الأسبوع الماضي، حرص تنظيم القاعدة عن طريق حسام عبدالرؤوف، أحد القادة المقربين من أيمن الظواهري، على الترويج لدعم مقترض لجماعة الإخوان في أزمتها المعقدة، زاعما أنهم يريدون تصحيح مسار الثورات العربية، بذريعة انحرافها لعدم تبني نموذج الانقلاب الإسلامي الشامل وصولا إلى إقامة سلطة دينية مطلقة.

ووفقا لسياسة تبادل الأدوار، هاجم أيمن الظواهري نفسه، بعد يومين من خطاب حسام عبدالرؤوف، وألقى كلمة عنوانها “فلسطين لا تسلم للخونة”، قائلًا إن قادة حماس “فرطوا في الثوابت ومهدوا للفكر الاستسلامي، وخالفوا نهج وتعاليم قادة حماس الأوائل”.

يتضح من المقاطع المكثفة للقاعدة أن التحالف المامول مع الإخوان يرمي إلى العودة لرؤية قادة حماس الأوائل، الذين ينتمون فكريا إلى جماعة الإخوان، وروجوا للمقاومة الإسلامية ومنظور الخلافة كسبيل وحيد لنصرة فلسطين.

يرى البعض أن أصابع قطر تتحرك من خلف الستار، وعبر تنظيم القاعدة هذه المرة في الملف الفلسطيني لحصار الجهود المصرية الساعية لإتمام الهدنة بين حماس وإسرائيل، وتدفع بمن يزايد على حماس، ويلوح بإمكانية إفشال الوساطة عن طريق توظيف فصائل السلفية الجهادية، تلك التي يتمتع فيها منهج ورموز القاعدة بحضور وتأثير كبيرين قد يصلان إلى درجة تحريك بعض العناصر المتشددة في غزة لممارسة العنف لقلب الطاولة.

في المشهد المصري يجد تنظيم القاعدة والداعمون له أن تحالفا مع جماعة الإخوان، وفقا لمنهجها القديم من شتائه تخفيف الضغوط المحلية والإقليمية على الجماعتين، وقد يكون عامل دعم لحظة إعادة تثبيت الحضور وإثبات الوجود في مشهد الأحداث في المنطقة العربية. يبدو موقف القاعدة مدفوعا بالمنافسة القائمة

◀ **أصابع قطر تتحرك عبر القاعدة في الملف الفلسطيني لحصار الجهود المصرية الساعية لإتمام الهدنة بين حماس وإسرائيل**

مع داعش، وكلاهما يبحث عن مساحات عمل وتحالفات ترجح كفته على الآخر، وأيضا لديه رغبة في الهروب إلى الأمام في ظل الإخفاقات على بعض المحاور، مثل الانقسام في الملف السوري والتحديات التي يلاقيها التنظيم في ليبيا، علاوة على أزمة القيادة الداخلية، ورغبة الظواهري في قطع الطريق أمام تصعيد قيادة رمزية بديلة.

متوقع أن يخوض تنظيم داعش والقاعدة، جولة صراع على من يكون له الحضور والنفوذ في البلاد العربية والشرق الأوسط، بعد خوض جولات في مختلف أنحاء العالم، من أفريقيا إلى جنوب شرق آسيا، وهزائم التنظيميين، وكلاهما يبحث عما يتفوق به على الآخر.

يرى داعش أن ما يمكنه من إعادة إنتاج نفسه في المشهد العربي هو مشروع خلافته الخاص به والذي يطرح من خلاله نفسه كبديل للتنظيمات القائمة قبل الأنظمة الحاكمة. وتختلف تكتيكات القاعدة من زاوية محاولة المناورة والدخول في تحالفات مع

تنظيمات أخرى، علاوة على الرغبة في ربح ورقة الجماهير التي يظن أنه قادر على خداعها مجدداً من باب الترويج لنسخة معدلة على النموذج الإسلامي للثورات. تبرز العديد من المستجدات التي تجعل جماعة الإخوان محل طمع تنظيم القاعدة خلال المرحلة المقبلة؛ أهمها استغلال تطلعات الإخوان لتجاوز هزيمتهم والعودة إلى المشهد العربي والمصري خاصة، وصار هناك تلاقٍ للمصالح حول نقاط عدة، فكما تسعى جماعة الإخوان لتحسين وضعها عبر امتلاك أوراق قوة للحصول على الحد المقبول من مطالبها من النظام المصري بما يحفظ مكانتها، فإن القاعدة يشرع في استعادة مكانته في الوسط الجهادي.

كما تاتي أيضا محاولة استغلال ضعف وترجع داعش في المنطقة العربية، كمحدد آخر، لذلك يبدو حرص القاعدة على مغازلة الشعوب العربية بالحديث عن كونها القوة الدافعة للتغيير وحديثه عن الظلم الذي تعرضت له وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، ما يعني أن القاعدة يروج لنموذج إسلامي يجمعه بالإخوان وفق تصوره، زاعما أنه الأقدر على التعبير عن مطالب وطموحات الجماهير، مستغلا فزاعة داعش بنموحه الاستغلالي الدموي، كأنه يعرض نفسه والإخوان كحل للخروج مما يتم الترويج له باعتباره “ظلم الأنظمة من جهة وتوحش داعش من جهة أخرى”.

يلعب القاعدة على وتر حاجة جماعة الإخوان إلى إتمام المصالحة بغرض استعادة

الحضور في المشهد المصري تحديدا، وهذا يتطلب العودة إلى الحالة التقليدية القديمة عبر الضغط بورقة العنف، وهنا لن تصلح خلايا من داخل الإخوان مثل “حسم” للقيام بهذا الدور مباشرة، لأنها ستحرص على نفي صلتها بالعنف خوفا من تثبيت التهم السابقة عليها، وسيفيد الأسلوب القديم الذي اعتمد على المناورة بفصائل جهادية من خارج الجماعة، لا تتبعها تنظيمياً لكنها ترتبط بها من جهة المصالح المشتركة.

يأتي العامل الأخير ممثلا في اتفاق جماعة الإخوان والقاعدة على منظور الإرادة المشتركة لتعديل موقفهما على ضوء النتائج الأخيرة التي وصل إليها الطرفان. وبالنظر إلى ما ألقى بالتيار الجهادي وتيار الإسلام الحركي والسياسي بشأن التسبب في الانتكاسات، يروج بعض المنظرين لمراجعة، مفادها أن الفشل نتج عن استمرار المؤسسات القضائية والتشريعية والأمنية والاقتصادية، في أداء دور يخدم الأنظمة، ولتتجج الثورة لا بد من القضاء المبرم على النظم الحاكمة بكل رموزها ومؤسساتها ومخلفاتها.

لن تنطلي الخديعة الجديدة من قبل تنظيم القاعدة على الواقع العربي؛ فهناك وعي لا ينحصر في أوساط النخبة فقط بأن القاعدة وجماعة الإخوان معاً كانا السبب الرئيسي في الحال الذي وصلت إليه البلدان العربية من تدمير، عبر الاستعانة بقوى خارجية

◀ **المرحلة المقبلة مرشحة لأن تشهد نشاطا يمزج بين خلطة القاعدة والإخوان المعتمدة على النزعة الثورية والعنف**

لتغيير الأنظمة وفرض الإسلاميين في مشهد السلطة، أو عبر عسكري الانتفاضات والدخول بها إلى مستنقع الاحتراب الأهلي. فشل القاعدة في إحداث التغيير الذي يتحدث عنه التنظيم في النسخة السورية، ولم يحافظ على تماسكه ووحده، فضلا عن الدولة التي تم تدميرها، والجماهير التي يطالبها بالخروج من جديد وعدم العودة إلا بعد اقتلاع الأنظمة “المبدلة لشرع الله”، في حين جربت تلك الشعوب حكم الإسلاميين ولم تجد ما يتحدث عنه قادة القاعدة من عدل ورفاهية وتوزيع عادل للثروة ولم تلمس تميزا عن النظم العلمانية.

ويتنصل القاعدة والإخوان من تحمل أية مسؤولية تجاه ما جرى للشعوب العربية؛ فالقاعدة ينفي مسؤوليته عن فشل الانتفاضات عندما تدخل بايديولوجيته الرجعية وعنفه زاعما أن الشعوب تجهل مبادئ الثورة الحقيقية، وجماعة الإخوان التي قدمت أسوأ نماذج للحكم بعد الثورة

إلا الظاهر. ماذا عن مساره المهني؟ تلقى هاكان فيدان تكوينا أكاديميا في كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، ثم عمل في منظمات دولية مختلفة، قبل أن يتم تعيينه في 2009 نائباً لرئيس الاستخبارات التركية بإيمره انبر. ومباشرة بعد تقاعد هذا الأخير إثر أزمة حادث سفينة مرمرة، أصبح فيدان في عام 2010 أصغر رئيس للاستخبارات التركية، حيث لم يكن عمره قد تجاوز الثانية والأربعين عاما.

في السنوات القليلة الماضية لعب هاكان فيدان دورا حاسما في القضاء على ما سمي بـ“التنظيم الموازي”، والمقصود به تحديدا

”العدالة والتنمية”، الأمر الذي أزعج أردوغان الذي لم يخف أسفه وانزعاجه. لكنه بعد أقل من شهر عن الاستقالة عاد بنحو مفاجئ إلى عمله في إدارة المخابرات، لكي يتمكن هذه المرة من تجميع كافة أجهزة المخابرات الداخلية والخارجية تحت إدارة مركزية يشرف عليها بنفسه، ما أثار غضب الكثيرين في مختلف أوساط الأجهزة الأمنية، والذين سيتخلص منهم في سياق حملته التطهيرية.

بهذا النحو أصبح هاكان فيدان في الأخير الرجل الأقوى في تركيا، “سلطان الظل” بلا منازع، لا يظهر إلا نادرا وبحسبان، كما لا تظهره الفضائيات التي من عاداتها ألا تظهر



شخصيتان من «وادي الذئاب»

◀ **تجربة التحالف مع المخابرات هي التي حاول إعادتها مرسي عندما قام بتعيين السيسي رئيسا للأركان بدل الطنطاوي**

حركة خدمت التابعة لجماعة رجل الدين الشهير فتح الله غولن. ومعروف كيف اتهمت السلطات التركية الشيخ غولن وجماعته بالتورط في محاولات لزعزعة استقرار البلاد، كان آخرها اتهامه بالوقوف خلف محاولة “انقلاب 15 يوليو 2016” المثيرة للجدل.

واضح أيضا أن شخصية هاكان فيدان تعبر عن حالة التحالف بين جهاز المخابرات العسكرية التركية والإسلام السياسي، ما يعني بلغة واضحة وبمعزل عن الأوهام الشائعة أن الجيش الذي كان يتحكم في الدولة طيلة مرحلة الخلافة العثمانية، هو نفسه الذي بقي يتحكم في الدولة خلال مرحلة أتاتورك، وهو نفسه الذي لا يزال يتحكم في الدولة في مرحلة أردوغان. تتغير اليافاتات والمتحكم واحد.

من يدري؟ لربما تكون تجربة التحالف بين المخابرات العسكرية والإسلام السياسي هي التجربة التي حاول إعادتها محمد مرسي عندما قام بتعيين عبدالفتاح السيسي رئيسا للأركان بدل الطنطاوي، وبقي مطمئنا إليه بنحو مثير إلى اللحظة الأخيرة. ومن يدري أيضا؟ فربما هناك في مكان ما، أو في أكثر من مكان، من يحاول إعادة إنتاج نفس التجربة، ولو بتفاصيل قد تختلف قليلا أو كثيرا.

الدول التي تحكم باسم الإسلام السياسي لا تحتكم إلى مبدأ فصل السلطات كما هو الحال في الديمقراطيات العريقة بل تسعى إلى ممارسة الحكم بصفة تملأها فيها العقيدة الأيديولوجية مع أجهزة الدولة عبر الولاءات الشخصية والسياسية لتكون النتيجة دكتاتورية مدمرة كما هو الحال في تحالف رجب طيب أردوغان في تركيا مع ظهيره رجل الاستخبارات، هاكان فيدان، الذي استقدمه الرئيس التركي ليثبت قواعد حكمه بتلك الصورة التعسفية، وقد حاولت -وما زالت تحاول- أنظمة إخوانية كثيرة السير على نفس المنهاج.

سعيد ناشيد

□ لعل شخصية مراد علمدار، في سلسلة «وادي الذئاب» -تلك الدراما التركية التلفزيونية الشهيرة- تشبهه من باب المصادفة، ولربما تمثله هو بالذات والصفات، لكن خارج السينما والتلفزيون هذه المرة، يتعلق الأمر بشخص حقيقي وموجود على أرض الواقع. اسمه هاكان فيدان، أو حقان فيدان، غير أنه يحمل عدة ألقاب مريبة داخل تركيا وخارجها: “ثعلب تركيا”، “السكرين”، “سلطان الظل”، “منقذ أردوغان”، “كاتم أسرار أردوغان”، إلخ. بلغة الاحتراف السياسي فهو ممثل “الدولة العميقة” بامتياز وبلا منازع. قدمته الكثير من وكالات الأنباء الرسمية باعتباره “مهندس عملية إحباط ما سمي بانقلاب ليلة الجمعة 15 يوليو 2016. لكن ليس يخفى أنه صاحب فكرة توجه أردوغان بالحديث إلى الشعب التركي بنحو مباشر عقب “الانقلاب” المثير للجدل، حيث قال له بالحرف الواحد “سنقاتلهم حتى الموت، أما أنت فأنزل إلى الشارع وابق مع الشعب”.

استجاب أردوغان للندبة، ومكث في الشارع “رفقة الشعب” لعدة أيام كما شاهدنا،



بالاشتراك مع جمعية محيط الفن قدم المسرحي العراقي علي الدعيم، مؤخرًا، بقاعة مدينة الفن في بغداد، عمله الكوريغرافي الأخير بعنوان "زاوية رقم واحد".

افتتح النجم أشرف عبدالباقى، مؤخرًا، أول أيام عروض الموسم الرابع لـ «مسرح مصر»، والتي تستمر أسبوعيا كل خميس وجمعة وسبت.



مسرح

زعيم يعيش في «بلاد السعادة» ويحكم شعبا من الشحاذين

● الحاكم والمحكوم من منهما يخدع الآخر ● مسرحية «حدث في بلاد السعادة».. فكرة ثرية فقدت صلاحيتها الزمنية



الشعب مخاتل

تزيد من قوة مضمونه، إذا كانت هناك نية أصلا للاستعانة بفنانين عرب وتوظيفهم بطريقة سليمة.

ورغم أن راسم منصور وخدوجة صبري قام كل منهما بدوره بصورة جيدة، غير أنه من الأفضل أن يكون هناك استثمار أكبر لهما من خلال نص يستدعي الاستعانة بممثلين عرب. ربما أراد المخرج أن يقدم عملا مكتملا يشترك فيه فنانون من دول مختلفة، باعتبار أن قضية النص ذاتها طالست جميع الأقطار العربية وليست قاصرة على مصر، وهو مبرر معقول. شكل الديكور عنصرا فعلا لتقديم العمل بصورة عميقة من هذه الناحية. فرغم البساطة وعدم الاستغراق في التفاصيل، إلا أنه كان معبرا عن فكرة العرض بالتوازي مع عناصر الإضاءة التي امتزجت بين أنوار الأصفر والأحمر التي أحاطت بالمسرح خلال مشاهد ظهور الزعيم/ الملك، الذي لعب دوره الفنان سيد الرومي، ولم يتعد ظهوره الثلاثة مشاهد تعبيرا عن الفخامة، وكذلك الإضاءة الزرقاء الخافتة التي أحاطت بالبطل الحالم "بهلول".

خلال تكوينات جسدها مجموعة من الشباب ترفع أيديها إلى أعلى مع قفزة قصيرة وكأنها تسارع بحثا عن رزقها. وشكل الانضباط في حركة الممثلين على خشبة المسرح قوة أخرى للعمل، بعد أن بدا كل منهم في أداء جيد لدوره. وبقي مازق المخرج متمثلا في الاستعانة بالمطرب وائل الفشني، أحد أحفاد المُنشد المصري الشهير طه الفشني والمطربة فاطمة محمد علي، حيث قدما عددا من الوصلات الغنائية بين مشاهد العرض لم تكن لها جدوى، وافتقدت لعنصر الجذب على مستوى اللحن الموسيقي ما أطاح بطموح المخرج في محاولة تقديم عرض مكتمل العناصر.

والمأخذ الآخر، يتمثل في الاستعانة بعدد من العناصر الفنية العربية مثل الممثل العراقي راسم منصور والليبية خدوجة صبري، دون أن تكون هناك جدوى حقيقية لوجودهما، عكس تجربة الدراما التلفزيونية التي تحرص على الاستعانة بالنجوم العرب للمزيد من المشاهدة الجماهيرية، وفي المسرح المسألة تحتاج إلى عناصر فعالة

الكثير من الخيوط التي تجعل للفكرة وهجا وأصالة.

ويترايط ذلك المحور بشكل دقيق مع المرحلة الزمنية الحرجة التي مرت بها المجتمعات العربية في العقد الأخير من الألفية الجديدة، والمازق الذي وضع فيه المؤلف ذاته يتعلق بمحاولاته تجاوز الماضي بتقديم نصه ودمجه في الحاضر، وهو ما كان كفيلا بتقديم عرض يشوبه الكثير من الارتباك.

يتوازى مع هذا أن المشاهد لم يعد أكثر ميلا لمشاهدة مثل تلك الأفكار لكونه عاش ولا يزال يعيش تحت مظلة أنظمة مماثلة وظروف سياسية متشابهة، بما يشير إلى تشبعه من هذه النوعية من الجرعات السياسية المكررة. مثل العنصر الإخراجي في العرض قوة كبيرة، بعد أن نجح المخرج مازن الغرباوي في تقديم العمل بحرفية كبيرة مستخدما التقنيات الحديثة، ممثلة في الستائر الشفافة التي تشير إلى رمزية الصراع الذي تعيشه فئات المجتمع وسط دوامة وقسوة الحياة، والبحث عن الرزق في تصوير حركي من

تغري العلاقة بين الحاكم والمحكوم الكثير من المؤلفين لمناقشتها، ويلجأ أغلبهم إلى الحديث عن فترات زمنية ومكانية مبهمة أو غير محددة، إما هروبا من الرقابة المتربصة بتلك النوعية من الأعمال وإما ليكون العمل متسقا مع كل عصر. هذه العلاقة كانت محور العمل المسرحي المصري "حدث في بلاد السعادة".

سارة محمد

□ القاهرة – تمثل العلاقة بين الحاكم وشعبه قضية مثيرة وجذابة للكثير من الكتاب لتقديمها في صور فنية مختلفة، لكن تبقى صلاحية النص وجدوى تقديمه العنصر الأهم لصناعة عمل متقن، وهو الفخ الذي سقط فيه العرض المسرحي المصري "حدث في بلاد السعادة"، الذي تمّ الشروع في تقديمه بالقاهرة مؤخرًا.

بدأ العرض "حدث في بلاد السعادة" على خشبة مسرح السلام في شارع قصر العيني بوسط القاهرة، إخراج مازن الغرباوي، وتأليف السيناريست وليد يوسف الذي انتهى من كتابته منذ فترة بعنوان "مات الملك"، لكنه ظل مشروعا مؤجلا على مدار 26 عاما، وهنا فرض التأجيل الطويل تساؤلا هاما حول مدى صلاحية العرض وجدوى تقديمه في المرحلة الحالية.

الشعب والملك

تحكي المسرحية قصة زعيم يعيش في "بلاد السعادة" ويحكم شعبا يعاني أوضاعا بائسة بسبب غلاء الأسعار وتردي أوضاع المعيشة، التي تجعل أغلبهم يعملون بالـ"الشحاذة". في حين لا يجد آخرون قوت يومهم. وسط هذا الوضع المأساوي يقرر "بهلول" بطل العرض، الذي يلعب دوره الفنان دمجت تيخا، الذهاب إلى الزعيم أو الملك وإخباره بالحقيقة ليقهر الأخير أن يتولّى بهلول شؤون البلاد.

◀ قصة المسرحية تقوم على البحث عن فكرة العدالة بين الحاكم والمحكوم، وهي القضية الأبرز في حديث الدراما

تبدو القصة متسقة مع قوامها الذي يبحث عن فكرة العدالة بين الحاكم والمحكوم، وهي القضية الأبرز في حديث الدراما، خصوصا في ما يتعلق بالعروض المسرحية. لكن هذا المسار سريعا ما تم طمسه بعد أن ظهر خط درامي آخر يؤكد على فكرة أن الحاكم الجديد الذي جاء من الشعب الفقير وقدم نظاما عادلا بين المحكومين، واجه أزمة جديدة بعد أن أضحت شعبه مترفا يذّر أمواله على الحانات والمفاسد ليعود "بهلول" ويعبر عن ندمه

تظاهرة فرح الطفولة في مسارح دمشق تعيد الأطفال إلى الخشبات المفتوحة

لمى طيارة

□ دمشق – رغم الظروف الاقتصادية السيئة التي تتعرض لها جل مجالات الحياة في سوريا، ومن ضمنها طبعاً الفنية والثقافية، يبقى هناك من يناضل لأجل الإبداع ممثلاً في أب الفنون؛ المسرح، وخاصة ما تعلق منه بالطفل، فما بالنا لو كان هذا الطفل مقيماً في سوريا، يمارس حياته بشكل شبه طبيعي، على اعتباره لا يعي أصلاً شكل الحياة الطبيعية، التي لم يسبق وأن عاشها، فيصبح مسرح الطفل حينها حاجة ملحة وضرورة لا بد منها. من هنا عكفت مديرية المسارح والموسيقى في دمشق، بدءاً من أول أيام عيد الأضحي على تقديم تظاهرة بعنوان فرح الطفولة، من خلال أربعة عروض مسرحية خاصة بالعائلة والأطفال، في كل من مسرح العرائس، ومسرح الحمراء، ومسرح أبوخليل القباني، ومسرح "حديقة تشرين العامة" (خفيف وظريف).

من بين تلك العروض عمل مسرحي للمخرج والكاتب وليد الدبس بعنوان "الريشة البيضاء"، وتدور قصته حول الإجتهاذ في مقابل الكسل والكذب، وكيف أن لكل مجتهد نصيباً، مهما نصبت له من فخاخ، فهذا هو الحطاب ومساعداه القرد، اللذان ذهبا في رحلة بحث عن الريشة البيضاء التي ستسفي الأميرة، وتعيد إليها القدرة على الكلام، كما أشار الطبيب الملكة، ومقابل ذلك سيتعرضان لشتى أنواع المخاطر والسرققات، ولكنهما رغم ذلك لن يطلبأ أي مكافأة على اعتبار أن هذا البحث جزء من واجبهما.

وتعتبر مسرحية الريشة البيضاء عرضاً استثنائياً، ليس لأنها سبق وأن قدمت في العام 2002 في دمشق، ونال عنها المخرج

جائزة أحسن نص مسرحي في مهرجان مسرح الطفل في عمان الأردن، وإنما لأنها عرض استطاع رغم بساطته، أن يدخل الفرح إلى قلوب الأطفال الذين حضروه، من خلال حبكة، والموسيقى المرافقة له، والتي تضمنت بعضاً من الأغنيات التي أداها الممثل مامون الفرخ، كما أن استخدام الألوان البراقة في الملابس أضاف بهجة عامرة للعرض، ليس هذا فحسب بل إن المخرج تعامل مع الأطفال بذكاء وحكمة حين دمجهم فيه، سواء على صعيد الديكور، أو على صعيد الحوار، حيث استخدم سينوغرافيا متميزة، استثمارها بشكل جيد، حين بنى جسراً خشبياً ممتداً من خشبة المسرح إلى صالة العرض، فاستطاع عبره، تحقيق ذلك التواصل، ولفت انتباه

وتركيز الطفل لشخصيات العمل. ليس فقط هذا فحسب، بل استغل مخرج العمل الوظيفة الزمنية للسينوغرافيا حتى يتمكن عبرها من تغيير ديكور الخشبة، فالجسر الخشبي مثلاً يصبح أحياناً ممراً وطريقاً لانتقال شخصيات العمل من مكان إلى آخر، وخاصة القرد الذي ينتقل جارا خلفه العربية التي يجمع فيها الحطاب الخشب، كما أن العرض استثمار لعبة خيال الظل فاستطاع من خلاله خلق أجواء توحى بالغابة، والقصر، وتصور معارك الحطاب مع ذئاب الغابة، كل ذلك في طريقه إلى بحيرة البجع حيث توجد الريشة التي يبحث عنها.

وفي حديثنا مع المخرج وليد الدبس، أعرب عن حبه وتعلقه بالعمل في مسرح الطفل،



بهجة الألوان وعمق الفكرة

◀ أهمية المسرحية تأتي لأنها عرض استطاع رغم بساطته، أن يدخل الفرح إلى قلوب الأطفال الذين حضروه، من خلال حبكتة

وخصوصاً أن الممثلين يحفزهم الكثير من الحب للعمل في المسرح، ويحبون الطريقة التي يعملون بها، كما أن للعلاقات الجيدة إن لم نقل الممتازة بين الممثلين، أهمية في إقناع العديد منهم بخوض التجربة، فمنهم من يعمل في التلفزيون ومع ذلك ألغى عمله، كالسيدة عايدة يوسف التي تلعب دور الملكة في العرض، والتي اضطرت إلى إلغاء تصوير بعض من الحلقات التلفزيونية ذات المكسب المادي، لكي تكون في العرض، بالإضافة إلى الفنانة رباب كنعان، التي تلعب دور سيدة البجعات، وقد استطاع الدبس إعادتها إلى المسرح، ويقول عنها هي "فنانة لطيفة جداً"، ويجب أن تكون على خشبة المسرح حتى وإن كانت الظروف المحيطة سيئة، لكنها وجدت الوقت للمسرح.

ونذكر أن "الريشة البيضاء" مسرحية للطفل والعائلة، بطولـة كل من، سبرينا المحمد، مؤيد الخراط، باسم عيسى، عايدة يوسف، فادي حموي، ناصر شبلبي، رباب كنعان، داود شامي، جودي الزاقوت، والطفل ميار الدبس، أما أداء الأغنيات فكان للفنان السوري مامون الفرخ، وتصميم الديكور والإكسسوار للفنان محمد وحيد قرق، والإضاءة لبسام حميدي ومساعد الإخراج محمد المودي.

على اعتباره مجالاً قد نجح فيه ولم يستفد طاقاته بعد، مؤكداً على أن طفلنا بحاجة إلى مسرح حقيقي، لتهدئ ذوقه وأفقّه وخياله وطموحه، وحتى نظرتّه إلى الأمور. ورغم أن الدبس قد أخرج سابقاً عروضاً مسرحية عديدة للكبار، وسبق له أن شارك ضمن فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، إلا أنه ما زال مقتنعاً بالمقولة التي تعلمها من أستاذه في المعهد العالي للفنون المسرحية المخرج وليد قوتلي، الذي يؤكد على أن الفنان ليس جاهزاً لأن يصبح مخرجاً، إلا بعد عامه الخمسين، أي ما بعد مرحلة النضوج، أما بالنسبة إلى مسرحية "الريشة البيضاء" التي يعيد إخراجها للمرة الثانية، فهو متان جداً في خوض التجربة، ويشعر مع هذا العرض، كما هو حاله مع أي تجربة إخراجية يقدمها، وكأنه يقدم عمله المسرحي الأول.

أما عن صعوبة العمل في مسرح الطفل مقارنة بغيره، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، التي تعيشها سوريا، والأجور المتدنية التي يتقاضاها العاملون في المسرح سواء كممثلين أو فنيين، مقارنة بالعمل التلفزيوني وغيره، فيقول الدبس، إن البعض يعتقد أن مسرح الطفل مجرد لعب وضحك على الطفل، ولكنه في الحقيقة لا يقل أهمية عن أي نوع آخر من العروض المسرحية.

ويضيف "أنا من الناس المؤمنين تماماً بأن مسرح الطفل يتطلب خيالاً واسعاً جداً حتى على صعيد النص"، مؤكداً على أنه رغم ما تقدمه وزارة الثقافة، من إمكانيات متاحة، واجه هذا العرض صعوبة كبيرة، لكن بالنهاية لا يوجد شيء مستحيل،



تصدرت رواية «هبوط مفاجئ» لساندرا براون قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب بينما احتلت رواية «أسيويون أثرياء مجانين» لكيفين كوان المركز الثاني.

روائية كويتية تخرج أبطالها من مدينة الزجاج

● **تسليم الحبيب: الكتابة بذاكرة الرجل ليست غريبة علي**



المراهق المنسي دائما (لوحة للفنانة سارة شامة)

–بحسب رأيها– على عكس المكتبة الأجنبية التي قدمت سلاسل مشوقة، وتحترم عقلية الناشئ، بل قد تقدم رسائل لعالم الناضجين أيضا. تقول “هذا ما استفزني، وربما استفز المراهق النائم في ذاكرتي لأعيد بعنه، فانظر بعينه، واتحسس الأحداث بذائقته، وأتصرف في فصول الرواية برعونته، لأقدم لهذه الفئة التجربة كاملة دون التقليل من شأن وعيها”. وتضيف “أحببت تجربة الكتابة للناشئة، وأكتب حاليا الجزء الثاني من مدينة الزجاج، والتي تتناول حياة شخصية أخرى من أسرة عبدالله، وأتمنى أن تكون التجربة مميزة، ومتقبلة أيضا، لأنها تقدم قضية جريئة وحساسة من عمق خصوصية هذه المرحلة العمرية، كما أنني قدمت للمسرح التطوعي نصا مسرحيا للناشئة بعنوان ‘رحلة فجر’، ولمست أيضا عبر تنفيذ القبول والإحفاء”. وفي ختام الحوار تحدثتنا عن قراءتها للمشهد السردي المعاصر في الكويت، حيث ترى الحبيب أن المشهد السردي معافي، وغني، وجميل، وهناك الكثير من الأسماء المميزة التي أثرت المكتبة العربية عبر تجارب مميزة تجد الحبيب أنها أثارت قضايا محلية وإنسانية شاملة وأشعلت في ذهن المتلقي خيط الفكرة. تبقى فقط –بحسب رأيها– مشكلة الرقابة.

الفصول ذلك الثوب الفضفاض، وتلك المساحة الشاسعة التي تستوعب جراح الغربة، فغسان الفلسطيني الذي يرسم خارطة القدس على هامش صفحات الدفتر، وزين اللبناني الذي يحمل في الأخيلة صورة لشجر الأرز، وأمد السوري الهارب، وعباس العراقي، وإيكرا الهندي، حتى سامي الصومالي، كلهم وجوه جمعها التيه رغم تباينها”.

إصدارات فقيرة

حضور عوالم المراهق في الأعمال السردية العربية حضور باهت، فهناك أدب للكباز، وأدب للأطفال، ولكن ليس هناك أدب متخصص تناول حياة وأعماق ومشكلات وعوالم المراهقين، ذلك الأدب الذي يفترض أن يترجم حقيقة وجودهم المنعكس من واقع نفسي مدروس بعناية. فيلاحظ أنه لم يتناول الأدب العربي هذا الملف الشائك إلا تناولا شكليا، لم يلامس سوى سطح الصورة دون الدخول في العمق الحقيقي لشخصيته وأبعاده النفسية.

تتفق تسنيم الحبيب معنا في هذا الأمر، وترى أن إصداراتنا العربية الموجهة للناشئة فقيرة جدا، والناتج المقدم لا يحترم إمكانيات هذه الفئة ولا تطلعاتها، وتجد أن الناتج مخنوق بين قوسي الوعظ والاستخفاف، وهذا

تسعى الروايات الموجهة إلى الشباب للرفع من قيمة التجربة والاختيار، إنها لا تقول لهم يجب أن تفعلوا هذا، أو ينبغي أن تتركوا ذلك، وإنما تستعرض التجربة لتأخذ بأيديهم ناحية مصادقة ذواتهم ومعرفة حقيقة أنفسهم. “العرب” توقفت مع الروائية الكويتية تسنيم الحبيب المهتمة بالكتابة عن أدب الفتية المراهقين في حوار تناول تجربتها الأخيرة.

زكي الصدير

– صدرت عن دار الفراشة الكويتية مؤخرًا رواية “الخروج من مدينة الزجاج” للروائية الكويتية تسنيم الحبيب، وهي رواية موجهة للفتيان، وتأتي هذه الرواية بعد عدة أعمال سردية قدمتها الحبيب للقارئ منذ 2010 حين أصدرت أول مجموعاتهما القصصية بعنوان “آخر الشيطان”. وينتظر أن تقدم لقارئها الجزء الثاني من سلسلة الرواية المهيمنة بأدب الفتيان. بالإضافة إلى اشتغالها على مخطوط يضم نصوصا سردية ما بين متاليات قصصية وقصص قصيرة.

المراهق في لندن

ترصد رواية “الخروج من مدينة الزجاج” من خلال عيون مراهق كويتي يعيش في لندن أثناء دراسة والده وعلاج أمه هناك، الصراعات اليومية المتعلقة بالهوية والعنصرية والتربية والعلاقات الإنسانية في الغربية وفي الوطن، سواء مع العرب أو مع غيرهم من الجنسيات المقيمة هناك. وتقف على مدى فهم الآباء والأجداد لواقع أطفالهم الذين يعيشون في أحضانهم، وكيف ينعكس كل ذلك على أرواحهم واختياراتهم وأسئلتهم الصغيرة.

تحدثنا الحبيب عن مناحات الرواية قائلة “يهرب عبدالله، الفتى ذو الرابعة عشرة من الأوطان الهشة طيلة الرواية، تتعبه المرواغات بين الأمن والخوف، بين هدوء البال وقلق الأخيلة، ويحтар في فكرة المكان، ليبرز سؤال الرواية الأكبر: من الذي يصنع أماننا وطمانينتنا؟ من الذي يقدر أن يشكل فكرة الرضى والسلام؟ أهو المكان أم الظرف أم نحن؟”.

وتتابع “تحاول الرواية أن تقترب من هذه الأسئلة المحيرة عبر أحداث ومعايشات تروى بلسان ووعي فتى الرابعة عشرة، الذي يترك اعتيادية الأشياء في الوطن ويسافر مع أبيه المتعثر دراسيا، وأمه المريضة إلى إحدى ضواحي لندن، ويجد أن عبء عدم الانسجام في الفضاء الجديد أصعب من أن يستوعبه. وتحاول الرواية عبر ذلك كله الغوص في العلاقة المتوترة بين أجيال ثلاثة، الأجداد والآباء والأحفاد، راسمة النظرات المتباينة تجاه القضايا”.

اختارت كاتبتنا الحبيب أن تسرد الرواية بذاكرة فتى مراهق، وليس فتاة مراهقة. وهذا الاختيار امتحان حقيقي لقدرة الروائية في سبر أعماق شخصيتها التي لم تعيش طفولتها. وعن هذا الاختيار تعلق الحبيب “وجدت في شخصية الرواية قلبا يصلح لصب معاناة هذه الشريحة العمرية دون تخصيص، فمعاركه الداخلية تصلح لأن تدور في كل دناخل أبناء



الجانب الخفي في حياة الأدباء العرب

عقل وقلب، حاول بهما أن يفهم نفسه أولا، ومن ثم العالم”.

ويرى عبدالوهاب أن كتاب “ورشة الأمل” للشاعر البحريني قاسم حداد سيرة استثنائية، مكتوبة على نحو غير تقليدي، وبحسب عزمي، فإن حداد قد خداعه حين كتب على غلاف كتابه “سيرة شخصية لمدينة المحرق” فالحقيقة أن حداد حين يكتب عن المكان يكتب عن نفسه، فهو أيضا، لمن يعرفه أشبه بمدينة الأبواب المفتوحة دائما وكان تلك المدينة كانت اقتراح المستقبل الإنساني بالنسبة لأجيالنا.

أما الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي في كتابه “تجربتي الشعرية” الذي وجده عزمي عبدالوهاب معروضا للبيع على أحد الأرصفة في شارع بالقاهرة، وكان الإهداء بخط الشاعر إلى أحد أصدقائه. ويقول عبدالوهاب في هذا الكتاب لم يضع البياتي تعريفا للشعر، ولا يهدف إلى تحديد مكان الشعر في العالم، وإنما ما يريده أن يحدد مكان الشعر في نفسه.

◀ **الكتاب يرسم وجوها جديدة لعدد من الكتاب والشعراء والمفكرين العرب من خلال كتاباتهم وكتبهم وقراءة ما بين سطورها**



تقيم الجمعية العربية السعودية للثقافة، مساء الجمعة، فعالية شعرية، يحييها الشاعر سليمان المانع، وذلك في مقر الجمعية بحي المعذر، الساعة التاسعة مساء.

من اختطاف «أوروبا» إلى خطف التاريخ



أزراح عمر كاتب جزائري

– من حين إلى آخر نقرأ اعترافات لهذا المفكر الأوروبي أو ذاك يقر فيها بما قدمته الثقافة الأفريقية أو الإسلامية للغرب من ثمرات حضارية أسهمت بحق في بناء معمار حضارته. ففي المقدمة التي كتبها المفكر ريتشارد كيرني لكتابه “حالات العقل”، والذي هو عبارة عن حوارات مع عدد من النقاد والفلاسفة المعاصرين أمثال نعوم تشومسكي إدوارد سعيد وجوليا كريستيفا وفاتسلاف هافل وجاك دريدا، قال ما يلي “هل بمقدور أوروبا أن تعيد صياغة نفسها؟ وهل بمقدورها أن تميز بين ميراثها المتنوع – الجديد، والسيء والبشع؟ هل بمقدورها أن تسهم في تكوين مفهوم جديد لعالمية متحررة من إرث الهيمنة على العالم –عالمية تحترم الفروق والاختلافات؟”. ثم يدعو “أوروبا” لتعترف بدورها بأنه ما كان “التعاليم أرسطو والفلسفة اليونانية أن تعود إلى أوروبا بعد عصر الظلمات لو لم يكن بفضل عمل المفكرين العرب العظماء...”. بعد هذه الدعوة الحارة يذكر ريتشارد كيرني أوروبا “بالخطايا التي ارتكبت بدءا من الهيمنة الكولونيالية، وصولا إلى الاستغلال الاقتصادي وتبديد موارد البيئة وإفسادها”.

هنا يشير كيرني إلى أن مصطلح أوروبا قد اختطف من لبنان، أي من أرض الشرق، مبرزا أنه لم يكن نابعا من العرق الذي يدعى في أدبيات الاستشراق بالأوروبي/ الغربي الأري. فأوروبا هذه هي إلهة ملك مدينة صور اللبنانية التي اختطفها زيوس الذي تصفه الأسطورة اليونانية بالإله المتخذ لنفسه هيئة ثور جميل. لا شك أنه بقدر ما تذكرنا هذه الأسطورة بالتواصل بين اليونان وبين لبنان القديم، فإنها تذكرنا أيضا بأن علاقة التواصل تلك قد دشنت بواسطة قبول واقع الاختلاف الثقافي والحضاري. ولكن ينبغي تسجيل ملاحظة وهي أن عملية الاختطاف لم تتم على مستوى الأسطورة فقط، بل تمت ولا تزال تتواصل أيضا على مستوى التاريخ الواقعي عبر سلسلة علاقات القوة والاحتلالات الأوروبية في العصور القديمة والحديثة والمعاصرة.

إنه جميل أن يعترف الدكتور ريتشارد كيرني بأن أثينا التي تعتبر في نظر الغرب بمثابة الجذر الثقافي والحضاري لأوروبا الغربية لم تزدهر ولم تحقق وثباتها الحضارية بمعزل عن مؤثرات أفريقيا، ومن دون الاقتباس من بابل ومصر، ولكن هذا الاعتراف الفردي ليس بمقدوره لوحده أن يجعل أوروبا وامتداداتها في أميركا أن تعيد صياغة نفسها على أساس مفهوم جديد لعالمية متحررة من الهيمنة في الوقت الذي نجد المناخ الدراسية الأوروبية تحثي بكتاب وفلاسفة عنصريين، يقسمون الجغرافيا في كتبهم وفقا لمنطق الاستعمار منهم، مثلا، الألماني هيجل الذي تتعلم الأجيال الأوروبية / الغربية من كتابه “مقدمة لفلسفة التاريخ” حتى الآن أن شمال أفريقيا “هو أفريقيا الأوروبية”.

مسابقة مسرحية

في 24 ساعة فقط

– دبي – يطلق برنامج السركال أفنيو في دبي، في 7 سبتمبر المقبل، مسابقة كتابة مسرحية لمدة 24 ساعة.

ويحصل كل مشترك في هذه المسابقة على بطاقتين، إحداها تعطي معلومات عن الشخصية، والأخرى تصف الموقف، وسيكون أمام المشاركين 24 ساعة لتحويل هذه المعلومات إلى مسرحية مدتها 10 دقائق، على أن يستخدموا هذه البطاقات كمصدر للإلهام. وبحسب موقع المسابقة، ستركز الأفكار، خلال هذا العام، على استعادة الذكريات، وذلك ضمن سلسلة ورش عمل السركال أفنيو الصيفية، وستتمكن المسرحية الفائزة من المشاركة في مهرجان “تسورت بلس سويت” 2019، فيما سيتمكن العرض الفائز بالمركز الثاني من دخول المسابقة، وبالإضافة إلى ذلك، ستحصل العروض الثلاثة الأولى على شهادات مشاركة.

وتستوحي مجموعة ورش العمل والمحاضرات والعروض والندوات أفكارها من مجتمع الإمارات الإبداعي لاستكشاف العلاقة بين الحواس والذكريات الشخصية والجماعية، ويمكن لكل الفئات العمرية المشاركة في ورشة العمل.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هو واقع دون أن يعالجه أو يناقشه، علاوة على أن انكبابه على مهمة تركيب زمن قديم وتجربة قديمة قد استدعئ شيئا من البعاد ومن السخرية في الموقف والنبرة.

وبحسب عبدالوهاب كانت الجغرافيا في مركز ذكريات سعيد، من مغادرة ووصول ووداع ومنفى وشوق وحنين إلى الوطن وانتماء.

ويرى عزمي عبدالوهاب أن المفكر هشام شرابي انطلق في كتابة “صور الماضي” من خلفية كلما اقتربنا من المرحلة الأخيرة من حياتنا يزداد تذكرنا للماضي، فيتقلص المستقبل.

شرابي الذي وجد نفسه فجأة قد تجاوز منتصف الستينات من العمر، ولم يكن أمامه سوى التفتيش في ماض كان يمتلكه، وعليه أن يتقصى معالم الحياة، التي عاشها في غفلة من نفسه، فهو لا يخاف تلك المرحلة

الأخيرة من العمر، التي اكتشف خلالها أن المستقبل مهبط بالمغيب، لقد اكتشف أنه قد تحرر من عبودية المستقبل، ومن رغبات الجسد وشهوة الشهرة، وجاء المركز. لقد وجد في نفسه رغبة جارفة في العودة إلى الماضي بعد أن أعلمه الطبيب بأن هناك بدء سرطان في الغدة، ويجب إجراء فحوص للتأكد من أن السرطان لم ينتشر في الجسم.





توجّهت نجمة بوليوود كاترينا كاياف إلى مالطا لتصوير مشاهدتها الخارجية بأحدث أعمالها السينمائية «بهارات»، والذي سيجمعها ببطل ومنتج العمل سلمان خان.

تستعد النجمة السورية نسرين طافش لخوض تجربتها السينمائية الأولى في مصر مع النجم المصري كريم عبدالعزيز، وذلك عبر فيلم «نادي الرجال السري».



سينما

المرأة تصعد إلى دور البطولة السينمائية

● «توللي» و«الهروب» نموذجان لسينما المرأة ● حملة «أنا أيضا» أعلنت من شأن المرأة الممثلة



الرجل يتحول إلى مرتبة المتمم للبطلة



تشارليز ثيرون أبدعت في فيلم «توللي»



جيمّا آرترتون.. تبحث عن ذاتها في «الهروب»

لكن الفيلم يعود سريعا إلى الخيط الأصلي من دون الاستغراق في تفاصيل «بوليسية» كان من الممكن أن تفسد البناء، ولا يتوقف فيلم «الهروب» طويلا أمام علاقة بطلته بالرجل الفرنسي «فيليب» الذي تقابله في باريس، فسرعان ما تكتشف كذبه وانتهازيته، فتخلص منه وهي تشعر بالأسى لنفسها، وبالحنين لبيتها وطفليها.

هل فشلت تارا في تمردها أم نجحت في فهم ما كان ينقصها وأنها ستضي وتعتز على عمل تمارسه يكفل لها مغادرة قوقعة حياتها؟ هذا ما يتوقف أمامه الفيلم في النهاية.

دور الممثلة

في كلا الفيلمين يبرز كثيرا دور الممثلة، وهو الذي يضمن لكل منهما قوته وجماله وقدرته التعبيرية الهائلة: أداء تشارليز ثيرون في «توللي»، وأداء جيمّا آرترتون في «الهروب»، لقد تحقق أخيرا للممثلة وجودا مستقلا عن رفيقها الممثل الرجل الذي تراجع وأصبح وجوده -كممثل وشخصية درامية- هامشيا.

وتتمتع جيمّا آرترتون بقدرة خاصة على التعبير الصامت، برمشة العين، بالنظرة، بالتطلع بعيدا عن بؤرة الصورة، بإغماض الجفنين، بالتوسل الصامت حينا، والبكاء الخافت حينا آخر، عيناها تهمسان لنا بما يعتمل داخل روحها. وعندما تترك نفسها لرجل قابلته في باريس يأخذ في التقاط الصور لها مفتونا بجمالها وبساطتها وغويتها، تنقسم في سعادة طفولية، لكن نظرات الحزن تطل من عينيها.

هذا الأداء الذي يكشف عن قدرة الممثلة على معايشة الشخصية، يؤكد أننا أمام موهبة جامحة ستكبر وتضخ لتصبح من أهم الممثلات في السينما المعاصرة.

على نفسها هناك وسط المتاحف والشوارع والمقاهي والبشر، تترك نفسها تخوض مغامرة قصيرة، تنمزق بين فراغ وجودها ووحدتها وبين رغبتها في العودة إلى طفليها وزوجها.

هل يمكن للمرء أن يخرج من حياته ويصنع حياة جديدة أم أن تجربة الزواج والإنجاب تغلق الباب تماما؟ تظهر تارا في الكثير من مشاهد الفيلم في لقطات قريبة، تحصرها الكاميرا في كادرات ضيقة لكي نشعر باختناقها، بعجزها عن الحركة في ذلك المجال المحدود من حولها، ولكن وجه جيمّا آرترتون الجذاب، بقدرة التعبيرية الخاصة التي تسحر الأبواب، يغوي الكاميرا فيبدو الفيلم وكأنه قصيدة غزل في وجه الممثلة.

وتدور الكاميرا حول الشخصيات في مشاهد كثيرة، أحيانا تبدو الحركة الدائرية ضرورية في سياق التعبير عن الشعور بفقدان التوازن، بالحيرة، بالرغبة في الفرار من الدائرة المغلقة، وأحيانا أخرى تصبح الحركة مصطنعة، تكاد تفسد التأثير، وتقلل من اندماجنا في المشهد.

وعلى غرار شخصية مارلو في فيلم «توللي» نحن هنا أيضا أمام شخصية «أم» أخرى تعاني من وطأة الأمومة، تشعر أن الأطفال قد أصبحوا قيدا عليها بقدرة ما تشعر بحبها لهم وانتمائهم إليها.

هي ترى أن لديها الحق في الاستمتاع بالحياة، وأن حقها هذا لم يعد معترفا به منذ أن تزوجت وأنجبت وارتضت بأن تلعب يوميا دور الزوجة التي تطهي وتغسل الملابس وتعد الطعام لأطفالها وتسلم جسدها لزوجها في الليل، في الفيلمين تبرز فكرة التمرد، والثورة على النفس، والرغبة في تغيير نمط الحياة.

كلا الفيلمين يصوران الحالة الذهنية للمرأة -الأم- الزوجة، هنا لا توجد «دراما» خارجية تمتلئ بالمواقف المفاجئة الصاعدة التي تأخذ الفيلم بعيدا عن تأمل تلك «الحالة» الذهنية للمرأة، وسياق السرد أفقي، أي لا يتحرك في خط صاعد نحو ذروة ما.

في «توللي» يكاد الخروج عن هذه «الحالة» يفسد الفيلم عندما ينحرف السرد لتصوير المغامرة الليلية للمراتين (توللي ومارلو) وحادث السيارة الذي يعقب هذا،

وفي جوانب كثيرة يتشابه فيلم «توللي» مع الفيلم البريطاني «الهروب» (2018) إخراج دومنيك سافاج، الشخصية الرئيسية في الفيلم هي «تارا» (جيمّا آرترتون)، امرأة في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي، جميلة، تعيش حياة زوجية تبدو مثالية مع طفلها وزوجها «مارك» رجل الأعمال الناجح في منزل فخم في بلدة تقع جنوب مدينة لندن، لكن مارك لا يبدي اهتماما حقيقيا بمشاعرها.

إنه شأن زوج مارلو في توللي، يفترض أنها يجب أن تكون سعيدة، فهي تتمتع بحياة جيدة، لديها طفلان جميلان، وزوج ناجح في عمله، فلماذا تشكو إذن؟ وهو يقبل باشتهاء على ممارسة الجنس معها كل ليلة دون أن ينتبه إلى أنها أصبحت تستسلم فقط لـ«أداء الواجب» المقدس دون أي شعور بالاستمتاع أو التجاوب.

لقد أصبحت حياتها رتيبة خاوية كما أنها خالية من الأصدقاء، تعيش في عزلة في تلك المنطقة الريفية، منذ أن تركت دراستها وتزوجت ثم تفرغت للبيت ورعاية الطفلين والزوج، لكنها لم تعد تملك طاقة على تحمل عناء الطفلين، بل أصبحت تشك في أنهما لا يحبانها كما يحبان والدهما الذي يدللهما كثيرا، وعندما تشكو الأمر لأمرها تنصحه بالصمود «فما هي سوى أزمة عابرة وستنقضي».

الهروب

رتابة الحياة والشعور بعدم التحقق والعزلة عن العالم، تصيب تارا بالاكئاب، فتحاول أن تخرج من الاكتئاب بتغيير نمط حياتها، تذهب إلى لندن، تشعر بالحياة الصاخبة بين الناس، تشتري كتابا في الفنون، وتعود سعيدة تراودها فكرة دراسة الفنون المصورة، لكن زوجها الذي يتظاهر بتفهم رغبتها، سرعان ما يعبر لها عن أزدراءه ورفضه لأفكارها في ثورة غضب حمقاء، لكن مارك ليس سيئا تماما، فهو يحبها ويريد أن يحافظ عليها وعلى أسرته، ولكنه بافقه المحدود، لا يستطيع فهم مشاعرها، فهناك حاجز سميك بينهما.

عندما تبلغ الأمور مداها، تهجر تارا المنزل والزوج والطفلين والبلدة وتركب القطار إلى باريس، حيث تحاول العثور

يبدو أن الحركات النسائية التي ظهرت داخل هوليوود خلال الفترة الأخيرة في ضوء حملة «أنا أيضا» و«حقبة 50:50»، والتي تدعو إلى المساواة في الفرص بين السينمائيين من الرجال ونظرائهم من النساء، قد بدأت تؤتي ثمارها، فقد تصدرت الممثلات عددا من الأفلام البارزة للمرة الأولى منذ سنوات.

مخصصة للأطفال من أمثاله، بعد أن أصبح من المستحيل أن يتعايش مع باقي زملائه. مارلو كما نرى، فقدت قدرتها -ليس فقط على الاستمتاع بالحياة- بل على العيش، إنها تحمل محنة العيش وحدها بينما زوجها لا يدرك الأمر، فهو بسليبيه التامة، يتصور أنها يجب أن تكون سعيدة قانعة، ولا بد أنه فقد أيضا الرغبة في معاشرتها جنسيا بعد أن فقدت جاذبيتها السابقة.

يتطوع شقيق مارلو الثري بدفع نفقات مربية شابة هي «توللي» لكي تساعد في رعاية الطفلة الوليدة ليلا حتى تنجح لمارلو وقتا للنوم، وتوللي (ماكينزي ديفين) شابة في السادسة والعشرين، شديدة الجاذبية، تتمتع بالثقة والهدوء والجمال وحب الحياة، ترسم على وجهها ابتسامة دائمة متفائلة.

لكن توللي تصبح أكثر من مجرد «مربية»، فهي أقرب إلى ملاك هبط من السماء، إنها لا ترعى الطفلة الجديدة فقط، بل تنظف المنزل، وتصنع بعض الحلوى للطفلين، وتخلق جوا من المرح والسعادة، وتقيم صداقة دافئة مع مارلو، وتدفعها دفعا للاستمتاع إلى أغانيها المفضلة، وعندما تعرف أنها محرومة من ممارسة الجنس بسبب إعراض زوجها عنها، تتنكر في زي ممرضة لتمارس الجنس مع «درو» لكي تثير شهيته مجددا، ثم تغري مارلو بالخروج معها لقضاء أمسية من اللهو والمرح، المرأة هي التي تساعد المرأة على الخروج من أزمتها، فنحن أمام فيلم عن التضامن النسوي.

جاءت توللي لكي تعيد التوازن إلى حياة مارلو، لكي تعلمها كيف يمكنها الاستمتاع بالحياة، ولكن هل هي بكل هذه السمات «المثالية» شخصية حقيقية؟ على مستوى ما، يمكن تصور أن توللي من نسج خيال مارلو، فهي تعكس الوجه الآخر لمارلو أو الشخصية التي تريد أن تكونها.

إننا لا نرى تفاصيل اللقاء الجنسي بين توللي ودرو، فالمرح يتنقل بالقطع المفاجئ، لكننا نرى مارلو إلى جوار توللي تراقب وكأنها هي التي تمارس الجنس مع زوجها.

هذا المشهد بتكوينه وطريقة صياغته السينمائية، ليس من الممكن أن يكون «واقعا»، فهو يعكس هواجس مارلو الخاصة وينبع من خيالها، ومن المستبعد أيضا أن تكون توللي على إطلاع مسبق بكل ما كانت تحبه مارلو في الحياة (الموسيقى والأغاني والأماكن.. إلخ) لكي تسبقها في ذكره وتذكيرها به.

وفي الفيلم أيضا الكثير من الإشارات التي توحى بابتعاده عن «الواقعية» أو فكرة «الإيهام بالواقع»، فمشهد انقلاب السيارة بالمرأتين وسقوطها في النهر، وهما في طريق العودة من السهرة، ليس من الممكن أن يكون حقيقيا، فلا تنتج عن الحادث إصابات خطيرة، ولا فتتح الشرطة تحقيقا، ولا تطرح أي تساؤلات في المستشفى الذي نقلت إليه مارلو للعلاج من إصابات سطحية بسيطة في حين لم تصب توللي بخدش واحد!

لقد تجرأت هوليوود وأقدمت أخيرا على إنتاج فيلم عن الحمل والإنجاب ومتاعب الأمومة، تظهر بطلته الجذابة تشارليز ثيرون مترهلة الجسد، واهنة، تتبدى كل علامات الضعف على وجهها، في دور جديد تماما اقتضى أن تزيد من وزنها كثيرا حتى تبدو مقنعة.

ولأن ثيرون هي عصب الفيلم ويؤثره، فهي تظهر في كل المشاهد تقريبا، يحصرها المخرج في لقطات قريبة، وكأنه يريدنا أن ننفذ إلى أعماقها، نقرأ انفعالاتها ومشاعرها التي ترسم على وجهها الذي ما زال يتمتع بالجمال، رغم كل علامات الوهن والمعاناة!

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ خلال العام الماضي عرض عدد من الأفلام التي تناقش قضايا المرأة، تتضمن قصصا عن نساء حقيقيات، سواء من خلال سيرة حياتهن، أو استنادا على مذكراتهن أو من خلال قصص سينمائية تكون بطلتها امرأة، ويكون «موضوع المرأة» أو مشكلتها، هو الأصل والأساس في بنية العمل السينمائي، في حين كانت الأفلام من قبل تدور عادة حول شخصيات الرجال.

ويمكن أن نذكر هنا أفلاما مثل «الأنسة سلون» Miss Sloane، و«لعبة موللي» Molly's Game وكلاهما أبرزا الموهبة الهائلة التي تتمتع بها الممثلة الأميركية جيسبكا شاستين، ثم «أنا تونيا» Tonia الذي نقل الممثلة الأسترالية الجميلة مارغوت روبي من مجال الإغواء الشكلي كما ظهرت في فيلم «نذب وول سترتيت» إلى الأداء الفردي الواثق والعميق أمام الكاميرا وهي تقوم بتجسيد شخصية تونيا هاردينغ بطلة الرقص على الجليد، في صعودها وسقوطها، كأفضل ما يكون الأداء.

◀ «توللي» فيلم عن التضامن النسوي، حيث المرأة هي التي تساعد المرأة على الخروج من أزمتها الخائفة

وهناك أيضا فيلم «العصيان» Disobedience الذي برعت فيه الممثلة البريطانية رانشيل وايز في دور «رونيت» التي تمردت على تقاليد اليهود الأرثوذكس وكانت ترتبط بعلاقة مثلية مع صديقتها «إستي» التي قامت بدورها رانشيل ماك آدمز، وهي ممثلة أخرى فرضت اسمها بقوة خلال السنوات القليلة الأخيرة على الساحة السينمائية، وقد نشرنا في «العرب» مقالات نقدية عن هذه الأفلام كلها.

فيلمان جديان

الحضور القوي للمرأة، سواء كشخصية درامية أو كممثلة ما زال مستمرا، ومن بين أحدث الأفلام التي تعتبر تجسيدا قويا لهذا الحضور هناك فيلم «توللي» Tully، وفيلم «الهروب» The Escape.

يُصور «توللي» (2018) للمخرج جابسون ريتمان، محنة امرأة في أواخر الثلاثينات من عمرها هي «مارلو» (تشارليز ثيرون) أنجبت طفلين وتستعد لوضع الطفل الثالث، وهي تعيش حياة زوجية مستقرة مع زوجها «درو» الذي يعمل في إحدى الشركات، ويعود إلى البيت مساء كل يوم، يتناول الطعام ثم يجلس فوق السرير يمارس الألعاب على شاشة التلفزيون.

إنه لا يبالى بالحمل الثقيل الذي تحمله مارلو على كتفيها: عبء الطفلين، ثم الطفلة الثالثة التي أتت أخيرا دون تخطيط، ويصبح من الصعب عليها القيام بأعباء الأطفال والمنزل، كما تعاني ممّا طرأ على جسدها من ترهل بعد الولادة، تحاول دون جدوى، استعادة رشاققتها السابقة، لكن الأهم أنها لم تعد قادرة على النوم ليلا بسبب ما تحدثه المولودة الجديدة من إزعاج، كما تعاني معاناة شديدة بسبب مرض التوحد المصاب به ابنها واضطرارها لنقله من المدرسة إلى مدرسة

تشكيل



قامت مجموعة من التشكيليين بإنجاز جدارية طولها 50 مترا ببلدية المعمورة في محافظة سعيذة (شمال غرب الجزائر)، وذلك تكريما للنحات والتشكيلي الجزائري محمد بوكرش.

يتواصل حتى نهاية شهر أغسطس الجاري بـ«غاليري دار المشرق» في العاصمة الأردنية عمان، المعرض الشخصي للفنانة الأردنية جمان النمري المعنون بـ«حلم آخر».

فنان فلسطيني ينسى ليدرب الخيال على احترام الواقع

● ماهر ناجي يشكل من مدينة غزة لوحات درامية، لكنها ليست تراجيدية



ينشر الفنان التشكيلي الفلسطيني ماهر ناجي على صفحته الفيسبوكية أعمالاً فنية جديدة بنشاط مستمر، رغم عيشه في ظروف قاسية بمدينة غزة التي تتعرض مؤخراً إلى أقسى ضربات الشقاء، وتخالطك أعماله "الجنائنية"، حيث الحب والسلام يكلان حتى أكثر اللوحات دلالة على حوادث قاهرة ومحددة عاشتها ولا تزال فلسطين، من بينها اعتقال الصبية عهد التميمي واستشهاد شاعر حسونة.

□ غزة (فلسطين) - يعلق الفنان التشكيلي الفلسطيني ماهر ناجي على لوحته الأخيرة التي أهداها إلى روح الشهيد الفلسطيني شاعر حسونة، بهذه الكلمات "أجريت مقاربة تاريخية بين المسيح لحظة صلبه وبين حالة الشهيد شاعر الذي رسمته يصب على أيدي الصهاينة، أي أن اللوحة تشير بوضوح إلى أننا ما زلنا في حالة صلب حتى يومنا هذا...". غير أنه من المحال التغاضي عن نفحة الأمل التي تنبرع زرقاء/ ذهبية في فنانا هذه اللوحة الرمزية/ التعبيرية وغيرها من اللوحات النابضة بالشعر، والتي ما انفك ينشرها الفنان الفلسطيني على صفحته الفيسبوكية في ظل الحصار الذي تعيشه مدينته غزة.

تحدثك جميع لوحاته أنها قادمة من مصهر نار وفولاذ، وقد تمرس الفنان على صقلها وتلميعها تحت وطأة حرارة مرتفعة بنسيان ملبس، أو تناس لآلام والجراح الآنية بهدف الحفاظ على جوهر هذا المشهد الفلسطيني غير القابل للفناء: زيتون وليمون وأعراس عربية.

ونظرة الفنان هذه التي تريد أن تكون مغسولة دائماً بماء الورد جعلته في مجال آخر وفي إحدى المناسبات الصحافية يجيب عن تأثير الحصار على نشاطه الفني "أملت التباكي واعتبار الحصار شماعا لتعليق جل مشاكلنا عليه، صحيح أن الحصار منعني من السفر وأن أكون حاضرا مع لوحاتي، ولكن هذه المشكلة واجهتها بإرسال رسوماتي إلى معارض كثيرة خارجية نشرت أعمالتي".

مؤخراً عرض الفنان على صفحته الفيسبوكية عمليتين أو ثلاثة بلغ فيهما حدا

◀ أعمال الفنان الفلسطيني مُحملة بالخييات، ومع ذلك تأتي ندية ونابضة يرطبها الحلم والإيمان بقضية لن تموت

كبيرا من التجريب، حيث استنحلت شخوصه إلى ما يشبه تجريدات لونية منكفئة على أجسادها. وهذه اللوحات ومن ضمن غيرها من الأعمال الأحدث والأقدم، إن كانت تدل على شيء، فهي تدل على أن الفنان يكاد يختصر في جميع أعماله الفنية ما عبر عنه الشاعر الفلسطيني محمود درويش، حين قال "النسيان، هو تدريب الخيال على احترام الواقع".

ومن هذا المنطلق تولد أعماله مُحملة في أحيان كثيرة بالخييات، ولكن ندية ونابضة رطبها الحلم والإيمان بقضية لن تموت، هكذا يحوكم ناجي تصوراتهِ الفنية على اللوحة. أما فنيا وتقنيا فكيف يتمظهر ذلك في لوحات الفنان؟ أغلب الظن أنه يتبدى في ما يمكن اعتبارها لوحات درامية، ولكن حتما ليست تراجيدية، وتتمثل هذه الدرامية في براعة الفنان في شحن أعماله بالضوء والعتمة، بالرطوبة والقيظ، وبالظل والوضوح الساطع في معادلة، غالبا لا يتغلب فيها أي عنصر على عنصر آخر.

كما تظهر درامية الأعمال ليس فقط من خلال المواضيع التي يعبر عنها الفنان والتي تهجس عاى مدى الزمن بفلسطين وبتجليات هيئاتها المختلفة في البشر والحجر والأشكال والطبيعة والرموز، ولكن تظهر بهذه القدرة على "توضيب" الحزن في علب طيعة ومُشرقة تتركشها تمائم فلسطينية تحمي الألم وترعى أسبابه دون أن تسمح له بالانتشار والتفشي كالسهم القاتل في أفاق لوحاته، لوحاته التي غالبا ما تكلها النباتات وتحميها الشجيرات من نظرة أي غاصب.

برع ناجي في "تعليب" الحزن والإثناء عليه جماليا في أجساد شخوصه المُلتحفة لكي لا يسمح له بالانتشار بالجو العام للوحة، فتتحول من درامية إلى تراجيدية. أما الجوّ العام في الأكثرية الساحقة من إنتاج الفنان الفلسطيني، تبرز فيه خاصية مهمة جدا تتميّن بها أعماله عن سائر أعمال الفنانين؛ فخلقية أعمال ماهر ناجي، تذكر بشكل كبير بحجر نفيس اسمه "الأوبالين"، حيث يرنو إليه الناظر وكأنه يتطلع إلى قاع

بحر صاف تترقرق فيه أحجار ملونة وأسلاك دقيقة وشذرات منقطعة من الفضة. وتظل صفة "الحجرية"، إذا جاز التعبير، أدق من وصف خلفيات لوحات الفنان على أنها مياه بحر متحركة تشف عن كنوز ملونة، فثمة سكنون يلامس النبات التام في أحيان كثيرة في لوحاته، يتوقف الزمن في لوحات ناجي حتى في تلك التي تجسد راقصات يلوحن بأيديهن في الهواء، إنه الثبات على جعل فلسطين أيقونة وتنزيلها خارج منظومة الزمن ومتغيراته الخائفة.

يرسم ماهر ناجي في أحيان كثيرة متارجحا ما بين من يريد أن يحتفي بالحزن حينا، وبين أن يكون مدفوعا برغبة توثيقية لتسجيل معالم فلسطين التراثية خوفا عليها من الاندثار، أضيف إلى هاتين الحالتين اللتين تكادان لا تفارقان أعماله، هذه النظرة الرطبة والحسبة التي تُشعشع في خلايا لوحاته جاعلة منها رثات تتنفس و"تخر" بخفر.

* م.ع

فنانون مصريون يحتفون بفن التحريف والمبالغة اللاذعة

رسم لطفي الكثير من المشاهير والشخصيات العامة، ونشرت أعماله على صفحات العديد من الصحف والمجلات، كما شارك بأعماله أيضا في الكثير من المعارض الجماعية.

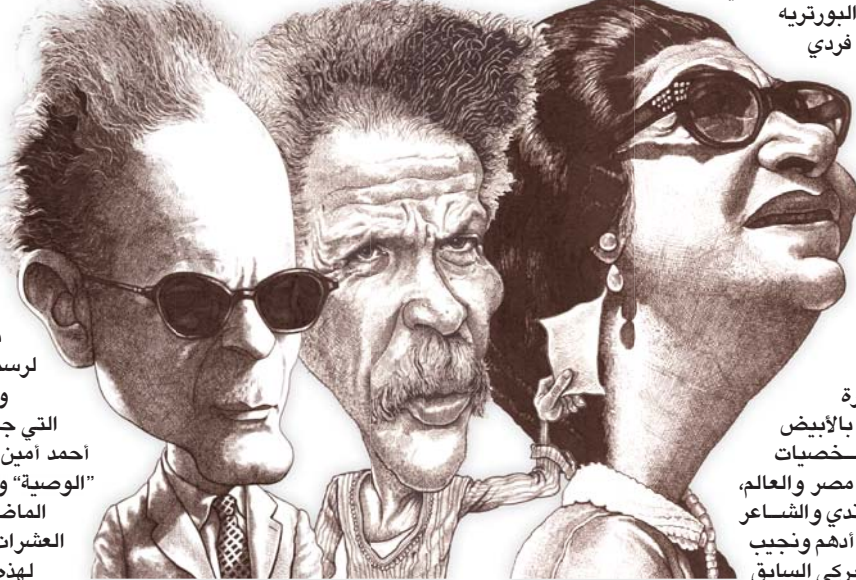
رحلة طويلة خاضها أدهم لطفي في طريقه إلى احتراف فن البورتريه الكاريكاتيري، وقد ارتبطت رحلته، كما يقول، بالكثير من الإحباطات، لكن عشقه لهذا الفن دفعه إلى تخطي كل هذه العقبات ومواصلة طريقه.

يقول الفنان "لقد ارتبطت علاقتي بفن البورتريه مع الصحافة، إذ عملت في العديد من الصحف المصرية، لكن الصحافة هنا على ما يبدو لا تقدر قيمة الفن الحقيقي وضرورته، لم يعد الحال كما كان من قبل، فالفنان كان دعامة أساسية من دعائم الصحافة المصرية منذ بداية القرن الماضي، لكنه تحول اليوم إلى مجرد ديكور يمكن الاستغناء عنه بكل سهولة، وهي أمور من شأنها أن تحطم أي موهبة حقيقية، وتبث اليأس والإحباط لدى كل من يريد العمل في هذا المجال".

أما المعرض الآخر، وهو "كاريكاتير بالسمس" فقد خصص لرسم شخصية واحدة فقط، وهي شخصية "سمس" التي جسدها الفنان الكوميدي أحمد أمين في المسلسل المصري "الوصية" والذي عرض في رمضان الماضي، حيث ضم المعرض العشرات من رسوم الكاريكاتير لهذه الشخصية الكوميدية.

أوباما، وبعض حكام مصر في القرن التاسع عشر، ومجموعة بورتريهات لأشهر الفنانين العالميين مثل رمبرانت وسيزان وموديليانى. وقد استطاع لطفي عبر أعماله الكثيرة التي تنشرها الصحف، أو تلك التي يشارك بها في معارض خاصة أن يثير انتباه الكثيرين لموهبته وقدرته الفائقة على اقتناص جوهر الشخصيات التي يرسمها، في الوقت الذي يعيد فيه صياغة ملامح تلك الشخصيات، ليتركها في دهشة مستمرة أمام كل بورتريه يرسمه.

أدهم لطفي يرسم الملامح، ويرسم الدهشة أيضا على وجوه متابعيه، ففي أعماله ثمة ما يدفعك بالفعل إلى تلك الدهشة، فالوجوه التي يرسمها تحمل قدرا من المبالغة والاختزال، لكنها في نفس الوقت تعكس خلجات صاحبها وروحه وسماته الشخصية على نحو بالغ الرفاهة.



ناهد خزام

□ القاهرة - يأتي فن البورتريه الكاريكاتيري من بين أهم روافد فن الكاريكاتير وأكثرها تعقيدا، فالفنان هنا يحرص كغيره من فناني البورتريه على إظهار الملامح المسيطرة على الشخصيات التي يرسمها، ولكنه بالإضافة إلى ذلك يعمد إلى تفكيك وإعادة صياغة للتركيب الخارجي لتلك الملامح الشخصية، وهو ما نسميه بالمبالغة أو التحريف.

وفي هذا الفن ربما يتخضم الأنف، وقد تتقلص العينان أو تتسعان، أو ربما يخفي الفم تحت كثافة الشارب، ولكن رغم هذه المبالغة والتحريف المتعمد يستطيع الفنان الاحتفاظ بالسمات الرئيسية للشخصية التي يتناولها.

ومن أجل تسليط الضوء على هذا الفن القاهرة معرضين لفن البورتريه الكاريكاتيري، أحدهما فردي

للفنان أدهم لطفي، وهو واحد من أهم رسامي البورتريه الكاريكاتيري في مصر، أعقبه معرض جماعي لمجموعة من فناني الكاريكاتير الشباب، أقيم تحت عنوان "كاريكاتير بالسمس". وضم المعرض الأول مجموعة كبيرة من الأعمال المرسومة بالأبيض والأسود لأشهر الشخصيات الفنية والسياسية في مصر والعالم، مثل طه حسين وغاندي والشاعر أحمد فؤاد نجم وعادل أدهم ونجيب محفوظ، والرئيس الأمريكي السابق

الشرير في السيارة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ ابلع قرصا من المادة المنظفة، اطل جسداك بمادة مشتعلة ثم اضرم النار فيه، ضع قطعة ثلج على جلدك لأطول فترة ممكنة، وتنشق غبار القرفة أو غادر عربتك السائرة لتغني أغنية مشهورة، ولا بأس إن صدمتك السيارة فقد أصبحت شهيرا وأنت تعبر عن حبك لكائن مجهول أو غير موجود، هذه ليست أمثلة على أساليب التعذيب، إنها أمثلة عن مسابقات التحدي طالت فئة عمرية يافعة على شبكات التواصل الاجتماعي.

بعض هذه المسابقات وصلت إلى حد مُطالبه المُشتدك بالانتحار أمام عدسة الكاميرا، أو الاختفاء عن الأهل الذين سيدب فيهم الذعر والخوف من عمليات سرقة أعضاء أو اغتصاب.

وهكذا، وفي وسط زمن الفراغ العاطفي والرغبة في لفت النظر، أصبح لأهل العسكرة والسياسة نذ عصري/ إلكتروني يهدف ليس إلى استغلال الطاقة الثورية للشباب وتجبيشهم للتسلح من أجل "قضايا" مُحقة هي في معظمها مجرد تنفيذ لمخططات اعتداء، لا بل دفعها نحو اتجاهات ليست فقط عبثية في المضمون، ولكن أيضا في المظهر.

معروف ما أدت إليه ممارسات الساسة من قتل ضحايا الأوهام وضحاياهم، ومن أثار نفسية فادحة طالت حياة الأحياء منهم وقد أدركوا أنهم تم استغلال اندفاعهم، طبع لا بطلان هذا الأمر القضايا الكبرى المتعارف عليها عربيا، وحتى هي في بعض ثنائياها أدت وتؤدي إلى غير المبتغى النبيل كتحرير أرض من غاصب على مدى عقود من الزمن.

وإن كان ثمة فنان تشكيلي/ راقي مثلا، ومنذ فترة التسعينات التي تلت فصول الحرب اللبنانية ما آل إليه جيل تعرض إلى التجبيش واستغلال الطاقة الثورية، فهو الفنان والشاعر اللبناني شارل شهبان، فقد قدم معرضين فرديين هامين حول هذا الموضوع بطرارة سوداوية وخفة قل نظيرها ضُرَجها بالوان مُفرجة أراد بها أن يحول المأساة إلى فرح والثقل إلى خفة تبعد كل البعد عن القناعة.

في لوحاته حفنة من الشباب "النظيفين" في داخلهم، وإن بدوا مدججين في الشوارع بالأسلحة والجنون، وبراعة لا متناهية جعل الفنان من هؤلاء النحيلين، الطويلي القامة، والمخبئين نظراتهم خلف نظارات شمس، موسيقيين مع الانتهام الموسيقية التي حملوها كالأسلحة ليعزفوا لحن الحياة لا الموت، لحنا مُكفكفا للجرار.

في ذات الوقت رسم الفنان بحركات "أكريليكية" نرقة، المشاركين اليافعين المعتربين أنفسهم نجوما مهما كان الثمن وأبطالا جريئة، كالشخسة الكاريكاتيرية عن محاربي الشوارع، حتى قبل زمن مواقع التواصل الاجتماعي. لشارل شهبان نظرة إيجابية اشتغل عليها عميقا، وهو المقاتل في زمن الحرب، والذي خسر العديد من أصدقائه المقاتلين في عز "حرب الشوارع" التي تمزقت بها بيروت.

يقول الفنان بصدق صاعق وفي كلمات مؤثرة ومتناثرة هنا وهناك في مقابلات صحافية، وهو الشاعر في ديوانه "شرير في سيارة"، "أقصد في لوحاتي الحرب بأكملها.. حاولت أن أدخل على شيء ما.. أشعر أن هذا العنف الموجود ليس فقط في الشارع، إنما موجود حتى في الخطاب السياسي، وفي الحياة اليومية وفي قيادة السيارات، أنا جعلت الأشياء، حيث بدت في مكان ما وكانني أحتفي بالموضوع، المقاتلون يعبرون بطريقة ما عن ثورة داخلية، أحيانا نغبر بإطلاق الرصاص.. نحن جيل من الصبيان نهوى لعبة الحرب بالغريزة، أصدقائي كانوا مقاتلين حقيقيين أكثر مني، ربما أعوض عن ذلك بالرسم، ليس كل المقاتلين أشرارا دائما".

المسلحين في لوحات شارل شهبان هم هؤلاء الذين أختبر معهم الخطر والموت والحقائق والأحلام على السواء، هم لا يزالون هناك في أرض المعركة لكن لا يموتون، ولا يجرحون. الشاعر الفنان أعطاهم فرصة جديدة للحياة بذات الطاقة التي أدت إلى خيبتهم أو مقتلهم، تذكر شخوصه المقاتلة بأبطال فيلم "القاتلون بالغطرة" الذين أصبحوا في الفيلم نجوما في نظر الميديا التي تتبع أعمالهم، ولبسان أحد أبطال الفيلم "اتعلم.. أن الشيء الوحيد القادر على قتل الشيطان، هو الحب"، أو الموسيقى.



اقترح جيريمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني خطة لإصلاح شامل لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، تتضمن سلسلة من الأفكار «لبناء إعلام حر وديمقراطي في العصر الرقمي»، محذرا من هيمنة عمالقة التكنولوجيا على الفضاء العام والنقاش، وذلك في محاضرة ضمن مهرجان «أدنبرة» التلفزيوني، الخميس.

اعتداءات النازيين الجدد على الصحفيين تقوّض حرية الصحافة

● الشرطة الألمانية متهمة بالتواطؤ مع المعتدين على الصحفيين ● تحقيقات عديدة في الانتهاكات لم تسفر عن نتيجة



التصوير جزء لا ينفصل عن العمل الصحفي

وتعرّض أحد الصحفيين لجرح عميق في رأسه، وأصيب الآخر بسكين في فخذه. ورغم أن الصحفيين تمكّنا من أخذ صور واضحة للجنّة والتعرّف إلى أحد أعضاء الحزب القومي الألماني، إلا أن التحقيقات بشأن الاعتداء لم تُسفر عن نتيجة. وما زال النازيون الجدد بعد مرور مُدة يوم ينعمون بالحرية، "رغم أن عقوبة هذا الاعتداء، بحسب ما قال محامي الضحايا سفين آدم "تصل إلى سنتين سجنا على الأقل"، وعوضا عن المحاسبة ما تزال الشرطة تتحقق فيما إذا تمّ التلاعب بالصور التي أخذها الصحفيان. وقال محامي الضحايا بأن الرسالة التي تبعث بها العدالة للجنة اليمينيين وخيمة العواقب أي بمعنى "يمكنكم مهاجمة الصحافة دون الخوف من الملاحقة".

الشكوك حول حقيقة وقوف الشرطة وسلطات العدل إلى جانب الصحفيين لحماية حرية الصحافة.

وتعتبر حادثة وقعت في قرية فريتروده واحدة من الشواهد على الاعتداءات ضد الصحفيين، ففي أبريل الماضي، حاول صحافيان من مدينة غوتنغن معaine تحركات الزوار في بيت زعيم الحزب القومي الألماني، تورستن هايزه، أحد النازيين الجدد المشهورين في ألمانيا. ولاحظ النازيون الجدد وجود الصحفيين الذين حاولوا الهرب بسيارتهم التي تم إيقافها في مدخل القرية، لكنّ النازيين الجدد هاجمواهما بأدوات حديدية وعصي، وبعد مطاردة توقفت السيارة في جنب الطريق. وتم كسر الزجاج وانهار الجنّة المشتبه بهم ضربا على الصحفيين.

بداية العام الحالي تصدرت الهجمات ضد لاجئين وصحافيين في بلدة كوتبوس عناوين الصحافة.

وقام أعضاء في نادي "مستقبل الوطن" اليميني بالتحريض على مراسلي قناة "برلين براندنبورغ" التلفزيونية، وتعرّض الصحافيون للاعتداء من قبل مظاهرات في حركة نسائية، كما تمت مضايقة بعض الصحفيين وإلحاق الضرر بأدوات عملهم. ولا يمكن اعتبار التجاوزات في أوساط حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبوي لنادية، ففي يونيو الماضي تعرّض صحافيان للهجوم خلال لقاء للجناح اليميني للحزب في مدينة بريمن، وتم خلاله تكسير كاميرا الصحفيين. وأثارت حوادث الاعتداء المتكررة على الصحفيين في الآونة الأخيرة

يواجه الصحفيون الألمان اعتداءات متكررة من مناصري اليمين المتطرف، تعرقل عملهم وتهدد حرية الصحافة، في غياب حماية الشرطة التي تقف مكتوفة الأيدي غالبا، بينما التحقيقات بشأن الانتهاكات تأخذ وقتا طويلا، ولا تردع الجنّة.

فيما نفى المتظاهر ذلك وقدم شكوى ضد الصحفي، الذي بدوره هو الآخر قدّم شكوى بتهمة الإهانة. واكتفت الشرطة بالقول إنها فرقت الطرفين لنزع فتيل التصعيد، وهذا الوصف بحد ذاته مثير للجدل مع عدم تقديم الحماية الكافية للصحافيين أثناء قيامهم بعملهم. من جهته دافع ميشايل كريتشمر رئيس ولاية ساكسونيا عن تصرف موظفي الشرطة ضد الصحفيين، وقال بأن "إثبات هوية المشاركين" لا مفر منه لإجراء تحقيقات في حال ارتكاب جنحة.

كما رفض رئيس شرطة دريسدن الاتهام بوجود تعاون مع المتظاهرين من حركة "بيغيدا".

وتطالب اتحادات الصحفيين في ألمانيا بتوضيح حقيقة الحادثة، لكن معرفة التفاصيل في الخلاف بين الصحفي والمتظاهر والسلطات في دريسدن تتطلب وقتا طويلا.

ويؤكد القانون الألماني على حق الصحفيين في تصوير المظاهرات والتقاط الصور. ويسمح للصحافيين بالتصوير أثناء المظاهرات العامة، ويعتبر جزءا من عملهم. فمن يشارك في مظاهرة بوافق بصفة غير مباشرة على تصوير هذه الظاهرة. أما عن حق الصحفي في نشر الصور، فهو يخضع لقوانين أخرى.

وينص القانون عموما أنه إذا كان التعرّف إلى شخص سهلا، فهذا يحتاج إلى موافقة الشخص المعني لنشر صورته. إلا أنه توجد استثناءات في هذه القاعدة، لا سيما في ما يخص التظاهرات العامة. لكن من يسمح بتصويره دون معارضة، فهذا يعني موافقته الضمنية. وحتى في ما يرتبط بالأحداث الحالية في دريسدن حيث يحاول بعض المتظاهرين معارضة النشر، ينطبق مبدأ أن نشر المعلومة أهم من حق الشخص في الاعتراض على الصورة المأخوذة منه.

ولا يفيد الهجوم اللفظي على الصحفيين، لكن هذا ما يحصل بصورة متكررة، وهناك تجاوزات جسدية أيضا ضد الصحفيين. ففي

برلين - تعرّض طاقم صحفي ألماني لاعتداء من قبل متظاهرين لحركة "بيغيدا" اليمينية المتطرفة، دون أن تتدخل الشرطة التي كانت موجودة بالقرب من المكان، وهي حادثة ثاني ضمن سلسلة من الاعتداءات المتكررة ضد الصحفيين مؤخرا، الأمر الذي أثار جدلا واسعا حول تعرض حياة الصحفيين للخطر في ألمانيا، وتواطؤ الشرطة مع المتظاهرين لعرقلة عمل الصحفيين.

وطوال 45 دقيقة واصل متظاهرو حركة "بيغيدا" المعادية للجاناب والاتحاد الأوروبي في مدينة دريسدن، الاعتداء اللفظي وعرقلة عمل فريق مصوريين من القناة الثانية للتلفزيون الألماني، لتعتقلهم الشرطة لاحقا، وفق ما ذكر موقع دويتشه فيله الألماني بهدف التعرف إلى هوياتهم فقط.

وتحدث بيتر فراي مدير قناة التلفزيون الثانية التي تعرّض طاقمها للاعتداء عن "تقويض واضح للتغطية الإعلامية الحرة".

◀ **حوادث الاعتداء المتكررة على الصحفيين أثارت الشكوك حول وقوف الشرطة وسلطات العدل إلى جانب الصحفيين**

وطالبت وزيرة العدل كاترين بارلي بتوضيح ملابسات القضية المثيرة للقلق "على وجه السرعة"، وذلك بعد أن تبيّن أن أحد المتظاهرين الذي تعرّضوا للفريق التلفزيوني يعمل في "مكتب مكافحة الجريمة". واتضح أن الشرطي كان في إجازة من عمله حين وقعت الحادثة، وأنه على ما يبدو يتعاطف مع حركة "بيغيدا".

وما تزال التحقيقات جارية، وتفيد الشرطة بأن مواطنًا ومظاهرا قدّما إلى الشرطة شكوى ضد صحفي من الفريق التلفزيوني بتهمة الإهانة.

ونشب خلاف بين المتظاهر والصحافي حول ما إذا كان من حق فريق التلفزيون تصوير المشاركين في المظاهرة عن قرب.

« باختصار

◀ يطرح لاعب منتخب ألمانيا الأول لكرة القدم ونادي بايرن ميونخ الألماني، جيروم بواتينغ، قريبا في الأسواق مجلة ذات موضوعات مختلفة، وقال في تصريحات لصحيفة شتيرن الألمانية "أرغب من خلال هذه المجلة في نقل شغفي بالموضة والرياضة والموسيقى وسرد قصص مثيرة للاهتمام انطلاقا من وجهة نظري الشخصية".

◀ عدلت السلطات التركية عن قرارها بمنع الصحافة الألمانية مسالي تولو من السفر أثناء محاكمتها بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية. وأكدت تولو التقارير التي نشرتها وسائل إعلام ألمانية حول إلغاء قرار منع السفر، الذي أصدرته السلطات التركية منذ الإفراج عنها من السجن بعد احتجازها لمدة ثمانية أشهر.

◀ قالت منظمة "مراسلون بلا حدود" إن قانون مكافحة جرائم الإنترنت المصق عليه حديثا في مصر سيعزز الرقابة على الإنترنت ويغلق المواقع الإلكترونية ويجرّم القائمين على تشغيل هذه المواقع ومستخدميها. وأوضحت على صفحاتها الرسمية على الإنترنت أن القانون الجديد "يقنّن ممارسة راسخة".

◀ ذكرت دراسة أميركية جديدة أجرتها جامعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا، أن ثلث المراهقين في الولايات المتحدة لم يقرأوا كتابا واحدا طيلة العام الماضي بسبب انغمارهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وبحسب الدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة ديلي ميل، فإن 16 في المئة فقط من المراهقين في الفئة العمرية 17 - 18 سنة يسكنون كتابا في اليوم للقراءة من أجل المتعة بالمقارنة مع 60 في المئة أواخر عقد السبعينات من القرن الماضي.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

إجراءات وضوابط تنظم ظهور رجال الدين في الإعلام المصري

◀ **القانون يلزم كل مؤسسة إعلامية بالتحقق من حصول عالم الدين على ترخيص قبل السماح له بالظهور إعلاميا**

وأعطى القانون، اللجنة الحق في إيقاف الترخيص أو سحبه في عدة حالات مثل إذا أبدى رأيا مخالفا لصحيح الدين، أو منافيا لأصوله أو مبادئه الكلية المعتمدة، إذا ترتب على أرائه إشاعة الفتنة بين أبناء الأمة، أو إذا فقد شرط الأهلية، أو فقد شرطا من الشروط اللازمة للحصول على الترخيص.

ويقتر القانون عقوبة ضد من يتحدث في الشأن الديني بوسائل الإعلام دون الحصول على ترخيص أو أثناء إيقاف أو سحب الترخيص، تتمثل في غرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه ولا تتجاوز 100 ألف جنيه، لكل من قام بالتحدث في وسائل الإعلام دون الحصول على ترخيص من اللجنة المختصة، أو أثناء إيقاف أو سحب الترخيص، وتضاعف

الوطنية للإعلام، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ووزارة العدل ونظم القانون إجراءات وضوابط ظهور رجال الدين في وسائل الإعلام، فلا يجوز لغير المرخص لهم من علماء الدين الحديث في الشأن الديني عبر وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو الإلكترونية.

ويلزم كل مؤسسة إعلامية بالتحقق من حصول عالم الدين على ترخيص ساري المفعول قبل السماح له بالظهور إعلاميا للحديث في الشأن الديني.

كما يلزم المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المؤسسات الإعلامية التي تخالف ذلك.

سباق صحفي لنشر خبر محاكمة مانافورت

◻ واشنطن - عاد الصحفيون الذين حضروا محاكمة بول مانافورت المدير السابق لحملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتخابية، العشرات من السنين إلى الوراء، ودخلوا في سباق محموم، لتسليم تقاريرهم الإخبارية وتفاصيل المحاكمة إلى مؤسساتهم الصحافية بعد منع الهواتف المحمولة داخل قاعة المحاكمة.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام عالمية صور الصحفيين وهم يركضون حاملين تقاريرهم وملاحظاتهم وكانهم في ماراثون، وأصبحوا هم الحدث بعد أن تحولت الأنظار إليهم.

ونشرت الصحافية كيسي سيميون التي ظهرت في الصور المتداولة، وهي ترتدي فستانا أزرق، الصورة على حسابها في تويتر، وتكتب "نعم هذه أنا صاحبة الفستان الأزرق، أرفض، بعد محاكمة بول مانافورت".

وتفاعل الناشطون مع تغريدتها مستعرضين صوراً مماثلة قديمة وحديثة لصحافيين يسابقون الوقت لنقل الخبر.





في الرابع من سبتمبر، سيتفاجأ مستخدمو الإنترنت ولا سيما الذين يتصفحون غوغل كروم بتصميم جديد أكثر نصوعا وبعدد من الميزات الجديدة تشمل الدمج ودعم الأمان، والتصميم الجديد هو جزء من الإصدار 69 من المتصفح غوغل كروم، ووصل عدد مستخدمي المتصفح إلى أكثر من مليار شخص حول العالم في 2015.

@alarabonline

أعيدوا جنسية يهود العراق

وكتب معلق:



@Ali_Jassim1985

إن ما جرى على يهود العراق كان الهدف منه سياسيا للتغيير الديموغرافي باخلاء البلاد منهم وترحيلهم إلى فلسطين، وعودة الجنسية إليهم هي بمثابة رد الحق، خصوصا وأنهم لم ينكروا بلدهم الأول، فقد دافعوا عنه مفتخرين بذلك، وهذا سيعطيهم الحق في زيارة أصدقائهم وآثارهم داخل البلاد.

فيما قال آخر:



@salim15154172

لا مانع شروطا! أولها عودتهم إلى العراق والسكن فيه! وثانيها إسقاط الجنسية الإسرائيلية! وثالثها إثبات ولائهم للعراق.

وسخر مغرد:



@AhmedTalab7

وهل أسقط سكان المنطقة الخضراء جنسياتهم الأخرى رئيس حكومتنا بريطاني والبرلمان قطري ومعضوم إنكليزي.

وأكد مغرد:



@iraqmarshal1993 s

الطائفة اليهودية حسب ما قرأته كانت ثاني أكبر طائفة بعد المسلمين، وقرار تهجيرهم قرار ظالم أجبر فيه المواطن العراقي اليهودي على أخذ حقيبتين 5 و دنائير فقط بعد أن كان تاجرا أو موظفا، الكل يعترف بأن ما حصل مهزلة وبرايي فإن مسألة إعادة حقوق العراقيين اليهود مجرد وقت.

وكتب معلق على فيسبوك:



Karem Aliraqi

من حق كل يهودي عراقي إرجاع جنسيته له بالإضافة إلى جميع أملاكه الشخصية التي فقدوا سابقا، وقبلها اعتذار.

ويربط الباحث سعد سلوم تهجير اليهود من العراق بتأسيس دولة إسرائيل سنة 1948، حيث سمحت الدولة العراقية "بتهجير أحد أقدم مكوناتها الدينية بين سنتي 1950 و 1951".

فيسبوك يصنف مستخدميه وفق مصداقيتهم

أو حساب مخالف، ووفقا لمدى موثوقية هذا المستخدم يتم التعامل مع البلاغ. ويساعد هذا التقييم العاملين في الشركة على تحديد ما إذا كان يجب حذف ما تم الإبلاغ عنه مباشرة أم أن الأمر يحتاج إلى تحر دقيق، لكن البعض يشعر بالقلق بسبب الغموض حول الآلية المعتمدة لتحديد مدى مصداقية المستخدم.

وأشارت ليوننس إلى أنه "في بعض الأحيان تصلنا تبليغات تستهدف منشورات إما لأن المستخدم يختلف في الرأي مع ما ورد فيها، وإما ليستهدف في بعض الأحيان صفحات أو ناشرين محددين للإضرار بهم". ويتطلع فيسبوك إلى تحسين كيفية تفاعله مع الحسابات التي تسبب مشكلات، والصفحات التي تنشر قصصا مزيفة أو تخالف قواعده، ولكنه لا يزال يطلب إلى حد كبير من مستخدمييه إخطاره بتلك المشكلات، ومن ثم اتخاذ قرار بشأن حذف الحسابات.

وواجهت الشركة خلال الفترة الماضية مشاكل في عملية الحذف لأن المستخدمين غالبا ما يبلغون عن صفحات لا يوافقون عليها أو يرغبون في حذفها لأنها لا تنال إعجابهم وليس لأنها انتهكت قواعد الشبكة، وهذا هو السبب في أنها قررت تصنيفهم.

❑ **واشنطن** – بعد العلامة الزرقاء من فيسبوك لتوثيق الحسابات، طورت الشبكة الاجتماعية نظاما جديدا لتصنيف مصداقية المستخدمين. ويقيس التصنيف مصداقية المستخدمين وفق مقياس يتدرج من صفر إلى واحد.

وكشف تقرير حديث من موقع "إنديبننت" البريطاني، أن فيسبوك يقوم بتصنيف الناس سرا وفقا لمدى مصداقيتهم، ويستخدم الموقع مجموعة من المعلومات لتقرير ما إذا كان مستخدموه يمكن تصديقهم عندما يقولون إن هناك خطأ ما يحدث على الموقع أم لا.

وقالت مديرة الإنتاج في فيسبوك تيسا ليوننس إن الشركة طورت نظاما لتصنيف مستخدميها بناء على مصداقيتهم للتصدي للمعلومات المضللة.

وأوضحت ليوننس أن فيسبوك طور نظام التصنيف العام الماضي. وليوننس مكلفة بالجهود التي تقوم بها الشركة لتحديد الجهات المضللة عبر صفحات أو حسابات في فيسبوك.

ولا يعرف المستخدمون أن سلوكهم يتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

بالإبلاغ عن صفحة

أو حسابات في فيسبوك

ويتم تصنيفه، ولكن الشركة تستخدم تلك

المعلومات حتى تستفيد منها

عندما يقوم شخص ما

الفن في

زمن الحرب

عدد من الرسامين اختاروا أن يحولوا ساحة الحرب السابقة والمعاناة في اليرموك في جنوب دمشق إلى مرسم لهم لبعث الحياة من جديد.

الفنان اليمني ردفان المحمدي يواصل رسم أعلامه ويقيم العديد من الأنشطة الفنية مع تدريب الرسامين الشباب على صنع الجمال رغم الحرب.

الحياة تنبثق من الألوان في مخيم اليرموك بدمشق

● لوحات فنية تفتersh الركाम في انتظار العائدين ● شباب يعيدون اللون إلى منطقة سوداء



الفن يللم جراح الحرب

”تستنف“ مشاعر السكان الذين لم يتمكنوا حتى اللحظة من العودة والاطمئنان على منازلهم.

وتقول عبير عباسية (28 عاما)، بعدما شاهدت صوراً من المعرض على فيسبوك، ”المخيم ليس مكاناً رومانسياً أو مساحة رسم، هذا المكان مركز ألم ووجع“.

وتضيف ”يا حبذا لو يسمح للأهالي بالعودة إلى منازلهم كما سُمح لهؤلاء الرسامين بالدخول والرسم“.

أما محمد جلبوط، ابن المخيم وأحد المشرفين على المبادرة، فيصر على أن الهدف هو ضخ بعض الحياة في الدمار وإن كان عبر اللوحات فقط.

ويقول ”جميعنا لدينا منازل هنا، أنا لم ادخل إلى منزلي بعد ولا أستطيع معاينته، لكن نحاول بالفن على الأقل أن نعيد شيئاً من الحياة إلى هذا المكان“.

الطريق الترابي حيث تجمع الفنانون وتنتشر على الأرض من كل ناحية فوارغ الرصاص وبقايا القذائف.

وباستثناء الرسامين، بدا المكان خالياً من أي مدني.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت بعد استعادة الجيش السيطرة على المخيم أن عودة السكان إليه صعبة جداً مع غياب كامل للبنية التحتية من مياه وكهرباء ومنتشات صحية وخدمات أساسية.

وقال المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كريس غانيس وقتهما، ”اليرموك اليوم غارق في الدمار، ويكاد لم يسلم أي منزل من الدمار (...) وفي أجواء مماثلة، من الصعب تخيل كيف يمكن للناس العودة“.

وانتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي مبادرة الرسامين، معتبرين أنها

عليها اسم ”عشب“ وهو اسم وفق ما يقول المسؤول في المنظمة مصطفى أبو الجدايل استوحته من فكرة أن ”الحياة تولد مرة أخرى وسط الركام، كما ينمو العشب وسط الصخور“.

وبعد أسبوع من العمل، جرى عرض اللوحات في الـ18 من أغسطس عند مدخل المخيم.

واختارت هناية كبيي (22 عاماً) أن ترسم طفلاً فقد عينه وبدلاً منها وضع على وجهه ورقة رسم عليها صورة عين.

وتقول الشابة التي اتسخت ثيابها بالألوان ”على كل منا أن يقوم بواجبه ومهمته، النجار يصلح الأبواب والحداد يعيد توصيل الأنابيب وأنا أقوم بعملي وأرسم“. وكل ما تريده هناية هو أن تستقبل ”الناس العائدين يوماً ما بالألوان بدل الخراب“. ولا تزال آثار الدبابات الضخمة بادية على

الفن في زمن الحرب حالة يعبر بها الإنسان عن أوجاعه وآلامه النفسية التي يخلفها الدمار على عكس ما هو سائد بأن الفن يولد في موطن السلام، فالفن في بلدان الحرب متنفس يعبر به الفنان عن مشاعره ويبحث به الحياة في نفوس جعلها الخراب تنظر إلى الغد بسوداوية ومرارة. وفي الفترة الأخيرة ازداد نشاط فنانين في بلدان من الوطن العربي تشهده حروباً ومعارك بعد أن ازدادت جروحهم وأوجاع شعبهم، لكن ريشتهم لا تهزمها رصاصة أو قصف، فترسم الحياة التي تنبثق من تحت الركام.

ويضيف ”في البداية، لم تطاوعني يدي لرسم أي شيء، لكني لاحقاً أدركت أن أي حياة بين كل هذا الموت هي انتصار لإرادة البقاء مقابل الفناء.. نحن نعيد اللون إلى منطقة سوداء“. ينظر الشاب إلى مشهد الدمار من حوله، بشرد قليلاً قبل أن يصب جام تركيزه على اللوحة أمامه والتي أنهاها خلال ثلاثة أيام، وهي عبارة عن طفل يبدو وكأنه يخرج من الأرض ويمسك بيديه تفاحة حمراء. ويشرح عبدالله ”إنها إشارة إلى الحياة المنبتقة من جديد، وأنا رأيت هذه الصورة على أرض الواقع، شاهدت أطفالاً يحملون التفاح ويلعبون في ساحات الحرب“. ورسم أحدهم امرأة تحمل طفلاً وآخر اختار أن يظهر المعاناة من خلال شخص نحيل البنية يبدو مكوَّماً على نفسه، وعاد ثالث بالزمن إلى الوراء في لوحة تظهر أبنية وشارعاً مضيئاً توحى وكأنها المخيم ما قبل الحرب.

ويعد اليرموك أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا، وكان يعيش فيه قبل اندلاع النزاع 160 ألف شخص بينهم سوريون، لكن الحرب، التي وصلت إلى المخيم في العام 2012 وعرضته للحصار والدمار، أجبرت سكانه على الفرار. وفي بداية العام 2014، نشرت الأمم المتحدة صورة، تعتبر حتى الآن من أكثر الصور تعبيراً عن مآسي المدنيين في سوريا، وتظهر حشوداً ضخمة تخرج سيرا على الأقدام بين الأبنية المدمرة في اليرموك بانتظار الحصول على المساعدات.

وبعد أشهر على استعادة الجيش السوري المخيم إلى جانب أحياء أخرى في جنوب دمشق، أطلقت جمعية ”نور“ الخيرية مبادرة أطلقت

اليرموك (سوريا) – يضع عبدالله الحارث مسنده الخشبي على بعد مئة متر فقط من منزله المدمر، ينظر بتمعن إلى مشهد الخراب حوله قبل أن يحمل ريشته ويبدأ بالرسم على الورقة البيضاء أمامه.. في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق.

وعبدالله هو واحد من اثني عشر رساما آخرين اختاروا أن يحولوا ساحة الحرب السابقة في اليرموك في جنوب دمشق إلى مرسم لهم، في مبادرة أطلقتها منظمة غير حكومية في المخيم الذي مرت عليه معاناة قل نظيرها منذ بدء النزاع السوري في العام 2011 من المعارك إلى الحصار المحكم والجوع والنزوح ودخول تنظيم الدولة الإسلامية. وفي مايو الماضي، سيطر الجيش السوري على المخيم إثر عملية عسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان طرد الفصائل المعارضة منه في 2015.

وفي شارع ترابي، أمام مبان مدمرة، وضع شبان وشابات أمامهم مساندهم الخشبية وانهمكوا في الرسم؛ أحدهم اختار أن يطغى اللون الرمادي على لوحته التي تظهر فيها ملامح شخص، وأخرى وقفت أمام ورققتها البيضاء تتأمل فيها قبل أن تحمل قلمها الرصاص وتبدأ بتنفيذ فكرتها.

ويقول عبدالله (21 عاماً)، الطالب في كلية الفنون الجميلة والنازح من مخيم اليرموك قبل سنوات، ”شعرت بغصة كبيرة حين دخلت إلى المخيم للمرة الأولى“.



فنان يمني يزرع الجمال في حقول الحرب



ردفان المحمدي:

**يزدهر الفن في اليمن
إنباتاً للجميع أننا نستطيع
العيش بفرح وسعادة**

الشهر المقبل، تنظمه جمعية البلقاء للفنون هناك.

ويطمح المحمدي إلى أن يتحقق في اليمن الاهتمام بالفنون، من قبل كل القطاعات سواء الدولة أو رجال الأعمال.

وأردف ”ليس هذا الاهتمام مشروطاً بأن يكون دعماً فقط للفنان، وإنما الاستثمار في الفن، كون ذلك يحقق أرباحاً أيضاً“. وأوضح في هذا السياق ”عندما تقدم ثقافة وترقيها، ويقابلها ربح مادي، ليست تجارة رابحة مادياً ونفسياً“.

ويقول ”لا بد أن يكون في اليمن العديد من المسارح الخاصة ودور السينما، وترافق ذلك توعية المجتمع بأهمية الفنون“، مضيفاً ”من يقرر الاستثمار في الفن، لن يندم أبداً، خصوصاً أن اليمن أرض خصبة لذلك“.

وحول الرسالة التي يوجهها للفنان اليمني، يقول »أقول له انطلق...دعك من المحبطات والتوكل على الآخر...كن أنت سيد نفسك، فانت لديك مساحة واسعة في هذا الكون وفي قلوب الناس...«

اجعل من فنك بصمة في قلوب الكثير، ومثمرة على الواقع...حتما ستصل بالفن إلى أعلى المراتب، وسيوصلك هو أيضاً لنفس المرتبة“.

وفي ما يتعلق بالهدف الأساسي له، يقول المحمدي إنه على الرغم من أن دراسته للرسم كانت صدفه، إلا أنه حينما أحب الرسم قرر أن يقوم بتعديل في هدفه ليكون الفن هو هدفه الأساسي، وعليه اتجه لذلك.

واختتم بالقول ”عندما أتذكر كل الصعوبات التي واجهتني، أجدها طبيعة وتمر على الجميع، بل أجدها المتعة في ذلك حينما أرى أن ما وصلت إليه حالياً ليس بالقليل“.

كافضل فنان تشكيلي عربي في مسابقة أقيمت في لندن عام 2016، وشارك باللوحة ذاتها في بينالي بكين الدولي للفنون في الصين، وتم اقتناء عمله في متحف الفن الوطني الصيني.

ومن بين اللوحات التي قام برسمها، فناة تلبس الزي الصنعاني التقليدي المسمى يمنيا بـ”الستارة“ وخلفها منظر جميل لإحدى قرى صنعاء، وقد هدفت هذه اللوحة إلى إظهار التراث اليمني والطبيعة اليمنية الجميلة.

وعلى الرغم من الصعوبات التي قد تواجه الكثير من الفنانين، خصوصاً اليمنيين، يشعر المحمدي بأمل كبير في المستقبل، ويعلم أن سيقيم بفتح فرع للمنتدى في القاهرة، ليكون حلقة وصل بين الفنان اليمني والفنان المصري والعربي، كون الحركة في مصر متقدمة ومحور تواصل بين الفنانين العرب.

وحول مساهماته المستقبلية، يقول إنه «سيشارك في ملتقى دولي في الأردن سيقام



وجوه تحرق في دمار يلحق باليمن السعيد

الاجتماعي، ما عزز لديه مصدر دخل جيد وعلاقة واسعة النطاق بالمعارض العربية. ولفت إلى أنه في ظل الحرب، تغيرت أساليب الفنانين، والكثير اتجه للمدارس السريالية والرمزية والواقعية التشخيصية، للتعبير عن قبح الحرب وآثرها على المجتمع أرضاً وإنساناً.

وحول لوحاته التي شهدت رواجاً كبيراً، قال إن «لوحة اليمن السعيد» لاقت رواجاً هائلاً، كونها تتحدث عن كارثة الحرب في اليمن، وهي تصور رجلاً مسناً تجاوز المئة عام وهو يحرق من الشباك في الدمار الذي لحق باليمن.

وأوضح، »هي لوحة مزجت بين الحزن والتحدي، بين التساؤل والاستغراب... اختلطت بعينيه العديد من المشاعر، فكان للوحة أثر كبير على المجتمع اليمني، واشتهرت بشكل كبير في وسائل التواصل الاجتماعي وتناقلتها الكثير من الصحف والقنوات«. وقد جلبت هذه اللوحة الشهيرة فوزاً كبيراً للمحمدي، الذي تم اختياره



والذي يقام مرتين في السنة. وتابع »لقد أقمنا أيضاً مسابقة عربية للوحات الصغيرة في العام 2017، وشاركت فيها تسع دول عربية، وحالياً أقمنا مسابقة محلية تقديراً لمسيرة الفنان اليمني الراحل فؤاد الفتيح، بالإضافة إلى المشاركة، في مهرجان فني سابق، وقبل ذلك إقامة مهرجان عادت مبيعته لإحدى الجمعيات التي تهتم بالمعوقين في اليمن«.

واشترك المحمدي خلال فترة الحرب بالعديد من المعارض، من أهمها بينالي بكين الصيني الدولي السابع للفنون في العام 2017، وملتقى المبدعين الدولي التاسع، والذي حصل فيه على الجائزة الأولى عربياً، والعديد من المعارض الأخرى، مع تقديمه بعض الدورات التدريبية.

وفي ما يتعلق بتأثيرات الحرب على الصعيد الفني في اليمن، يقول إن الحرب أثرت سلباً وإيجاباً، فهناك بعض الفنانين استجابوا للظروف والإحباطات واعتزلوا الفن، في حين اتجه البعض الآخر للخروج من قوقعته وتنشط من خلال وسائل التواصل



صنعاء – لم تكن الحرب المشتعلة في اليمن منذ حوالي أربع سنوات، عائقاً أمام الفنان اليمني التشكيلي ردفان المحمدي لمواصلة طموحاته وأهدافه الفنية التي تميز الحياة بالجمال، رغم تعاسة الصراع وأوجاع الحروب.

ظل المحمدي (32 عاماً) مكافحاً في سبيل الفن والجمال وفي طريق صنع الحياة، بعيداً عن صناع المأساة والحروب. ويقول المحمدي، الذي يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في اليمن، إنه «في حالة الرخاء يمتنى الإنسان أن يموت، لكي يدخل الجنة، ويعيش أفضل مما هو عليه الآن، طمعاً بالعيش كل الحياة بأفضل حالاتها»، لكن حين يأتي الموت من خلال الحرب تتشبث الناس بالحياة على قدر مما تستطيع.

المحمدي يعمل رئيساً لمجلس إدارة المنتدى العربي للفنون في العاصمة صنعاء، ويقيم العديد من الأنشطة الفنية ويمارس الفنون بشكل متكرر، مع تدريب العديد من الفنانين على صنع الجمال والإبداع رغم ظروف الحرب.

ويضيف »الفن حياة، ولهذا يزدهر الفن في اليمن، ويعيش لحظاته في أوساط المجتمع، إنباتاً للجميع أننا نستطيع العيش بفرح وسعادة رغمًا عن تجار الحروب«.

وقال »أحببنا إبطال رسائل الحب والسلام من خلال الإبداعات التي أثمرتها أيادي أعضاء وطلاب المنتدى العربي للفنون«.

ويشير إلى أن المنتدى قدم مؤخرًا الكثير من الفعاليات والدورات في أغلب المجالات الإبداعية لاستقطاب المتعطشين لذلك، وتنوير المجتمع بأهمية الفن ودوره في تنمية الأذواق الفنية.

ويشعر المحمدي بفخر كبير لنشاطه الفني الدائم، رغم أوضاع بلاده الصعبة، ويقول إنه قام بالمشاركة في المعارض الدولية في العاصمة المصرية القاهرة مع بعض فنانين المنتدى العربي للفنون، كملتقى المبدعين الدولي الثامن والتاسع، وملتقى «بصمات» الثالث عشر وحتى السادس عشر،

أكد خبراء الجمال أن استعمال زيت الخروع بانتظام يمنح الشعر ملمسا ناعما ويجعله أكثر مرونة، وأشاروا إلى أن زيت الخروع يعد أيضا مثاليا للعناية بالرموش؛ إذ أنه يعمل على إطالتها وزيادة كثافتها.



أزمة منتصف العمر لدى الرجال حقيقة أم مجرد خرافة

● خوف الرجل من سن اليأس يعرض حياته العاطفية للأزمات ● تشبث الأزواج بسن اليأس يؤثر على رغبتهم الجنسية



شكك خبراء في ما يسمى بأزمة منتصف العمر لدى الرجال، حيث لم يجد علماء النفس والبيولوجيون أي دليل على أن هذه الأزمة منتشرة عالميا، كما حاولوا التأكد من أن هذه الفترة من العمر تصاحبها بالفعل تقلبات مزاجية وأزمات نفسية، على غرار فترة الشباب. وتبنى الباحثون الاعتقاد في أن هذه الأزمة مجرد خرافة، وأن التحديات موجودة في كل فترة من فترات العمر، ولكن ذلك لا يمكن اعتباره أزمة.

أنهم لم يحققوا أهدافهم في الحياة، إلا أن الخبراء يرون أن نظريتي جاك وليفينسون ليستا واقعيتين، فكلتاهما كانت مبنية على مقابلات مع بعض المعارف، ولم تركز على حقائق علمية.

ونبه التقرير إلى أنه في مقابل ذلك، أجرى فريق بحثي برئاسة الأستاذة الأكاديمية في علم النفس نانسي غلامبوس، من جامعة ألبرتا، دراسة مطولة على قرابة 800 مواطن كندي، وتابعهم في مراحل عمرية مختلفة بداية من سن الـ18، وقد بدأت متابعة هؤلاء الأشخاص منذ سنة 1985. وفي الورقة البحثية ذكر الفريق العلمي أن المشاركين في الدراسة كانوا سعداء عندما اقتربوا من سن الخمسين، وبهذا لا يوجد علميا ما يسمى أزمة منتصف العمر.

كما أكدت دراسة غلامبوس أن أغلب الرجال الذين خضعوا للدراسة لم يكونوا قلقين إزاء مستقبلهم الوظيفي، ولا بشأن عائلاتهم، كما أنهم لم يكونوا خائفين من الموت أو من تقدم العمر، مع العلم أن الشعور باللامبالاة لم يترك إلا عددا محدودا منهم. وأكد التقرير أنه من الناحية البيولوجية لا توجد أزمة منتصف العمر، نظرا إلى أن التغيرات البيولوجية التي تحدث للإنسان مع تقدمه في العمر يمكنه التغلب عليها، خاصة المرأة، مشيرا إلى أنه في سنة 2015 أجرت أستاذة العلاج النفسي ومعالجة الأمراض النفسية الجسدية في درسدن، كريستين فايندر، استطلاع رأي طال 1400 امرأة، ممن بدأ عليهن بلوغ سن اليأس، وقد سُئل عن مشاكلهن النفسية والجسدية، على غرار الاكتئاب والخوف والإحباط.

وأفادت نتائج الاستطلاع بأن أغلب الإجابات كانت متشابهة، على الرغم من أن النساء كن في مراحل عمرية مختلفة، فضلا عن أن بعضهن لم يكن قد بلغن سن اليأس بعد، إذ تبين أن أغلب المشاكل ليست لها علاقة بسن اليأس.

وأوضح المختصون أن مستوى هرمون التسوستيرون ينخفض عند الرجال مع الدخول في مرحلة منتصف العمر، ولكنه لا يتسبب في أزمات نفسية، حيث تنخفض نسبة الهرمون بشكل ضئيل وبطيء شديد. ومن جانبه أفاد عالم الغدد الصماء

برلين - قال تقرير حديث لصحيفة "فيلت" الألمانية إنه عندما يبلغ الرجال 50 سنة، غالبا ما يصابون باضطراب نفسي ويعانون خمولا، كما تطفئ الأفكار السلبية على مجمل حياتهم، وقد يتطور ذلك عند بعض الرجال، لتظهر عليهم أعراض الاكتئاب، مبينا أن غالبية الدراسات العلمية الحديثة أكدت أن هذا الأمر لا يعد ظاهرة عالمية وإنما هو أمر شخصي يحدث لبعض الرجال دون البعض الآخر.

وكشفت دراسة أجرتها جامعة زيورخ أن 92 بالمئة من السويسريين يعتقدون أن هناك ما يسمى بأزمة منتصف العمر، بينما أكد 71 بالمئة أنهم بالفعل مروا بأزمة منتصف العمر.

وأشار التقرير إلى أن المحلل النفسي الكندي إليوت جاك رأى أن أغلب معارفه الذين كانوا مبدعين في مرحلة الثلاثين والأربعين أصيبوا بالإحباط بعد الخمسين، وذلك لشعورهم بأن نصف عمرهم قد مضى، وأنهم اقتربوا من الموت. وفي الأثناء يدخلون مرحلة التأمل في ما قدموه في حياتهم، وما وصلوا إليه. وفي تلك اللحظة يشعرون بأنهم متقلون بالهموم، لتظهر الأزمة الحقيقية. وفي سنة 1965، نشر جاك دراسته عن تلك الأعراض، واطلق عليها مصطلح "أزمة منتصف العمر"، ليصبح هذا المصطلح متداولاً حتى وقتنا الحالي.

نقص هرمون التسوستيرون ليس مسؤولاً عن رغبة الرجل في بدء حياته من جديد والعثور على شريكة أخرى

وبعد دراسة جاك بعشر سنوات، أكد العالم النفسي الأمريكي دانيال جاي ليفينسون أن سن البلوغ ينقسم إلى مراحل عمرية مختلفة، وغالبا ما تكون المرحلة الانتقالية الحقيقية بين سن 40 و45، وفي هذه المرحلة بشرح أغلب الأشخاص في التفكير في ماضيهم، ويعد ذلك تحدياً حقيقياً.

وأوضح ليفينسون أن التأمل في الماضي سيكون مؤلماً، فبعض الأشخاص سيرون

جدة عراقية ترعى 22 حفيدا بعد قتل آبائهم

وتنتظر الجدة التي تعيش في شرق الموصل لتعرف إن كانت الحكومة ستصرف معاشا شهريا قيمته 500 ألف دينار عراقي (420 دولارا) لأبنائها الذين عملوا في الجيش والشرطة.

وقالت المرأة البالغة من العمر 60 عاما وتعاني من شلل في حبالها الصوتية إنها تأمل في أن تعطي السلطات رواتب وماوى لأولئك الأيتام. وأضافت أنها مريضة جدا وأنها في هذه السنة معهم وفي السنة القادمة قد لا تكون معهم.

واستخرجت الجدة شهادات وفاة لثلاثة من أبنائها الخمسة بينما قالت إن ابنها الآخرين دفنا في مقبرة جماعية مجهولة ولم

الموصل (العراق) - تبدو الجدة العراقية سناء إبراهيم الطائي كأنها تعمل بدوام كامل وهي تطعم وتلبس أحفادها الـ22 بعد أن قتل تنظيم الدولة الإسلامية أباءهم. وهو أمر شاق بالنظر إلى تكسهم في شقة صغيرة وعدم تلقيهم مساعدات من الدولة.

وتعيش الجدة وزوجها الذي يعاني من مرض الزهايمر في الشقة المؤلفة من أربع غرف مع أحفادهم الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية والسادسة عشرة بالإضافة إلى ابنتهما وأرملي اثنين من أبنائهما.

وتعتمد الأسرة لدفع الإيجار وشراء الملابس ومستلزمات الدراسة على تبرعات ومعونات خيرية.

الجدة العراقية سناء إبراهيم الطائي تطعم وتلبس أحفادها الـ22 بعد أن قتل تنظيم الدولة الإسلامية آباءهم

تستطع العثور على جثثتهما. ويعني هذا أنهما مصنفان مفقودين لذلك لا تملك شهادتي وفاة لهما وليس بوسعها التقدم بطلب للحصول على معاش باسميهما.

وهذه مشكلة شائعة بين الأسر في شمال وغرب العراق حيث سيطر تنظيم الدولة

الإسلامية على مساحات واسعة من الأراضي في 2014.

وطردت القوات العراقية بدعم أميركي المتشددين في ديسمبر لكن الحكومة قالت إنها تحتاج إلى مئة مليار دولار لإعادة بناء المدن بعد أن تحولت مساجد الموصل وكنائسها وأسواقها وغيرها من المعالم إلى أنقاض.

وقالت الجدة "داعش دمروا والله.. بهدل أحوانا.. قتل أولادنا". وكانت الأرملتان اللتان تعيشان معها تعملان مع منظمات مدينية محلية لكنهما تركتا العمل بعد عدم تقاضي رواتبهما. وتبحث المرأتان الآن عن العمل كخادمتين في المنازل.

التراكوتا والكونياك يلونان موضة الخريف

□ يتربع التراكوتا (Terracotta) على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف 2018 ليمنح المرأة إطلالة طبيعية تشع دفئا وجاذبية.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أن التراكوتا هو لون ترابي يطل بطيف لوني واسع يمتد من الدرجات الرملية الشاحبة وصولا إلى درجات الصدا القوية. وتستحضر درجات التراكوتا باللون البرتقالي والأحمر الداكن في ألوان صورة أوراق الأشجار خلال فصل الخريف.

وأضافت مايروزه أن درجات التراكوتا تغازل في المقام الأول المرأة السمراء، مشيرة إلى أنها تتناغم بشكل مثالي مع درجات الأزرق والأخضر. كما تزهو حقائب اليد في خريف 2018 بلون الكونياك (Cognac) لتضفي على المظهر لمسة جاذبية دافئة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولنس أن لون الكونياك هو أحد درجات البني المشرقة والمائلة إلى الأصفر، مشيرة إلى أنه يكسو هذا الموسم كل أشكال الحقائب سواء المصنوعة من الجلد الأملس أو المصنوعة من الشمواء.



بين السطور، ومن المهم دائما البحث في الفروق الدقيقة بين تعابيرهم المجازية ومقاصدهم الحقيقية، فعبرة "دار الخالة" غالبا ما تعني لديهم السجن.

وأغلب الظن "الذي بعضه ليس إنما" أيضا أن المقصود بالخالة في هذا التعبير هو زوجة الأب، والجمع بين السجن وزوجة الأب قد يراه الكثيرون هو الأصح، نظرا إلى أن زوجة الأب ليست محبوبة تقليديا، إلا أن المعنى الظاهر هو الذي يمكن أن يشكل وجهات نظر الأطفال، وقد يؤثر على علاقاتهم بخالاتهم ويجعلهم يتخيلون أنهم سيئات، ولكن أغلبنا لا يدرك مدى التأثير الذي تحدثه مثل هذه المفردات في وعي الصغار، والذي قد يكون أحيانا أقوى من الأدلة الواقعية.

استعارة متجنية على الخالة

أبناء شقيقتها من التشتت والضباع، ولعل مثل هذا النوع من الزيجات ما زال ساري المفعول إلى اليوم في العديد من الأوساط الاجتماعية رغم أن نسق الحياة العصرية قد غير الكثير من المفاهيم الاجتماعية. واستحضر هنا قصة مؤلمة لامرأة عراقية أجبرتها والدتها على الطلاق من زوجها الذي لا تربطه بها صلة قرابة لتزوجها أرملة شقيقتها حتى تربي أبناءها، فكيف يمكننا إذن ألا ننصف هذه الخالة التي أرغمت على الارتباط برجل لا ترغب فيه، ولو كان ذلك بتجنب الاستعارات غريبة الأطوار.

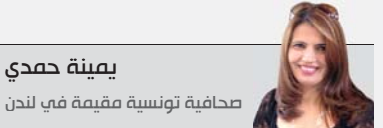
أدرك تماما أن الخالة ليست دائما ملاكا من السماء، ولكنها أيضا ليست شخصية مروعة، والرابطة العاطفية المتينة والقوية التي تربطني بأبناء شقيقتي جعلت مشاعري الدفينة تجاه خالاتي تنقد رغم أن الموت قد غيبهن عني.

ربما لا يقصد معظم التونسيين دائما ما يقولون، لهذا يتوجب علينا تعلم القراءة ما

بين أشياء متباعدة، وتثير في ذهن تداعيات جديدة، إنها تسعى إلى تغيير العالم وذلك بتغيير نظرتنا إليه".

قد يبدو محقا في ذلك إلى حد ما، لكن أي وجه للتقارب بين بيت الخالة والسجن؟ ألا تبدو الاستعارة في هذه الحالة مسقطا إسقاطا، وفيها الكثير من التجني على الخالة، التي كادت تكون أما لأبناء أختها، في حنانها وفي حبها وفي إحاطتها لهم بالرعاية، على الأقل في بعض الأوساط العربية التي ما زالت تولي صلة الدم والقرابة اعتبارا كبيرا، ولم تزحف عليها جينات الأنانية؟

الصلة بين الخالة وأبناء أختها مثلت ألية منجذرة في العلاقات الأسرية عبر الزمن، ويكفي أن نذكر هنا كيف كانت التقاليد المجحفة تفرض نوعا من "زيجات العوض"، التي تحرم الكثير من الخالات من حقهن في اختيار شركاء حياتهن، كان تتزوج الفتاة من أرملة شقيقتها المتوفاة، كحل للمحافظة على



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ يطلق على السجن في الثقافة الشعبية التونسية تعبيرا مجازيا يجعله مرادفا لبيت الخالة، فكيفي أن يقول المسجون عن نفسه إنه كان في دار خالته، أو يردد معارفه وأصدقائه هذه العبارة حتى يدرك المحبطون به أنه كان مسجوناً، وقد يتهمك الكثير من التونسيين على بعضهم البعض بهذه العبارة، ففي حال اقتراف أحدهم شيئا مخالفا للقانون يقولون له "أحذر أن ينتهي بك الحال في دار خالته".

يقول الناقد الإيرلندي دنيس دونوه في كتابه عن الاستعارة الذي صدر في عام 2014 "حينما نصادف استعارة مبتكرة، فإننا نلتقي بشيء جديد يقيم روابط غير مألوفة بين الأشياء، ويضفي عليها حياة من لون مغاير، الاستعارة تحيلنا على وجود قرابة



«نخوض مباراة كل ثلاثة أيام وهذا أمر غير طبيعي بالمرة ليس فقط على الصعيد البدني ولكن على الصعيد الذهني والنفسي للاعبين».

باتريس كارتيرون
مدرب الأهلي المصري

«البقاء في إنكلترا كان حلما بالنسبة إلي، لكن ماذا يمكنك أن تفعل عندما يتم إعلامك بأن النادي وافق على عرض لك، لم يكن أمامي سوى الانتقال إلى النصر السعودي».

أحمد موسى
لاعب فريق النصر السعودي الجديد



رياضة

العين والوحدة يتطلعان لنهائي السوبر الإماراتي بطموحات متباينة

● الثبات سلاح العين للفوز والوحدة متحفز للاحتفاظ باللقب



ملحمة لا تقبل القسمة

كمحلل، وككاتب رياضي، كنت غاية في السعادة حين رايت مباراة السوبر الإماراتي تقام في القاهرة قبل عامين، وانتظر المباراة القادمة بين العين صاحب الأداء الثابت والوحدة العنيد والمتحفز للاحتفاظ بهذه الكأس للموسم الثاني على التوالي.

وأضاف بخصوص تقييمه لمستوى فريق العين «لماذا العين ثابت؟ لأنه استطاع تقديم مستويات جيدة من دون نجمه عمر عبدالرحمن (عموري)، فحين كان يغيب للإصابة أو لأي سبب آخر يجد الفريق لديه العديد من الأسماء المتميز مثل حسين الشحات والسويدي بيرج». ويعول الجمهور الإماراتي كثيرا على اللاعبين المحليين في هذه المباراة من أجل كسر احتكار الأجانب لسجل الهادفين، ففي النسختين الماضيتين 2016 و2017 لم ينجح أي لاعب إماراتي في التسجيل. ويرجع آخر هدف إماراتي في بطولة كأس سوبر الخليج العربي إلى 15 أغسطس 2015، وحمل توقيع مدافع نادي النصر راشد محمد في الدقيقة 91 أمام العين.

الاتحادات الكروية وتعمل على ترسيخ التقارب وانتقال اللاعبين بين مختلف الدوريات. وكشف المصري طه إسماعيل عن انتظاره لمباراة العين والوحدة ضمن كأس سوبر الخليج العربي الإماراتي السبت المقبل.

توسيع قاعدة التبادل

دعا لجنة دوري المحترفين الإماراتية لكرة القدم إلى توسيع قاعدة التبادل الكروي بين الإمارات ومصر لتشمل تنظيمهما لمباراة موسمية من كلا الدوريتين مثلما سيجدث بين الولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا. وأكد الثقة في قدرة العين والوحدة على تقديم مستوى سيخيز إعجاب الشعب المصري المتعطش لكرة مختلفة عن تلك التي يشاهدها في الدوري المحلي، بالضبط مثلما حدث في مباراة السوبر بين شباب الأهلي دبي والجزيرة عام 2016.

وقال الشيخ طه «تجمعي علاقة قديمة بكرة القدم الإماراتية، بعدما عملت هناك كمدرّب، ثم

وأكد لاعب وسط الوحدة أحمد العكبري أن فريقه مستعد لمواجهة غريمه العين في مباراة كأس سوبر. وقال العكبري إنه وفريقه يسعون لتحقيق اللقب ليكون دفعة جيدة في انطلاق منافسات الموسم الجديد. وأثنى على مدرب الوحدة الروماني لورينتشيو ريجيكامب والذي يدخل موسمه الثاني مع الوحدة، بعدما توج بلقبى كأس السوبر وكأس الخليج العربي في الموسم الماضي، وحل وصيفا للعين في بطولة الدوري.

وأوضح العكبري «خضنا أربع مباريات ودية مع فرق قوية في النمسا، وجميعنا نشعر بالانسجام وسنحاول استكمال ما بدأناه الموسم الماضي». واختتم حديثه معبرا عن سعادته بإقامة المباراة في مصر، داعيا الجمهور المصري إلى الحضور ومؤازرة الوحدة.

وبلغت مهتمون بالشأن الكروي إلى أنه من شأن هذه اللقاءات التي تستضيفها مصر أو التي استضافتها سابقا دول عربية وجمعت فرقا مصرية، أن تتيح المزيد من التعاون بين

تحد جديد يلقي على عاتق أبرز فريقين في الدوري الإماراتي العين والوحدة إذ سيكون ملعب الدفاع الجوي في العاصمة المصرية القاهرة شاهدا على أهم أطواره، محوره الأساسي الظفر بلقب كأس السوبر الإماراتي، فيما سيكون الجمهور أبرز مستفيد مما سيقدّمه اللاعبون ضمن نهائي لا يقبل القسمة.

وأوضح قائلا «غير أن الأمور مضت بصورة جيدة وكل اللاعبين أظهروا أفضل ما لديهم خلال المعسكر الخارجي للخروج بالمكاسب المرجوة من فترة التحضير للموسم والذي تنتظرنا خلاله تحديات كبيرة». وفي المقابل أعلن مهاجم الوحدة الأرجنتيني سيباستيان تيجالي التحدي في مواجهة العين، مشيرا إلى أن الوحدة فاز في آخر 4 مباريات نهائية خاضها في جميع البطولات. وأضاف هدف الوحدة في الموسم الماضي «مباراة السوبر، تحد جديد بالنسبة إلينا، ونعلم أنها مباراة مختلفة وصعبة بالنسبة للفريقين، لكننا سوف نقدم أفضل ما لدينا». وأكد تيجالي تطلعه إلى الفوز وتحقيق اللقب على حساب الغريم التقليدي العين، داعيا الجماهير إلى الحضور بكثافة لدعم الفريق. وقال «أتمنى انتهاء المباراة في وقتها الأصلي وتحقيق اللقب وإسعاد الجماهير، ستكون مباراة ممتعة وأتمنى أن يتواجد عدد كبير من جماهيرنا في القاهرة رغم صعوبة الأمر، ولكننا تعوّدنا على تواجّد جماهير الوحدة في كل مكان».

وأعلنت بعثة فريق الوحدة الإماراتي عبر موقعها الإلكتروني أن النادي من المنتظر أن يجري اليوم الجمعة تدريبه الأخير على ملعب الدفاع الجوي تحضيرا لخوض مباراة كأس سوبر الخليج العربي أمام العين.

وكانت بعثة الوحدة قد وصلت الأربعاء إلى القاهرة برئاسة أحمد الرميثي رئيس شركة الوحدة لكرة القدم، استعدادا لخوض مباراة كأس السوبر.

وضمت قائمة الفريق 22 لاعبا ليس بينهم رباعي المنتخب الأولبي محمد الشامي أحمد راشد، سالم سلطان وخالد إبراهيم. وضمت القائمة اللاعبين إسماعيل مطر، سلطان الغافري، محمد صالح المنهالي، راشد علي، طارق الخديم، سعيد خميس، أحمد العكبري، سيباستيان تيجالي، مراد باتنة، شائع واو ريم، حمدان الكمالي، ناصر عبدالهادي، عبدالله يوسف، راشد عبدالله عبيد، محمد هلال، حسين عباس، عبدالله إسماعيل، محمد عبدالباسط، محمد راشد، يحيي علي، ليوناردو دا سيلفا وماجد عبدالله.

القاهرة – تتجه الأنظار السببت إلى ملعب الدفاع الجوي بالعاصمة المصرية القاهرة، والذي سيكون مسرحا لمباراة كأس سوبر الخليج العربي الإماراتي بين العين والوحدة. وهذه هي ثاني مرة تحتضن فيها الملاعب المصرية مباراة السوبر الإماراتي بعد نسخة العام 2016 والتي شهدت تفوق شباب أهلي دبي 2-1 على الجزيرة.

وتوج العين بلقبى الدوري وكأس رئيس الإمارات واحتل الوحدة وصافة الدوري ولكل منهما تطلعات وطموحات خاصة من هذا الدبربي الصعب. ويسعى العين إلى استعادة الكأس الغائبة عن خزانته منذ عام 2015 والتربع على عرش أكثر الفرق تنويجا بها برصيد 4 مرات، فيما يطمح الوحدة إلى الاحتفاظ بالكأس للموسم الثاني على التوالي بعد أن هزم الجزيرة بثنائية نظيفة في النسخة الماضية، والتي جرت في الإمارات، بعدما كان مقررا إقامتها في القاهرة، لكن ظروف إقامة كأس الخليج 23 في الكويت، حالت دون ذلك.

غيابات مؤثرة للعين

تأكد غياب المدافع إسماعيل أحمد، عن صفوف فريق العين الإماراتي في مباراة كأس سوبر بسبب حصوله على بطاقة حمراء في آخر المباريات المحلية للعين الموسم الماضي. ووصلت بعثة العين فجر الخميس إلى مقر إقامتها في العاصمة المصرية القاهرة، فيما وصلت بعثة الوحدة مساء الأربعاء استعدادا لخوض اللقاء والذي يفتتح به الموسم الإماراتي الجديد.

وأكد السويدي ماركوس بيرج مهاجم العين جاهزية فريقه للتحديات الكبيرة في الموسم الكروي الجديد. وأشار إلى أن العين افتقد لوجود عدد من لاعبيه الدوليين في المرحلة الأخيرة من المعسكر.

سيباستيان تيجالي:

مباراة السوبر تحد جديد بالنسبة إلينا ونعلم أنها مباراة مختلفة وصعبة



أبوغوش يتوج في أسيااد رغم الإصابة

◀ رصيد الأردن يرتفع إلى 4 ميداليات في النسخة الحالية، بعدما منحت جوليانا الصادق بلادها الذهبية العربية الأولى

ليو هونغ فوك 27-16، وربع النهائي على المونغولي أشيتكو ناتساغدورج 15-12. وحسم الكوري الجنوبي لي دايهون الذهبية بفوزه على الإيراني بخشيكالهوري 12-10، علما وأن الكوري الجنوبي كان إحدى ضحايا أبوغوش في أولمبياد ريو عندما أقصاه من ربع النهائي 11-8.

وارتفع رصيد الأردن إلى أربع ميداليات في النسخة الحالية، بعدما منحت جوليانا الصادق بلادها الذهبية العربية الأولى وذلك في التايكواندو أيضا (وزن دون 67 كلغ)، كما توج صالح الشرباتي ببرونزية وزن ما دون 80 كلغ، وحزمة قطان ببرونزية في فئة فوق 80 كلغ.

وكان أبوغوش أصبح في ألعاب ريو 2016، أول رياضي أردني يحرز ميدالية في تاريخ الألعاب، بعد تتويجه بذهبية وزن تحت 68 كلغ، فم حل ثالثا في بطولة العالم 2017 في كوريا الجنوبية.

وخاض أبوغوش البطولة وهو يتعافى من كسر في أحد أضلاعه تعرض له خلال التمارين قبل نحو أسبوعين. وقال مدربه فارس العساف بعد المباراة «مستواه كان عاليا، علما أنه كان مصابا وتعافى». فترة التدريب كانت قليلة قبل البطولة، ومجرد مشاركته هو إنجاز. الهدف الآن هو الميدالية في طوكيو (أولمبياد 2020)».

وفاز أبوغوش في دور الـ16 على الفيتنامي

هاميلتون يحلم بالتربع على عرش الفورمولا واحد

فوزه الأخير يعود إلى مطلع يوليو على حلبة سيلفرستون في جائزة بريطانيا الكبرى. وهو يسعى للتفوق في بلجيكا، لا سيما وأن السباق المقبل سيكون في «معلق» فيراري، حلبة مونزا الإيطالية.

وعلى الرغم من التفوق الذي أظهرته سيارة مرسيدس في المراحل الأخيرة من البطولة، فقد حذر مدير الفريق النمساوي توتو وولف من الإفراط في التفاؤل، معتبرا أن تبدل السيطرة الذي شهده النصف الأول من الموسم (قبل المحلطين الأخيرين)، قابل للتكرار في الثاني أيضا. وقال في تصريحات للموقع الإلكتروني للفريق «التنافس ينتقل بين طرف وآخر، ويختلف من حلبة إلى أخرى (...) ما هو واضح أن منافسينا يضغطون بشكل كبير وفرضوا منافسة صعبة جدا».

وتابع «انتهى زمن المرشحين المفضلين على حلبات معينة، والفوز لم يعد بالضرورة عائدا إلى السيارة الأسرع».

واستفاد هاميلتون هذا الموسم من سلسلة من العوامل، منها مهارته في القيادة في الظروف المناخية الممطرة والتقلبات في أحوال الطقس خلال السباقات وحتى سوء طالع منافسيه.

وتشكل حلبة سبا التي تعد الأطول ضمن الحلبات المضيفة للبطولة (7.004 كلم)، تجسيدا مثاليا للتقلبات المناخية، إذ تنقسم أحيانا في السباق نفسه إلى أجزاء جافة وأخرى رطبة، أو قد تشهد تقلبا في الأحوال الجوية يختلف بشكل جذري بين انطلاق السباق وختامه. وإضافة إلى فيتل، سيكون هاميلتون أمام منافسة محتمة من أحد أبرز السائقين «الخبيرين» في سبا، منهم الفنلندي كيمي رايكوفن السائق الثاني لفيراري، والذي سبق له التتويج بلقب هذا السباق أربع مرات، منها الفوز الأخير لفريقه على هذه الحلبة، والذي يعود إلى العام 2009.

ويسعى الفنلندي (38 عاما) إلى اعتلاء المنصة (أحد المراكز الثلاثة الأولى) للمرة المئة في مسيرته، علما وأن فوزه الأخير في أحد سباقات الجوائز الكبرى يعود إلى أستراليا 2013، ما يعني أنه لم يحقق المركز الأول في آخر 106 سباقات شارك فيها.

فريقه غالبا ما يعود أقوى في النصف الثاني من الموسم. وقال هاميلتون بعد تتويجه في أواخر يوليو بجائزة المجر الكبرى «غالبا ما تكون المنافسة شديدة في النصف الثاني من الموسم، ولكن عادة تكون الأمور أفضل من ناحيتنا»، متعهدا يومها بأن «نذهب ونحضر أنفسنا (خلال الاستراحة الصيفية) ونناكد من أننا سنعود أقوى».

◀ هاميلتون يستفيد هذا الموسم من سلسلة من العوامل منها مهارته في القيادة خلال السباقات وحتى سوء طالع منافسيه

إلا أن فيتل، بطل العالم أربع مرات بدوره والباحث عن لقبه الأول مع فيراري (توج أربع مرات بين 2010 و2013 مع فريقه السابق ريد بول)، لم يقل كلمته الأخيرة، لا سيما وأن سيارته بدت الأسرع على الحلبة في مراحل عديدة من الموسم. وفاز الألماني بأربعة سباقات هذا الموسم (مقابل خمسة لهاميلتون)، إلا أن

سبا فرانكورشان (بلجيكا) – يضع البريطاني لويس هاميلتون نصب عينيه الإطباق على لقبه الخامس كبطل للعالم في الفورمولا واحد، مع استئناف المنافسات هذا الأسبوع بعد الاستراحة الصيفية، وذلك في جائزة بلجيكا الكبرى، ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة 2018.

وبعد استراحة لثلاثة أسابيع لم تغب خلالها الأخبار المتعلقة بسباقات الفئة الأولى من توقف عن المشاركة في المنافسات وانتقالات، يدخل البريطاني حامل اللقب ساعيا لاستئناف المنافسة من حيث توقفت، عندما فاز في السباقين الأخيرين في ألمانيا والمجر، ليوسر مختصر الترتيب العام الفارق مع منافسه المباشر سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل إلى 24 نقطة.

ومع تسعة سباقات متبقية حتى نهاية الموسم، يعول هاميلتون على تفوقه النسبي في الأعوام الماضية في سبا-فرانكورشان البلجيكية، إحدى أبرز الحلبات في الروزنامة السنوية لبطولة العالم، حيث فاز مرتين في الأعوام الثلاثة الأخيرة (ثلاث مرات بالإجمال خلال مسيرته). كما أن البريطاني، يدرك أن



تحطيم الأرقام هوائية

« باختصار

الأيمن الذي يجيده، وجرب جروس اللاعب في التدريبات الماضية وفي مباراة بتروجيت الودية بوضعه في مركز المساك في ظل النقص العددي في هذا المركز.

تعرض نادي الرجاء البيضاوي لأزمة كبيرة تتعلق بمشاركة الصفقات الجديدة معه ضمن منافسات الدوري المغربي. ورفض اتحاد الكرة مشاركة اللاعبين الجدد للرجاء في منافسات الدوري، حتى تتم مراجعة دقيقة للموازنة وجدول الديون التي على النادي.

ذكرت تقارير صحافية أن نادي الفيحاء السعودي اتفق مع لاعب الهلال ماجد النجراني على اللعب ضمن صفوف الفريق خلال الموسم المقبل على سبيل الإعارة.

فند الدولي المغربي يونس بلهنده كل الأخبار التي ربطت رحيله عن ناديه هذا الصيف، وقال إن «الإدارة لا تملك أي رغبة في مغادرتي الفريق»، مضيفا «أريد الاستمرار وتحقيق لقب الدوري مع فريقتي، ولدي هدف آخر في دوري أبطال أوروبا».

يبدأ الوحدات الأردني مشوار الدفاع عن لقبه في الدوري المحلي عندما يحل الأحد المقبل على الوافد الجديد السلط بعد تتويجه الجمعة للمرة 13 بطلا لمباراة كأس الكؤوس الأردنية.

تراجع السويسري كريستيان جروس، المدير الفني للزمالك المصري عن فكرة وضع اللاعب التونسي حمدي النقاز في مركز قلب الدفاع بدلا من مركز الظهير

رياضة



«من الضروري جذب الرعاة على المستوى الدولي للمسابقة المحلية، الهدف ليس فقط زيادة عوائد البطولة، لكن لتشمل زيادة في عدد الرعاة على الصعيد الدولي أيضا».

خافيير تيباس

رئيس رابطة الليغا الإسبانية

مواجهتان سهلتان لقطبي الليغا الإسبانية بنغمة تعديل الأوتار

● برشلونة يحاول تجاوز عقده على أرض بلد الوليد

● ريال مدريد يخوض لقاء جيرونا وعينه على مكان رونالدو الشاغر



البحث عن دور ريادي

شيئا مختلفا ونحن بحاجة للاستفادة من ذلك. نحن سعداء بما يحدث”.

وقبل إقفال باب الانتقالات مع نهاية الشهر الحالي، لا يزال التركيز منصبا على هوية اللاعب الذي سيعوض رونالدو في تشكيلة ريال. وأشارت الصحف الإسبانية الخميس إلى محاولات ريال المستمرة لجذب المهاجم الفرنسي اليفاع كيليان مبابي من باريس سان جرمان الفرنسي في حال تعثر الفريق المملوك قطريا في قواعد اللعب المالي النظيف، إذ لديه حتى الآن اثنين لتفعيل انتقال نجم موندrial روسيا من موناكو بنحو مئتي مليون دولار.

وكان مبابي قد انضم إلى سان جرمان في صيف العام الماضي، ضمن صفقة شملت استعارته لموسم واحد على أن يتم انتقاله بشكل نهائي بعد ذلك.

أزمة حراسة المرمى

تتركز الأنظار مجددا على مركز حراسة المرمى لدى ريال بطل أوروبا في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث يتوقع أن يبقي لوبيتيجي على حارسه البلجيكي الجديد نيبو كورتوا، القادم من تشيلسي الإنكليزي، على مقاعد البدلاء لمصلحة الكوستاريكي كيلور نافاس. وقد يستعيد الكرواتي لوكا مودريتش، الذي كان محور تقارير الانتقالات الصيفية في ظل اهتمام إنتر الإيطالي به، موقعه في التشكيلة الأساسية بعد دخوله في آخر ثلث ساعة ضد خيتافي، كما قد يظهر بطل العالم الفرنسي رافايل فاران في خط الدفاع إلى جانب سيرجيو راموس بعد إراحته في المرحلة الأولى.

وعاد إلى تمارين ريال ظهره البرتغالي فابيو كوينتراو، بعد انتهاء إعارته إلى سبورتيغ البرتغالي، منتقدا تقارير إعلامية أشارت إلى عدم عودته إلى تمارين النادي. ويستقبل أتلتيكو مدريد وصيف الموسم الماضي وحامل لقب الدوري الأوروبي جاره الصاعد رايو فايكانو بعد تعادله المؤثر على أرض فالنسيا 1-1، فيما يزور الأخير إسبانيول المتعادل مع سلتا فيغو.

وبعد ثلاثيته الالقة في مرمى رايو فايكانو، يامل المهاجم البرتغالي أندريه سيلفا القادم من قيادة إشبيلية إلى فوز جديد عندما يستقبل فيا الباحث عن تعويض خسارته أمام ريال سوسيداد.

برشلونة يكسر حاجز الصمت بشأن راكيتيتش

تقارير قد ذكرت أن برشلونة أبلغ راكيتيتش بأنه لن يتمكن من رفع راتبه وتحسين عقده، في ظل رغبة البلوغرانا في ضبط سقف الرواتب بالفريق، مما قد يهدد لرحيل اللاعب. يذكر أن راكيتيتش يرتبط بعقد مع النادي الكتالوني حتى صيف 2021، وبشرط جزائي بقيمة 125 مليون يورو.

في المقابل يسعى نادي باريس سان جرمان للتخلص من خدمات نجم خط وسطه، وذلك بعد رفضه تجديد عقده خلال الفترة الجارية. ووصلت العلاقة بين إدارة سان جرمان وأدريان رابيو إلى مرحلة معقدة للغاية، وذلك



«أنا قريب جدا من رونالدو، هو صديق ودود للغاية، يوفتتوس قام بعمل جيد بالحصول على توقيع، وبفضل لياقته ومهنته هو قادر على البقاء على القمة لسنوات».

ريكاردو كاكا

اللاعب السابق لريال مدريد وميلان

هنري الأقرب لتدريب بوردو الفرنسي

الأميركية للاستثمار التي ستستحوذ رسميا على النادي بدءا من 28 سبتمبر المقبل. ورفض النادي التعليق على التكهنات التي أشارت إلى تولي هنري مهمته، خصوصا وأن بوبيت لا يزال رسميا في منصبه، وأوقف بوبيت الجمعة الماضي لأسبوع بعد مناوشة عنيفة مع مسؤولي النادي حول سياسة التعاقدات الأخيرة. وعن مستقبل بوبيت، قال رئيس النادي ستيفان مارتان إن “كل شيء وارد من الناحية التقنية” في حين تبدو إقالته الأقرب إلى الواقع.

وشن بوبيت حملة على مسؤولي النادي بعد التخلي عن مهاجم الفريق غايتان لابورد إلى مونيبلية، قائلا إن الأمر تم من دون علمه. وأوقف بوبيت لمدة أسبوع تمهيدا لإقالة محتملة، علما وأن مهلة التوقيف تنتهي الجمعة.

الدوري الألماني يعود على وقع ذكريات الموندrial المؤلمة

ولم يعزز بايرن صفوفه في فترة الانتقالات

الصيفية التي تستمر حتى نهاية أغسطس

الحالي، بل تخلى عن لاعبه التشيلي أرتورو

فيدال لصالح برشلونة بطل إسبانيا، وسط

تقارير عن احتمال أن يحذو حذوه تياغو

الكنتارا، في حين أكد رئيس النادي أوليس

هونيس وجود احتمال “بنسبة 50 بالمئة”

لانتقال بواتينغ إلى باريس سان جرمان بطل

فرنسا.

النادي البافاري يضمن على الأقل حاليا الاحتفاظ بنجمه روبرت ليفاندوفسكي الذي يبدو أنه طوى صفحة رغبته في الرحيل

إلا أن النادي البافاري ضمن على الأقل حاليا، الاحتفاظ بنجمه المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي يبدو أنه طوى صفحة رغبته في الرحيل عن الفريق، والتي كشفتها وكيل أعماله بيني زاهافي أواخر مايو الماضي.

وكشف ليفاندوفسكي، هدف البوندسليغا مرتين في السنوات الثلاث الأخيرة، أن رغبته في الرحيل كانت نابعة من الانتقادات التي وجهت إليه في أواخر الموسم الماضي بعد انقطاعه عن التسجيل في عدد من المباريات. وقال في تصريحات لمجلة “سبورت بيلد” الرياضية نشرت الأربعاء “في ذلك الوقت لم أكن أشعر بانني سعيد في ميونيخ (..) شعرت كما لو أنني مع بايرن منذ موسم واحد فقط ولم أقدم للنادي شيئا يذكر. لهذا فكرت بالرحيل”، مضيفا “كان الجميع تقريبا يوجه سهام الانتقاد إليّ”.

وغمز ليفاندوفسكي من قناة هونيس والرئيس التنفيذي كارل هاينتس رومينغه ومسؤولين آخرين في النادي، معتبرا أنهم لم يدافعوا عنه كما يجب، مشددا في الوقت ذاته على أن “قلبي بالكامل مع بايرن. لاحظت هنا في ميونيخ كم أن المشجعين يدعموني وأدركت إلى أي حد يرغبون ببقائي”.

ويرى محللون أن

انشغال بايرن بشؤون

بيتته الداخلي لا يمكن

أن يؤثر على أدائه

محملا، حيث يفرض

هيمنة مطلقة، علما

وأنه أنهى الموسم

الماضي بفارق 21

نقطة عن شالكه

الثاني.

الصينية شانشان تسرق الأضواء في أسيااد بتسجيلها تسعة أهداف

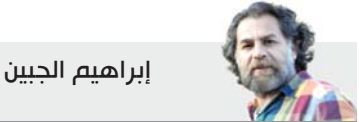
حققت العلامة الكاملة وتصدرت المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، علما وأنه لم يدخل مرماها أي هدف.

وإضافة إلى أهدافها التسعة في مرمى طاجيكستان في المباراة الثانية، افتتحت لاعبة التسجيل في المباراة الأولى ضد هونغ كونغ (0-7) الجمعة الماضي، وسجلت الهدف الثاني في المباراة الثالثة الأخيرة في مرمى كوريا الشمالية (0-2) الأربعاء. وكما جرت العادة، يغطي نفوخ سيدات الصين في المحافل الكبرى على أداء رجالها، رغم أن منتخبهم حقق أيضا العلامة الكاملة في الدور الأول من منافسات “أسيااد 2018”، وتصدر المجموعة الثالثة بالفوز على تيمور الشرقية (0-6) وسوريا (0-3) والإمارات (1-2).

□ **شنغهاي (الصين)** - سرت الصينية وانغ شانشان الأضواء في بلادها من أبرز لاعبي كرة القدم العالميين مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي أو البرتغالي كريستيانو رونالدو، وباتت محط إشادة بعدما سجلت تسعة

أهداف في مباراة واحدة في دورة الألعاب الآسيوية 2018 المقامة في إندونيسيا. وباتت شانشان (28 عاما) تعرف في بلادها بـ”ملكة الأهداف التسعة” بعد تحقيقها هذه الغلة في المباراة التي فاز فيها المنتخب الصيني للسيدات على نظيره الطايجيكي 16-0 في 20 أغسطس، علما وأنها شاركت احتياطية وسجلت الأهداف خلال 29 دقيقة فقط. وسجلت شانشان في الدور الأول ما مجموعه 11 هدفا من أصل 25 للصين التي

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

حالة كيتسالكواتل

لا يقال إن مكتب التحقيقات الفيدرالي لا يزال يحقق في احتمال تدخل الروس بانتخابات الرئاسة الأميركية، بينما وخلال الفترة الماضية، قلب الرئيس الجديد الدنيا الأميركية رأساً على عقب. لكن الـ"اف.بي.اي" لا يزال يحقق. قرأت مرة أن مجموعة من الكهنة الإسبان البيض في المكسيك عام 1585 اغتاضت غظلاً شديداً لأن الرسومات والتماثيل على جدران الكنيسة ومداخلها، لا تخيف المصلين الذين كانت غالبيتهم من السكان الأصليين من شعب تشولولا. قرر الكهنة إثر هذا التدهور الكبير في العلاقة مع المؤمنين، عقد مؤتمر خاص. لأن الفكرة كانت صعبة على استيعابهم، فهؤلاء الكهنة الذين جاؤوا لتحرير السكان الأصليين من الوثنية، يستعملون الأصنام والتماثيل والصور لتخويف هؤلاء من قدرات الأوثان على إيذائهم. ولكن هذا لا ينجح، وخاصة مع تماثيل الأقاعي. السر كان أن الأقعي التي ينظر إليها الشرقيون والأوروبيون باحتقار، منذ أن أخرجت آدم من الجنة وسوست له على الشجرة بقضم التفاحة، كان السكان الأصليون في المكسيك يقدسونها، وليس بينهم وبينها أي مشاكل. بل على العكس من ذلك، كانت الأقعي بشرى خير لهم، تخبرهم باقتراب البرق والمطر، وكانوا يعتقدون أن أقعي الماء تسكن في الغيوم، حتى أن الإله كيتسالكواتل تجسد في صورة أقعي بجناحين تسبح بين النياييع. واسمه يعني بلعتهم "الحبة ذات الريش".

لم يكن رجال الدين يريدون من السكان الأصليين أن يحبوا الكنيسة، بل أن يخافوا منها. فقاموا، بناء على قرار صادر عن مؤتمرهم ذاك، بإزالة تماثيل وصور تلك الكائنات المحبوبة من أماكن العبادة، كي تبقى العلاقة كما هي عليه الآن في أديان البيض.

السر في الخوف إذن! والذي كان إحدى أهم وسائل حماية الوجود منذ أن لأن الإنسان القديم بالكهوف، ومنذ أن غير عاداته بالخروج ليلاً للصيد، وبات بدنه يقشعر من أصوات الكائنات المرعبة التي تسرح في الظلام.

لكن ذلك الخوف مفهوم إذا صدر من طرف ضعيف. أما الأقوياء فلا مبرر لهم إن خافوا من أي شيء. إذ يروى الأميركيون أنه وحتى اثنين وعشرين عاماً تلت وفاة الفيزيائي الألماني ألبرت أينشتاين الذي رحل عن عالمنا سنة 1955، استمرت الوثائق تثبت أن موظفي الـ"اف.بي.اي" بقوا يراقبون يومياً هاتفه وصندوق بريده وينبشون في صندوق القمامة أمام بيته الذي عاش فيه.

كانوا على قناعة تامة من أن أينشتاين جاسوس روسي. وفي ملفه الجنائي اليوم، لا تزال توجد اتهامات تقول إنه اخترع رجلاً ألياً يقرأ أفكار البشر، وإنه كان عضواً قيادياً في 34 جبهة يسارية في الوقت ذاته. هذه أميركا، فما بالك بجمهريات الموز ودول المطاطم وأقاليم البلطيخ والبصل والتمر هندي؟

تفاعل طفل مع كائنات فضائية ينتصر لأفلام الخيال العلمي



قوى خارقة تديرها أياد بشرية

أو المؤثرات الخاصة المصنوعة في أفلام الخيال العلمي. وهناك ميزة أخرى يحظى بها الفيلم، وهي أن المجال يكاد يكون خالياً من أي أعمال منافسة تذكر في دور العرض الأميركية، باستثناء فيلم "الحل النهائي" عن أجواء عصر النازي، بطولة بن كينجسلي، وعلى الرغم من أن "كين" لم يحدث أي ضجة إلى الآن إلا أنه قد يشكل أقوى مفاجات الموسم الحالي على الإطلاق.

بالبراءة المفقودة حينما يتفاعل طفل مع كائنات فضائية متوحشة، متابعا أنه من الطريف أيضاً أن الشركة عملت مع الشقيقين آل بيكر، بعد تجربتها السابقة مع الأخوين دوفي في "أمور غريبة". وأوضح ليفي أنه بالرغم من وجود سلاح حديد فتاك، فالقصة لا تزال فيها عناصر قوة أخرى تكمن في الروابط الوثيقة التي تتشكل وتتوطد بين الأشقاء، في أجواء درامية تتجاوز بكثير مجرد مشاهد الأكشن

طرح فيلم جديد يمزج ببراعة بين عالمي الخيال العلمي والأشخاص الحقيقيين في أواخر أغسطس الحالي بقاعات السينما الأميركية مدى اجتياح أفلام الخيال العلمي لجميع المواسم ودور العرض في هوليوود، فـ"كين" سيدخل قريباً دور العرض دون وجود منافس له تقريباً.

لاوس أنجلوس (الولايات المتحدة) – تشهد أفلام الخيال العلمي حالة ازدهار غير مسبوقة، مع اجتياح قصص الأبطال الخارقين لجميع المواسم ودور العرض، ولهذا يتماشى فيلم "كين" من إخراج الأخوين بيكر مع هذا التوجه السائد الآن، حيث يقدمان مغامرة أكشن متلاحقة الأحداث بصورة مؤثرة، ومن المقرر طرحه في دور العرض الأميركية بحلول الـ31 من شهر أغسطس الجاري.

يلعب دور البطولة النجم الشاب مايبلز ترويت في أول بطولة له، ويحكي قصة إيلي، طفل وقع تبنيه في الثانية عشرة من عمره، يخرج في يوم من الأيام لإحضار بعض قطع الخردة من مستودع مخلفات بالحي، فيعثر على خجرة متجمدة مدفونة، مملوءة بجثث كائنات وبقايا مركبات لا يمكن أن تنتمي إلى هذا العالم. ويسارع إيلي عندما يبدأ أحد الكائنات الفضائية في الحركة، في التقاط ما يبدو سلاحاً لهذا الكائن، وهرع إلى منزل والده هال (دينيس كويد)، حيث التقى بشقيقه الأكبر جيمي (جاك رينور) عقب خروجه من السجن بعد سنة أعوام أمضاها خلف القضبان. ولا يزال جيمي يدين بالمال إلى تاييلور بوليك (جيمس فرانكو)، وهو زعيم تنظيم إجرامي، ما يضطره للهرب بعد أن قتل تاييلور والده أثناء مواجهة عنيفة قتل فيها أيضاً شقيق تاييلور.

يضطر الشقيقان للهرب، فيلاحقان سواء من قبل تاييلور الذي يسعى للثأر والانتقام، أو كذلك من جانب المباحث الفيدرالية (اف.بي.اي) بعملاتها المخضرمين مثل مورغان فيلدن وجيك ستانتون، اللذين يجذان في أثر الشابين.

يكمن جانب القوة وعامل الجذب لدى الفيلم في هذا السلاح العفوي الغريب، وفي قدرة الصبي الصغير على استخدامه، بنفس الكفاءة والفاعلية، وبصورة تشبه إلى حد كبير، والقباس مع الفارق، سيوف أضواء الليزر المستخدمة في سلسلة جورج لوكاس، "حرب النجوم" الكلاسيكية عن الخيال العلمي أيضاً.

وقال ليفي إنه لتحديد موقع المشاهد يجب توضيح أن كين يشبه مزيجاً من "المدمر" بطولة أرنولد شوارزنيجر، و"لا وطن للعائز"، بطولة جوش برونين وخاير بارديم وإخراج الأخوين كوين، أو نفس تركيبة "الحي التاسع" بطولة ديفيد جيمس وفانيسا هاي وود و"قصة حب حقيقية" بطولة براد بيت، جاري أولدمان وكريستيان سلاتر، وإخراج كوينتن ترانتينو.

وشدد أيضاً على أن الفيلم يضم لمحة من أعمال ستيفن سبيلبرغ، في ما يتعلق

عظام متحجرة تكشف عن زواج نوعين منقرضين من البشر

لا برلين – عثر علماء على عظام متحجرة عمرها خمسون ألف سنة تثبت حصول تزاوج وإنجاب بين نوعين منقرضين من البشر. وهذان النوعان هما "نياندرتال"، وهو جنس بشري يعدّ "ابن عمّ" الإنسان المعاصر، ونوع آخر يسمى "إنسان دينيسوفا"، وقد انقرض النوعان قبل عشرات الآلاف من السنين.

وقالت فيفيان سلون الباحثة في معهد ماكس بلانك الألماني والمشاركة في إعداد الدراسة إنها "المرّة الأولى التي نعثر فيها على ابن مباشر لوالدين ينتمي كل منهما لأحد من هذين النوعين".

جورج كلوني الممثل الأعلى دخلا

لا واشنطن – ارتقى الممثل الأميركي جورج كلوني إلى صدارة قائمة أعلى الممثلين دخلاً بفضل ما حصل عليه من إيرادات بيع شركته المنتجة لمشروب التكيلا. وقالت مجلة فوربس إن كلوني (57 عاماً) جنّى ما يقدر بنحو 239 مليون دولار بين يونيو 2017 ويونيو 2018 بما يمثل أعلى الإيرادات في مسيرته الفنية الممتدة عبر 35 عاماً في السينما والتلفزيون.

وباع كلوني، الذي لم يلعب دور البطولة في أي فيلم لهوليوود منذ فيلم الإثارة البوليسي (ماني مانستر) عام 2016، شركة كاساميفوس التي تنتج التكيلا والتي شارك في تأسيسها إلى شركة دياجيو البريطانية للمشروبات الروحية في يونيو 2017.

وتفوقت إيراداته من عمله في السينما وخارجها على إيرادات دواين "ذا روك" جونسنون الذي حل في المرتبة الثانية بما يقدر بنحو 124 مليون دولار بفضل فيلمه (جومانجي: ويلكوم تو ذا جانغل) ومشاريع أخرى. ووفقاً لفوربس، فقد كسب الممثلون في المراكز العشرة الأولى نحو 784 مليون دولار مجتمعين، لينفقوا مرة أخرى على قائمة المراكز العشرة لأعلى الممثلات أجراً واللاتي جنّين 186 مليون دولار مجتمعات في الفترة ذاتها.

وتصدرت سكارليت جوهانسن هذه القائمة التي نشرت الأسبوع الماضي بإيرادات قيمتها 40.5 مليون دولار قبل الضرائب.

لا واشنطن – ارتقى الممثل الأميركي جورج كلوني إلى صدارة قائمة أعلى الممثلين دخلاً بفضل ما حصل عليه من إيرادات بيع شركته المنتجة لمشروب التكيلا. وقالت مجلة فوربس إن كلوني (57 عاماً) جنّى ما يقدر بنحو 239 مليون دولار بين يونيو 2017 ويونيو 2018 بما يمثل أعلى الإيرادات في مسيرته الفنية الممتدة عبر 35 عاماً في السينما والتلفزيون.

وباع كلوني، الذي لم يلعب دور البطولة في أي فيلم لهوليوود منذ فيلم الإثارة البوليسي (ماني مانستر) عام 2016، شركة كاساميفوس التي تنتج التكيلا والتي شارك في تأسيسها إلى شركة دياجيو البريطانية للمشروبات الروحية في يونيو 2017.

وتفوقت إيراداته من عمله في السينما وخارجها على إيرادات دواين "ذا روك" جونسنون الذي حل في المرتبة الثانية بما يقدر بنحو 124 مليون دولار بفضل فيلمه (جومانجي: ويلكوم تو ذا جانجل) ومشاريع أخرى. ووفقاً لفوربس، فقد كسب الممثلون في المراكز العشرة الأولى نحو 784 مليون دولار مجتمعين، لينفقوا مرة أخرى على قائمة المراكز العشرة لأعلى الممثلات أجراً واللاتي جنّين 186 مليون دولار مجتمعات في الفترة ذاتها.

